

الرزاز يسحب البساط من المحافظين عبر إجراء تعديل حكومي

عمان - كشفت مصادر مقربة من رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز أنه بصدد الانتهاء من وضع للمسات الأخيرة على تعديل وزاري سيكون هو الرابع منذ توليه الحكومة، ويرجح أن يتم الإعلان عنه قبيل انعقاد الدورة العادية الرابعة والأخيرة من عمر مجلس الأمة الثامن عشر، والتي من المزمع عقدها يوم الأحد المقبل.

ونقلت صحيفة "الغد" الأردنية عن المصادر، التي طلبت عدم نشر اسمها، القول إن الرزاز أنهى عملية تقييم أداء وزرائه، متوقعة أن يطول التعديل ما بين ثمانية وتسعة حقائب وزارية.

وأضافت المصادر أنه لا يُستبعد أن يستعين الرزاز، من خلال التعديل المرتقب، بعدد من الوزراء السابقين، ذوي الخلفيات الاقتصادية والخدمية، في المناصب التي لم تشهد تقدما خلال الفترة الماضية.

ويستبعد متابعون أن يطول التعديل وزير الداخلية سلامة حماد، الذي لاقت عودته إلى هذه الوزارة جدلا كبيرا في الشارع الأردني بالنظر إلى تاريخ الرجل، المعروف عنه تشدده حيال النشاط على وجه الخصوص.

ولا يتوقع أيضا أن تطول التغييرات الحكومية نائب رئيس الوزراء رجائي المعشر القادم من الديوان الملكي، رغم إبداء الأخير رغبة في الانسحاب، في ظل غياب الكيمياء بينه والرزاز، واختلافهما في أكثر من ملف وخاصة إدارة الوضع الاقتصادي.

في المقابل يتم تداول بعض الأسماء المرشحة للمغادرة على غرار عز الدين كناكرية، الذي يتولى حقيبة المالية، وإبراهيم الشحادة الذي يتولى وزارة الفلاحة.

وينسِف هذا التعديل طموحات البعض مما يعرف بالتيار المحافظ، في إقالة حكومة الرزاز وتشكيل جديدة، وكان الرزاز القادم من خارج الطبقة التقليدية التي تداولت على المناصب القيادية قد تعرض منذ توليه رئاسة الحكومة في يونيو 2018، لانتقادات شديدة من جانب المحافظين أو ما يسمى الحرس القديم.

ويؤكد التغيير الحكومي أن رئيس وقال الوزير بتسليل سموتريتش، الذي ينتمي إلى حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف، المتحالف مع الليكود الأحد "بإمكاني القول لمواطني إسرائيل إننا نخوض هذه المعركة بصورة مدروسة ومسؤولة جدا. ننظر طوال الوقت إلى ما يحدث حولنا في جميع الجبهات ونحاول إدارة هذا التوتر في جميع الجبهات بشكل صحيح".

وأضاف سموتريتش أن "أسهل شيء الانفلات والقول 'هيا نشنن هجوما'. وينبغي أن ندرك أن الحيز الذي نتواجد فيه الآن، من حيث المكان والوقت، معقد جدا. ينبغي التصرف بمسؤولية ونحن نفعل ذلك طوال كل الفترة الأخيرة".



الرزاز يتحدثى الحرس القديم

إنشاء قواعد عسكرية يثير شكوكا في حقيقة الانسحاب الأميركي من سوريا

وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن "عملية تقاسم النفوذ" التي تجري في مناطق شمال شرق سوريا، في ظل التواجد الروسي والأميركي المشترك داخل المنطقة نفسها، بعد أن كانت القوات الأميركية انسحبت ثم عادت مرة أخرى، ودخلت القوات الروسية إلى المنطقة وفقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي.

وفي 9 أكتوبر الماضي، أطلق الجيش التركي بمشاركة ميليشيات سورية موالية له، عملية "نزع السلام" في منطقة شرق نهر الفرات شمالي سوريا، بدعوى تطهيرها من وحدات حماية الشعب التي تعتبرها أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني، وإنشاء منطقة آمنة لأكثر من مليوني لاجئ سوري (عرب سنة) موجودين على أراضيها.

وفي 17 من الشهر نفسه، علق الجيش التركي العبلية بعد توصل أنقرة وواشنطن إلى اتفاق يقضي بانسحاب الأكراد من المنطقة، وأعقبه اتفاق سوتشي.

ويرى محللون أن الخطوات الأميركية هي رسالة إلى كل من روسيا وتركيا تفيد بأن واشنطن لن تخلي لهما المكان، خاصة بعد اتفاق سوتشي الذي جرى التوصل إليه بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان والذي بموجبه تم إيقاف عملية نزع السلام ضد الأكراد.

وينص اتفاق سوتشي على أن تراجع القوات الكردية بعق ثلثين كلم على طول الحدود البالغ 440 كلم. ويعني تنفيذ هذا البند أن على القوات الكردية التخلي عن السيطرة على بعض المدن الرئيسية، لغائدة القوات السورية.

ويقول المراقبون إن الولايات المتحدة وفي ذروة صراعها مع إيران لن تسمح للأخيرة هي الأخرى بأن تبسط نفوذها على هذا الجزء الاستراتيجي من سوريا والذي تعتبره طهران الركيزة الأساسية لمشروع الحزام الأمني الذي يمر من العراق مروراً بشرق سوريا وصولاً إلى لبنان حيث زراعتها الأبرز في المنطقة حزب الله.

التحديات الخارجية ورقة للمزايدات الحكومية في إسرائيل

نتنياهو: الأوضاع حساسة وقابلة للانفجار على عدة جبهات



عين نتنياهو على جولة انتخابية جديدة

المقابل دون الحاجة إلى حرب واسعة لا يعرف مالاتها.

ويقول محللون إن غانتس يأخذ بشكل جدي فرضية إجراء انتخابات جديدة، وتصريحاته التصعيدية يمكن اعتبارها أيضا تمهيدا لحملة انتخابية مبكرة، والشئى ذاته ينطبق على نتنياهو الذي يبدو أنه يدفع لهذا توجّه في ظل عدم حماسه لشروط خصمه.

وكان الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين قد كلف في 22 أكتوبر الماضي رئيس الأركان السابق بتشكيل حكومة بعد فشل نتنياهو في المهمة، وأمام غانتس 28 يوما لإنجاز التاليف، وإذا فشل فسيتّم الذهاب إلى الكنيست وجمع تايبند 61 نائبا لاختيار مرشح جديد. وأمام أعضاء الكنيست مهلة مدتها 21 يوما للقيام بذلك، وإذا أخفقوا فسيتعين حل الكنيست مجددا وستجرى انتخابات جديدة.

وطرح تحالف أزرق أبيض مبادرة على الليكود الذي يترعّمه نتنياهو مفادها تشكيل حكومة دون الأحزاب اليمينية المتشددة في المرحلة الأولى، وذلك "بهدف تمرير عدة مشاريع قوانين تخص العلاقة بين الدين والدولة، ومن بينها قانون التجنيد، بما يتيح للحالف استعراض إنجازات في هذا الشأن. كما اقترح أن تتم رئاسة الحكومة المشتركة بالتناوب، بيد أن هذا المقترح يلقى تحفظات من الليكود.

واتهم وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق أفيدور ليبرمان الأحد رئيس الوزراء المنتهية ولايته بجر إسرائيل لانتخابات ثالثة. ونقلت صحيفة

إسرائيل الرد دون تردد عقب إطلاق الصواريخ من غزة. وأضاف لايد في تلميح إلى نتنياهو "الأمن لا يصنع بالصور والمؤتمرات الصحافية، بل بالعمل الحازم المتسق، يجب على قادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي أن يعلموا أنهم سيدفعون الثمن على أي هجوم على المدنيين الإسرائيليين، يجب أن نرد على الإرهاب بقوة، وليس بحقائب الدولارات".



وقال إن مفهوم الأمن تجاه غزة "يحتاج إلى التغيير، ويجب على الجيش الإسرائيلي أن يفعل أدوات أوسع بكثير، بما في ذلك العودة إلى سياسة الإغتيالات"، مشيرا إلى أن إسرائيل تحتاج حاليا إلى "قيادة أمنية قوية وحازمة بقيادة بيني غانتس".

ومع اقتراب مهلة انتهاء تكليف زعيم أزرق أبيض بتشكيل حكومة، دون أن تكون هناك أي بوادر في الأفق عن إمكانية نجاحه في مهمته، فإنه يحرص على تبني خطاب تصعيدي يرضي فيه اليمين مع تصيد أخطاء خصمه نتنياهو الذي يسوق لصورة الطرف الوحيد القادر على حماية أمن إسرائيل في ظل ما توج به المنطقة من أحداث، من خلال سياسة قائمة على الضغط على الطرف

مع اقتراب انتهاء مهلة تكليف زعيم تحالف أزرق أبيض، الجنرال السابق بيني غانتس، بتشكيل حكومة جديدة بدأ الحديث يطغى في إسرائيل عن إمكانية إجراء انتخابات ثالثة، وتعكس تصريحات قادة "أزرق أبيض" والليكود وحلفائهما، أنهم يأخذون بجدية هذا السيناريو حتى أن بعضهم بدأ حملة مبكرة من خلال إعادة التسويق لرؤيته بشأن حماية الأمن القومي الإسرائيلي.

القدس - جدد رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو الأحد تحذيره من أن إسرائيل "موجودة في فترة أمنية حساسة جدا وقابلة للاشتعال في عدة جبهات"، مركزا على جبهة غزة، في ضوء انتقادات شديدة وجهها له زعيم تحالف أزرق أبيض الجنرال السابق بيني غانتس قبلها بيوم بشأن أسلوب التعاطي مع هجمات الفصائل الفلسطينية في القطاع.

وقتل السبت فلسطيني وأصيب اثنان آخران بجروح، جراء غارات شنتها إسرائيل على مواقع للفصائل في غزة بعد ساعات من إعلان الجيش الإسرائيلي عن إطلاق 10 صواريخ من القطاع باتجاه المستوطنات القريبة من الغلاف.

وقال نتنياهو في مستهل اجتماع مجلس الوزراء الصغير (الكابنيت) إن "حماس تتحمل المسؤولية عن أي هجوم يخرج من قطاع غزة. ولا أعزّم إعطاء تفاصيل هنا حول خططنا. وسنستمر في العمل في كافة الجبهات من أجل أمن دولة إسرائيل، بوسائل مكشوفة ووسائل خفية أيضا، في البحر والجو والبحر".

وبدت تصريحات نتنياهو ردا على غانتس الذي دعا السبت إلى توجيّه ضربات شديدة إلى القطاع والعودة إلى سياسة اغتيال قيادات فلسطينية، منتقدا ما يعتبره سياسة الأيادي المرتعشة للحكومة الحالية، وتاكل سياسة الردع.

وقال زعيم تحالف أزرق أبيض على "تويتر" إن "حكومة برئاستي لن تتحمل تهديدا على سكان الجنوب ولن تقبل أي مس بسيادتها. وسنعيد الردع بأي ثمن، حتى لو اضطررنا إلى قتل من يقودون إلى التصعيد".

وطالب غانتس حكومة نتنياهو بتوجيه ضربة عسكرية شديدة للقطاع، قائلا "في الوقت الحالي، سنؤيد ون دعم أي سياسة رد فعل حازمة ومسؤولة من أجل جلب هدوء طويل لسكان الجنوب. هذا واجبنا، وهذا التزامنا نحوهم". من جهته شدد القيادي في تحالف "أزرق أبيض"، يائير لايد على أن على

إنشاء قواعد عسكرية يثير شكوكا في حقيقة الانسحاب الأميركي من سوريا

دمشق - يطرح توجه الولايات المتحدة نحو إنشاء قواعد عسكرية جديدة في محافظة الحسكة أقصى شمال شرق سوريا، حيث الغالبية الكردية، نقاظ استفهام كبرى حول حقيقة الانسحاب الذي أعلنت عنه الإدارة الأميركية الشهر الماضي من تلك المنطقة.

ويقول متابعون للشأن السوري إن تعزيز واشنطن لقواتها في شمال وشرق سوريا وتشديد قواعد إضافية، يعزّز الشكوك في أن الانسحاب لم يكن جديا، بل كان مناورة تكتيكية على ضوء إظهار تركيا نوايا جديدة حينها في اجتياح المنطقة بزعم طرد وحدات حماية الشعب الكردي.

وسبق أن صرح وزير الدفاع الأميركي مارك أسبر خلال اجتماع مع نظرائه في حلف شمال الأطلسي (الناتو) -الغاضبين من الانسحاب- بأن أنقرة وضعتهم في موقف صعب من خلال إصرارها على شن عملية "نزع السلام"، وهذا ما دفعهم إلى هذه الخطوة. وأعاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد بأن ثم تحضيرات



إعادة انتشار وليس انسحابا

الخوف من انفراط عقد النظام يمنع استقالة رئيس الوزراء العراقي

رئيس الجمهورية دفع نحو إقالة عادل عبدالمهدي لكنه اصطدم باعتراض إيراني قوي



متى يسمح لعبدالمهدي بإخراج الاستقالة التي في جيبه

الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات بداية الشهر الماضي. كما واصل المحتجون إغلاق الطريق الرئيسي المؤدي إلى ميناء أم قصر، أحد المنافذ البحرية الرئيسية لاستيراد المواد الغذائية والطبية وغيرها. ويقول متابعون للشأن العراقي، إنّ طهران التي وضعتها الهيئة الشعبية في كل من لبنان والعراق أمام تحدٍ غير مسبوق لفوزها لن تتردد في حال استنفاد كل الحلول لحماية النظام العراقي من السقوط في إشعال حرب أهلية وقودها الصائحل الموالية لها من جهة والتبarr الصوري من جهة مقابلة. وبات حديث الحرب الأهلية يُسمع بوضوح في كواليس المنطقة الخضراء.

للاحتجاجات. وفي بغداد، قام متظاهرون، الأحد، بقطع الطرق الرئيسية في أحياء متفرقة بينها مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية بسيارات لمنع حركة السير. وشهدت مدن أخرى في جنوب البلاد إضرابات مماثلة بينها الديوانية، حيث علق المتظاهرون لافتة كبيرة على مبنى مجلس المحافظة كتب عليها "مغلق بامر الشعب".

وامتنع العديد من الموظفين عن الذهاب إلى أعمالهم في مدينة الحلة بمحافظة بابل جنوب بغداد، وسط إغلاق لمعظم الدوائر الحكومية. وفي البصرة، اغتني محافظات البلاد بالنفط وحيث المنفذ البحري الوحيد للبلاد، أغلقت المدارس الحكومية للمرة

وتسود إيران كما الأحزاب والمليشيات التابعة لها في العراق، حالة من الحيرة الشديدة إزاء موجة الاحتجاجات التي لم تجد معها وعود المسؤولين بتحسين الأوضاع، ولا القمع الشديد الذي ووجه به المتظاهرون المصرون على مواصلة حراكهم، بل وتصعيد.

وسط دعوات الناشطين إلى عصيان مدني، تزايدت المشاركة في الحركة الاحتجاجية لتشمل نقابات بينها نقابة المعلمين التي أعلنت إضرابا عاما أدى إلى شلل في معظم المدارس الحكومية بالعاصمة ومحافظات الجنوب. كما أعلنت نقابات المهندسين والمحامين والأطباء الدخول في إضراب عام دعما

الإيراني. وتريد مرجعية السيستاني أن تضمن بذلك الابتعاد عن إثارة المشاكل مع أي طرف، وبالتالي ضمان الهدوء واستمرار الوضع الذي تستفيد منه كثيرا وتستطيع من خلاله لعب دورها "الأبوي" وممارسة سلطاتها غير المحدودة. ولكن كل تلك الترشيحات تصطدم بصاحبة الكلمة الفصل إيران التي تخشى إن هي تخلت عن عبدالمهدي أن تجد نفسها مضطرة لاستئناف "القتال" من جديد لتضمن ولاء خليفته.

وقال مصدر مطلع على لقاء جرى مؤخرا بين عبدالمهدي وسليمانى أنّ الأخير تعهد بوضوح لرئيس الوزراء بالحفاظ عليه مقلما تم الحفاظ على الرئيس السوري بشار الأسد.

تشبّث رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي بمنصبه رغم توفّر جميع الظروف التي تفرض رحيله، هو رغبة شخصية لا تقتصر إلى سند موضوعي يتمثل في أنّ استقالة الرجل لن تؤدي إلى تهدئة الشارع الغاضب، بل قد تقضي إلى عكس المرجوّ منها وتتسبّب بانفراط عقد النظام بدل الحفاظ عليه وحمايته من السقوط.

بغداد - عصفت الاحتجاجات المتصاعدة في العراق بصورة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي التي عمل مطوّلا على تحتها نفسه وتسويقها باعتباره رجلا عملياً حريصا على مهنيته ومستعداً للتضحية بالمنصب في أي وقت، حفاظا على استقلاليته حتى قيل عنه إنه يحمل دائما استقالته في جيبه، وهو ما ثبت عكسه تماما عندما بدا الرجل متشبّثا بموقع رئاسة الحكومة رغم الحصيلة الكارثية لسنته الأولى في الحكم وعاصفة الاحتجاج الشعبي التي بدأت تخلخل أركان النظام برمته. وتقول مصادر عراقية إنّ الرغبة الشخصية لرئيس الوزراء في البقاء بمنصبه تلتقي مع أسباب موضوعية وتستفيد منها.

إيران لن تتردد في إشعال حرب أهلية في العراق كحل أخير يتم اللجوء إليه بعد فشل جميع محاولات إخماد موجة الاحتجاجات

وتشرح ذات المصادر أنّ فكرة إقالة عبدالمهدي التي طرحت للحظة وتمت مناقشتها في كل من بغداد وطهران، على سبيل التضحية بالرجل حفاظا على النظام، تم التراجع عنها سريعا، بفعل مخاوف من انقلاط الوضع وانفراط عقد النظام ذاته والعجز عن ملء الفراغ الذي سيحدث على رأس السلطة التنفيذية بسبب كثرة الخلافات الداخلية وصعوبة التوافق على من يخلف عبدالمهدي مع وجود أحزاب وشخصيات كثيرة طامعة في المنصب.

ومن جهته أكد مصدر مطلّع على نقاشات دارت بين ممثلين عن إيران وعدد من الشخصيات الحزبية المرموقة والأمنية، أنّ تقييم سيناريو إقالة عبدالمهدي أفضى إلى أنّ الإقالة لن تقضي إلى تهدئة الشارع، بل قد تزيد

تقارير متواترة ترسم للكويت صورة البلد المضطهد للعمال الوافدين

وهذب التقرير حدّ وصف وضع العمالات الوافدات إلى الكويت بـ"الكابوس"، لافتا إلى أن "الخدمات الأفريقيات العاملات اللاتي يتقاضين رواتب زهيدة في الكويت يعرضن للعبودية".

ونقل التقرير عن سبأهم وكلاء العمالة الذين يقومون بانتدابهن للعمل كخدمات أو ممرضات، ومن ثم بيعهن إلى أرباب عمل محتملين القول إنه "يتعين عليهن العمل لساعات طويلة وفي أي عمل يسند إليهن، وفي كثير من الأحيان، تحت تهديد الجلد بالسياط".

وعزّو كويتيون تشوّهات سوق الشغل في بلادهم إلى فشل مزمن في إدارة ملف العمال الوافدين، ما أدى إلى تضخم أعدادهم وارتفاع التكلفة المالية المترتبة على ذلك.

وتقول منظمات حقوقية إن عملية جلب تلك العمالة تمثّل ميدانا للتلاعب من قبل المضاربين والمترجّين، الذين يحالون على القوانين ويضرون بمصالح العمال وأرباب العمل في نفس الوقت. وبدأت المشاكل المتزايدة في ملف العمالة الوافدة تفرز تيارا كويتيا واضحا في معاداته للعمال الوافدين وتحميلهم العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، إلى درجة بروز مقترحات توصف بـ"المنطرفة" للتضييق على هؤلاء، من قبيل فرض ضريبة على سيرهم بالطرقات، أو منعهم من الحصول على رخص قيادة السيارات، كحلّ لالاكتضاض المروري في شوارع البلاد.

شريطا استقصائيا عن تعرّض فتاة غينية صغيرة إلى البيع عدة مرات في الكويت، بحيث تناقلها عدة مشغّلين لتوظيفها كخادمة بعد قبض "ثمّنها" في عملية بيع صريحة تمت عبر إعلانات موقّعة على شبكة الإنترنت.

ولا يتعدى عمر الفتاة 16 سنة، رغم امتلاكها أوراقا إثوتية تبين أنّ عمرها 21 سنة، وهي أوراق تم تزويرها في بلدنا الأصلي حتى تتمكن من السفر إلى الكويت.

عمال ينتحرون بسبب سوء أوضاعهم وعاملات منزليات يتم بيعهن عن طريق إعلانات على شبكة الإنترنت

وتكمن المشكلة في أنّ من بين مشغليها و"بائعها" من كانوا على وعي تام بعملية التزوير، وفق ما صرّحت به إحدى ربّات البيوت التي استخدمت الفتاة لفترة معينة، ثم عرضتها للبيع عبر إعلان على الإنترنت.

ويدعم الشريط ما كان قد ورد في وقت سابق بتقرير تناقلته وسائل إعلام في الغابون (وسط غرب أفريقيا)، ورد فيه أنّ "النساء من أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، اللاتي هجرن أوطانهن بسبب الحاجة، يتم بيعهن ومعاملتهن كالعبيد بعد أن تم خداعهن وإيهامهن بأنهن وبنت هائلة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي"، مؤخرا على قنواتها الفضائية،

الكويت - لاحت في الكويت بوادر أزمة جديدة مدارها ملف العمالة الوافدة، التي ما تفتأ الأحداث تظهر وجود ثغرات فيه تعكس ارتباكا في معالجة القضايا المرتبطة به وإدارتها بشكل سلس، على غرار ما هو جار في بلدان كثيرة تعتمد على جلب العمال من الخارج لتلبية متطلبات سوقها الداخلية. وأثيرت في الهند قضية اضطهاد لمواطنين هنود عاملين في الكويت، وفق ما ورد بمقال نشرته صحيفة هندية، تحدّث عن تجاوزات كبيرة على حقوق هؤلاء العمال.

وستنضم نيودلهي، في حال أثارَت القضية مع السلطات الكويتية، إلى العديد من العواصم المعترضة على أوضاع عمّالها بالكويت، وعلى رأسها مانيلا التي وصل غضبها، مطلع العام الماضي من المعاملة السيئة التي يلقيها العمال الفلبينيون المشتغلون على الأراضي الكويتية، حدّ التهديد بمنع مواطنيها من العمل في الكويت. وقالت صحيفة ذا تايمز أوف انديا، الأوسع انتشارا في الهند، إنّ العمال الهنود المشتغلين في الكويت يعانون من سوء المعاملة، وإن نسبة الانتحار في صفوفهم مرتفعة بسبب ذلك.

وكثيرا ما تنفي السلطات الكويتية وجود اضطهاد ممنهج للعمال الوافدين، لكن منظمات حقوقية ووسائل إعلام عالمية تورّد قصصا توضّح تواتر التعديات على حقوق العمال، وتبين أنّ من القضايا ما يرتقي إلى مرتبة العبودية المعاصرة والاتجار بالبشر. وللاجتماع الخامس للجنة الاستراتيجية العليا بين البلدين.



إنجاز قطري تركي مشترك

ثناء قطري على نبع المآسي التركية بالشمال السوري

رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، مضيفا "نشكر قطر على دعمها للعملية العسكرية".

الأناضول أنّ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، عقد لقاء مع وزير الخارجية التركي في الدوحة، على هامش زيارة جاويش أوغلو في إطار التحضير للاجتماع الخامس للجنة الاستراتيجية العليا بين البلدين.

حالة شبه الإجماع العربي والدولي على رفضها وإدانتها. ولم تستبعد مصادر متعدّدة أنّ تكون الدوحة قد تولّت تمويل العملية الضخمة التي تتطلب غطاء ماليا كبيرا لا تقدر أنقرة على ظل متاعبها الاقتصادية والمالية على توفيره بمفردها. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأحد، في حسابه على موقع تويتر "خلال لقائنا مع أمير قطر الشقيقة في الدوحة، بلّغنا تحيات

الدوحة - تتبادل قطر وتركيا عبارات الشكر والثناء على تعاونهما "المثمر" في انتهاك حرمة الأراضي السورية، من خلال العملية العسكرية التي تشنها أنقرة بالشمال الشرقي لسوريا، تحت مسمّى نبع السلام بذريعة التصدي لـ"إرهاب" المسلّحين الأكراد الذين شاركوا بشكل رئيسي في مواجهة تنظيم داعش. وكانت قطر قد أدّت على ما اعتبرتة "مشروعية" العملية التركية مخالفة بذلك

النهضة تستعجل اجتماع مجلس الشورى للخروج من عزلتها

تباين المواقف بشأن رئاسة الحكومة يربك الحركة

لم تفلح حركة النهضة الإسلامية في إقناع الأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة الجديدة، نتيجة انعدام الثقة في خياراتها، التي وضعتها في عزلة سياسية دفعتها إلى التعجيل بعقد اجتماع استثنائي لمجلس شوراها لتحديد خياراتها المتعلقة برؤسها للحكم وبتحديد حلفائها.

الجمعي قاسمي

تونس - سيعقد مجلس شوري حركة النهضة الإسلامية اجتماعا، مساء السبت المقبل، لحسم مسألة الشخصية التي ستختارها لرئاسة الفريق الحكومي الجديد، ولتحديد الشركاء المقترضين للتحالف معهم، وسقف التفاهات الممكنة للخروج من المازق الذي دخلته، نتيجة تزايد الرفض الحزبي لمقارباتها السياسية لطبيعة وشكل الحكومة القادمة.

وقالت مصادر مقربة من المكتب التنفيذي لحركة النهضة لـ"العرب"، إن قرار عقد الاجتماع المرتقب لمجلس الشورى، أملت عدة عناصر موضوعية لها صلة بعامل الوقت الذي أصبح ضاعطا، باعتبار أن الأسبوع القادم سيشهد حسم الطعون في نتائج الانتخابات التشريعية، بما يمكن هيئة الانتخابات من الإعلان عن نتائجها النهائية، وبالتالي فسح المجال للرئيس قيس سعيد لتكليف حركة النهضة رسميا بتشكيل الحكومة.

ولم تفلح تلك الاجتماعات، التي جرت في مدينة الحمامات الساحلية، في تحديد اسم القيادي الذي سيكلف بمهمة رئاسة الحكومة القادمة، حيث تم ترحيل هذه المسألة إلى الاجتماع القادم، نتيجة تباين المواقف حول رئيس الحركة راشد الغنوشي، إلى جانب ارتفاع عدد الذين أبدوا رغبتهم لتولي هذا المنصب. ويُنتظر أن يتواصل هذا الجدل خلال الاجتماع المرتقب لمجلس شوري هذه الحركة، حيث ارتفعت الأصوات من داخل هذه الحركة الراضة أن يكون رئيس الحكومة القادمة من داخل الحركة، إلى جانب رفض إسناد هذه المهمة إلى رئيس الحركة راشد الغنوشي، الذي كنف من اتصالاته ومشاوراته مع الأحزاب



محمد بن سالم
لازي في الغنوشي
الشخصية الأنسب
لرئاسة الحكومة



نور الدين البجري
النهضة متمسكة بحقها
في أن يكون رئيس
الحكومة من أبناءها

وأضافت، أن هذه العناصر الموضوعية تراكمت مع أخرى مستجدة فرضتها الجولة الأولى من المشاورات السياسية، التي أجرتها حركة النهضة



مجلس الشورى
حركة النهضة

خيارات النهضة تعزلها سياسيا

ويرجح أن تساهم المواقف الحزبية الأخرى، الراضة لتولي حركة النهضة ورؤيسها راشد الغنوشي رئاسة الحكومة القادمة، في تعميق مازق الحركة التي باتت تستشعر قلقا متزايدا من تبعات نفق البحث عن تفاهات تبدو صعبة للوصول إلى تشكيل حكومة جديدة في الأجل التي يضبطها الدستور، أي في غضون شهر من تكليف الرئيس المنتخب الحزب الفائز بالانتخابات التشريعية الأخيرة.

وعلى وقع هذه التطورات، لم تستبعد مصادر "العرب"، إمكانية أن يتراجع مجلس شوري حركة النهضة خلال اجتماعه القادم عن قراره الأول، والتوجه نحو الموافقة على أن يكون رئيس الحكومة القادم من خارج صفوفها، مقابل تمكين راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان، وهو أمر يبقى رهين الأوراق الخفية التي تظنها حركة النهضة مازالت فاعلة لفك عزلتها السياسية.

تصريح نشرته وكالة الأنباء التونسية الرسمية مساء السبت، ذلك بـ"خيانة لفقة الناخبين". وشدد على أن حركة النهضة "متمسكة بحقها الدستوري في أن يكون رئيس الحكومة المقبلة من المنتمين إليها"، قائلا "لقد وعدنا ناخبينا بأن يكون قيس سعيد في قرطاج وحركة النهضة في القصبة، ورفض أن يكون رئيس الحكومة المقبلة من غير المنتمين إلى الحركة، هو من قبيل التنصل من المسؤولية، وخيانة لفقة الناخبين".

ورأى مراقبون، أن هذا التضارب في المواقف لا يمثل سوى رأس جبل الجليد حول التباينات الحادة داخل حركة النهضة، وهو بذلك يعكس حالة الارتباك التي تعيشها ورؤيسها راشد الغنوشي، المرشحة للمزيد من التقاطم، بما سيقص من مساحة الرهانات على إمكانية تطويق تداعياته، والتخفيف من وطأته على تماسك وضعها الداخلي الذي اتسعت دائرة تصدعاته.

السياسية، بحثا عن تفاهات لتشكيل الحكومة القادمة. وعبر عن هذا الرفض بوضوح، القيادي محمد بن سالم، الذي اعتبر في تصريحات إذاعية سابقة، أن "الأسماء المطروحة من داخل النهضة لرئاسة الحكومة مثل راشد الغنوشي وغيره من عزابي التوافق مع نداء تونس، لا يجب أن يقودوا المرحلة القادمة وتطرح أسماؤهم لرئاسة الحكومة، باعتبار أن المرحلة الحالية بعد الانتخابات أفزرت انخارا للأحزاب الثورية".

وتابع قائلا، إنه "لا يرى في رئيس الحركة راشد الغنوشي الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة المقبلة، ولا يعارض ترشيح شخصية مستقلة لرئاسة الحكومة، والعمل مع حركة الشعب، والتيار الديمقراطي وتحيا تونس واتحلاف الكرامة، وغيرها من القوى المنحازة للثورة". ويبدو أن هذا الموقف أثار غضب نورالدين البجري، القيادي البارز في حركة النهضة، الذي وصف، في

وقال "هذه القائمة تؤكد وجود إرادة واضحة لتوجيه نتائج الانتخابات بعدما انطلق العمل لتحقيق ذلك منذ استقالة بوتفليقة، باتخاذ قرارات غير دستورية تفتقد للجديفة اللازمة لمثل هذا الاستحقاق، خاصة وأن الأمر مرتبط بانعدام كلي للثقة من جانب الحراك إزاء السلطة المتهمة في سياستها ووجودها وانغماسها في تزوير الانتخابات، وهو ما أفزرت مرشحين مسجونين على النظام المرفوض ومن أبرز وجوهه، بل ومتهمين بالفساد الرهيب الذي عصف بالبلاد".

وبشأن مدى قدرة هذه الانتخابات على إخراج البلاد من الأزمة، أكد عبدالحق بن سعدي، أن "الموعد الانتخابي يخص السلطة وحدها دون عموم الشعب كونه مفروضا بالقوة والإكراه ولا يعبر عن الإرادة الشعبية التي تطالب بتوفير شروط النزاهة والحرية في الانتخاب، ما يعني أن المسألة مرتبطة بالبحث عن الشرعية

العاصمة، حيث قام مجموعة من الشبان بطرده من أحد المطاعم بضاحية درارية، ورددوا على مسامعه اتهامات بسرقة البلاد، وهو ما اضطره إلى مغادرة المكان فوراً.

ويقدم الموقف، الذي تعرض له المترشح علي بن فليس، مؤشرا على الصعوبات التي تنتظر المرشحين أثناء القيام بحملتهم الانتخابية، في ضوء الرفض الشعبي للانتخابات، خاصة بعد حصر السباق على شخصيات تنحدر من نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. ويرى في هذا الشأن أستاذ العلوم السياسية عبدالحق بن سعدي، في تصريح لـ"العرب"، أن "قائمة المرشحين للرئاسة تؤكد ما كان متداولاً من كفل، حول عدم جدوى الاستحقاق الانتخابي، بسبب انفراد السلطة غير الشرعية برأيها ورفضه بالقوة، رغم الرفض الواضح لذلك من طرف الحراك الشعبي".

الشرطة الجزائرية تقتحم مكاتب القضاة

وفيما تصر نقابة القضاة على عدم اعترافها بحركة النقل، تتمسك وزارة العدل بخياراتها في تسير الجهاز. وأصدرت النقابة، السبت، بيانا حادا، اتهمت فيه الحكومة باستخدام أساليب بوليسية ضد القضاة خلال إضرابهم، ووصفت سلوك وقرارات وزير العدل بلقاسم زغماتي بـ"العريضة"، على خلفية موافقه ضد إضراب القضاة. وحذرت وزير العدل وطالبته بالكف عن "التدابير البوليسية"، وهددت الحكومة ووزير العدل برد عاصف في حال استمر إضراب القضاة أو المساس بأي قاض بسبب الإضراب. وتترافق حالة الغليان الشعبي في الجزائر رفضا للانتخابات الرئاسية المقررة خلال الشهر القادم.

نقابة القضاة تتهم الحكومة باستخدام أساليب بوليسية ضد القضاة خلال إضرابهم المفتوح

الجزائر - قامت عناصر الشرطة الجزائرية، الأحد، باقتحام مقر مجلس قضاء وهران لفض احتجاجات القضاة وفتح المكاتب المغلقة بالقوة. وتسببت عملية الاقتحام في وقوع اشتباكات جسدية بين القضاة عن العمل وعناصر الدرك الذين قاموا بإخراجهم بالقوة من مقر مجلس القضاء الذي ينفذون داخله تحركاتهم الاحتجاجية. وتعتبر الحادثة انزلاقا وصف بـ"الخطير"، إذ يتعرض القضاة لأول مرة للتعنيف من طرف قوات الأمن، التي استدعت من طرف إدارة مجلس قضاء وهران، من أجل فض الوقفة وإنهاء الإضراب المفتوح، وظهرت تسجيلات متداولة، اقتحام عناصر الدرك لمبنى مجلس القضاء، من أجل تفريق المحتجين

المرشحين، واعتبروا ترشحاتهم بوابة لعودة بوتفليقة من الباب الواسع. وفيما شرع المرشحون في الترويج لبرامجهم الانتخابية من أجل إقناع الناخب الجزائري بالانخراط في المسار السياسي والتصويت لصالحهم، رغم أن موعد الحملة الانتخابية لا زال بعيدا نسبيا، تأمل شخصيات أسقطت ترشحاتها السلطة المستقلة للانتخابات، في أن يعيدها المجلس الدستوري إلى سباق الرئاسة بعد النظر في طعونها.

وكان مرشح التحالف الوطني الجمهوري والوزير السابق بلقاسم ساحلي، أول من أعلن عن تقديم طعن لدى المجلس الدستوري لمراجعة ملف ترشحه، في حين امتنع المرشح المستقل، فارس مسدور، عن الإلاء بأي تعليق لدى اتصال "العرب" به، وأرجأ كل شيء إلى ما بعد الطعن الذي سيقدمه لدى الهيئة المذكورة.

سيؤدي إلى تنظيم استحقاق انتخابي سيفرز رئيسا جديدا فاقدا للشرعية الشعبية المعبرة عن الأغلبية، وهو ما سيؤدي إلى استمرار الأزمة في البلاد. غير ذلك، عبر نشطاء جزائريون، ممن دعموا مسار الانتخابات الرئاسية، عن اعتذاراتهم على دعمهم في وقت سابق لخيار الذهاب إلى الانتخابات للخروج من الأزمة وقطع الطريق على أعداء الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي.

ويرى مراقبون أن داعمي الانتخابات الرئاسية أصيبوا بخيبة أمل كبيرة بعد الكشف عن هوية المتسابقين على قصر المرادية، بعدما هيمن عليها مقربون ومحسوبون على نظام الرئيس بوتفليقة، الذي انتفض الشعب ضده منذ فبراير الماضي. وتداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات تظهر إبطاء داعمي خيار الانتخابات وصدمتهم من أسماء

المفقودة للنظام القائم المتناقض مع الدستور ليس إلا، وهذا ما يبرر إصرار السلطة على إجراء هذه الانتخابات حتى وإن كانت نسبة المشاركة ضئيلة وغير معبرة عن الإرادة الشعبية".

قائمة المرشحين للرئاسة تؤكد عدم جدوى الاستحقاق الانتخابي بسبب انفراد السلطة برأيها

واعتبر أن الموعد المحدد للانتخابات الرئاسية بيوم 12 سبتمبر القادم لن يكون سوى خطوة أخرى نحو عدم الاستقرار وتعقيد الوضع أكثر، ويطلق شعلة الأمل التي أحييت روح الكثير من الجزائريين منذ 22 فبراير". ولاحظ أن تمسك السلطة بإجراء انتخابات في وضع محقق



الانتخابات أمر مرفوض

ماذا يفعل مسؤول معسكرات داعش على الأراضي التركية

وتوقف خبراء في شؤون مكافحة الإرهاب عند ما أعلنه مسؤولون في البنتاغون من أن الولايات المتحدة لم تبلغ تركيا بالعملية العسكرية التي تنوي القيام بها ضد مقر زعيم تنظيم داعش في محافظة إدلب.

وأعتبر هؤلاء أن الإعلان يمثل قطيعة أمنية خطيرة بين واشنطن وأنقرة في ملف مكافحة الإرهاب الجهادي عامة، وتنظيمي داعش والقاعدة خصوصا، فيما لم تستخدم القوات الأميركية مطار إنجريك الواقع في جنوب تركيا لانطلاق مروحياتها باتجاه الهدف.

وذكرت معلومات حينها أن الولايات المتحدة أبلغت تركيا بالعملية قبل وقت قصير، تجنباً لأي فوضى قد تحدثها العملية في مسائل التنسيق مع قوى الأمر الواقع المسلحة في سوريا، وأن القاذفات الأميركية الموكبة كانت جاهزة لإبادة أي مقاومة تركية محتملة.

أنقرة تتحمل المسؤولية المباشرة عن تحرك قيادات إرهابية مطلوبة دولياً بسهولة على الأراضي التي تشرف عليها أمنياً

وطرح المختصون في شؤون مكافحة الإرهاب أسئلة كثيرة حول كيفية انتقال البغدادي إلى محافظة إدلب، المفترض أنها داخل الفضاء الاستخباراتي التركي. ونقلت مجلة "نيوزويك" الأميركية شكوك الجهات الأمنية المكلفة بمراقبة تحركات بشأن كيفية انتقال البغدادي إلى إدلب، خاصة وأن الطريق بين المنطقتين يمر داخل مناطق يسيطر عليها الجيش السوري التابع للنظام في دمشق والقوات الكردية التي حاربت داعش، وقوات هيئة تحرير الشام مع تواجد تركي مكثف. ولم تذهب أجهزة الاستخبارات الأميركية إلى اتهام تركيا مباشرة بإيواء ورعاية البغدادي في تلك المنطقة، إلا أن امتناع واشنطن عن إبلاغ أنقرة بعملية تقوم بها "للتا فورس" الأميركية داخل منطقة أمنية مسبوكة على تركيا، اعتبر دليل فقدان ثقة بالشريك التركي من قبل التحالف الدولي بقيادة واشنطن، ما قد يؤثر مستقبلاً على طبيعة التعاون وتبادل المعلومات والخبرات لمكافحة الإرهاب.

شهادات: أردوغان الوجه الآخر لداعش... فهل سيحكمه المجتمع الدولي؟

أنقرة - يطرح إعلان السلطات التركية الأحد إيقاف مقاتلين من تنظيم داعش، وعلى رأسهم مسؤول المعسكرات التدريبية للتنظيم المتطرف، أكثر من سؤال بشأن ماذا كان يفعل هؤلاء على أراضيها؛ في وقت تشير فيه تقارير غربية ودبلوماسية إلى أن أنقرة تمثل ملاذاً آمناً لعدد كبير من الدواعش وهي نقطة عبور أساسية لهم.

ويشير مراقبون إلى وجود علاقة بين مقتل زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي على يد قوات أميركية في منطقة إدلب السورية، وهي منطقة تسيطر عليها القوات التركية، وإعلان أنقرة أسرها قديماً كبيراً في التنظيم.

وأظهرت الخطوات التي لجأت إليها أنقرة، منذ الإعلان عن مقتل البغدادي، وتجاهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحديث عن دور تركي في هذه العملية، انزعاجاً تركيا جلياً تحسباً لتساؤلات بدأت تتسع دائرتها عن سبب وجود زعيم داعش في منطقة يفترض أن تركيا تشرف عليها أمنياً، وهو ما يعني إما عجزاً استخباراتياً أو وجود تواطؤ تركي سهل تسلل البغدادي إلى إدلب، وفي الحالتين تتحمل أنقرة المسؤولية المباشرة عن تحرك قيادات مطلوبة دولياً بسهولة.

ويقول محللون وخبراء إن مقتل البغدادي في إدلب يعني أن أنقرة لم تف بالالتزامات التي تعهدت بها خلال الاتفاق على مناطق خفض التصعيد مع روسيا، وأن حديثها عن محاربة الإرهاب وتقنيك الجماعات المتشددة في منطقة المراقبة الخاصة بها لا يعود أن يكون مجرد وعود.

وأوقفت السلطات التركية 7 من أعضاء تنظيم داعش، أحدهم مسؤول المعسكرات التدريبية للتنظيم، خلال عملية أمنية شملت 5 محافظات، بشكل متزامن.

وذكرت وزارة الداخلية التركية، في بيان أن أحد الموقوفين مسؤول عما يسمى بالمعسكرات التدريبية للتنظيم، حيث كان يجند سنوياً ما بين 2000-500 عنصر، وينشط بصفته "أمير الزكاة".

وأعلن أن عنصرين اثنين من الموقوفين، كانا مسؤولين عن الأسلحة، والمعدات، والخدمات اللوجستية، في معسكرات التدريب، إضافة إلى تنظيم نقل المجندين إلى مناطق الاشتباكات. وأوضح أن الأربعة الآخرين كانوا ينشطون في صفوف التنظيم الإرهابي، على مستويات مختلفة.

وصادرت السلطات خلال العملية مواد رقمية في الأماكن التي نفذت فيها العملية، سيتم إخضاعها للفحص.

رسالة ترامب وانسحاب فاراج: هل تلقى بريكست رصاصة الرحمة

بورييس جونسون يعتذر عن تأجيل بريكست



عناق فغرام

وكان جونسون يحاول في بريطانيا ترويح أن هذا الاتفاق سيمنح المملكة العديد من الجوائز وأبرزها إبرام اتفاق تجاري مع أكبر اقتصاد في العالم. وفي رده على تصريحات ترامب رفض جونسون قول الملياردير الأميركي إن صفقته لا تسمح بالتوصل إلى "اتفاق تجاري مع المملكة المتحدة".

وقال "لا أرغب في انتقاد الرئيس، ولكنّه يرتكب خطأ واضحاً بهذا الخصوص. أياً كان من يطلع على الاتفاق، بإمكانه تبين أنه اتفاق ممتاز". وقدم جونسون اعتذاره، الأحد، لعدم إيفائه بتعهده بتنفيذ بريكست في 31 أكتوبر، كما دافع عن الاتفاق الذي توصل إليه للخروج من الاتحاد الأوروبي والذي انتقده الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وشدد على أن قشله في إخراج بلاده من الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي مثمناً وعد لهو "أمر مؤسف كثيراً"، لكنه أكد على أن اتقاغه لا يزال السبيل الوحيد لإخراج بلاده من التكتل.

وقال جونسون خلال مقابلة مع قناة سكاي نيوز في مستهل حملته للانتخابات "السبيل الوحيد للخروج من الاتحاد الأوروبي حالياً، والسبيل الوحيد لإنجاز البريكست، هو المضي قدماً في الاتفاق الذي توصلنا إليه".

جونسون بما يقارب الثماني نقاط مئوية على حزب العمال المعارض. طبقاً للاستطلاع الذي أجري يومي الأربعاء والخميس الماضيين حصل حزب المحافظين على 36 بالمئة مقابل 28 بالمئة لحزب العمال كما حصل حزب الديمقراطيين الأحرار على 14 بالمئة وحصل بريكست بزعامة نايجل فاراج على 12 بالمئة.

ونهب خبراء إلى أن الـ 12 بالمئة من مجموع الناخبين، وهي نسبة ليست بالهينة في الظرف الذي تعيشه المملكة، ستقسم على باقي الأحزاب منها المحافظون، وهو ما يريح أكثر جونسون الذي يأمل في حصد أكبر عدد من المقاعد البرلمانية التي تتيح له فرصة تمرير صفقته مع الاتحاد الأوروبي.

ومن شأن انسحاب حزب بريكست أن يخفف من الضغوط التي يخضع لها جونسون لاسيما مع دخول الولايات المتحدة على خط أزمة بريكست. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد علق، الجمعة، مخاوف زعيم المحافظين ومناصري خطته بعد انتقاده الحاد لها، إذ قال ترامب إن الاتفاق الذي توصل إليه جونسون مع القادة الأوروبيين يجعل من الصعب على المملكة إبرام اتفاقية تجارة حرة مع واشنطن.

يساعده ذلك على تنفيذ اتفاق الخروج من الاتحاد، وأبرز هذه الشروط ترك بعض المناطق من المملكة التي تنقسم بانها معال للمعارضة العمالية دون مرشحين محافظين لكي يحقق الحزب حديث النشأة اكتساحاً في هذه المناطق ويهزم حزب العمال بزعامة جيريمي كوربن.

وتتمثل أجندة حزب بريكست في متابعة الخروج من دون صفقة، مما يسمح للبلاد بوضع سياسة تجارية مستقلة تماماً، حيث لا يجب الحزب الصفقة التي توصل إليها جونسون مع الاتحاد الأوروبي، بحجة أن الاتفاقية ستظل تخضع بريطانيا لقواعد الاتحاد الأوروبي في عدة مجالات.

غير أن زعيم حزب بريكست لم يستبعد دعم حزب المحافظين في البرلمان، ولكن فقط إذا تابع الخروج دون صفقة. وقال فاراج إن "هناك حوالي 150 مقعداً في هذه البلاد في دوائر انتخابية يسيطر عليها العمال لم يفز فيها حزب المحافظين أبداً في تاريخهم، والسبيل الوحيد لحل ذلك هو بناء تحالف الرحيل من الاتحاد الأوروبي في مختلف أنحاء البلاد".

وباتي ذلك في وقت أظهر فيه استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "أو.إر.بي" لحساب صحيفة صنداي تليغراف تقدم حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء بورييس

يأتي انسحاب حزب بريكست الذي يقوده المخضرم نايجل فاراج من المشاركة في الانتخابات البريطانية المبكرة المقررة في ديسمبر المقبل على إثر تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي انتقد فيها اتفاق الانفصال الذي توصل إليه رئيس الوزراء البريطاني بورييس جونسون، ما دفع مراقبين إلى القول إن انسحاب فاراج ورسالة ترامب قد أطلقا رصاصة الرحمة على بريكست.

لندن - قال نايجل فاراج زعيم حزب بريكست البريطاني إنه لن يخوض الانتخابات المقررة الشهر المقبل وإنه يفضل الدعوة إلى رفض الاتفاق الذي توصل إليه رئيس الوزراء بورييس جونسون لخروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، فيما اعتذر الأخير عن تأجيل بريكست في محاولة لحشد معسكر الانفصال وتحقيق نتائج إيجابية يتمكن معها من الحصول على أغلبية برلمانية تؤمن له استراتيجية لحسم بريكست والتي انتقدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي.

وأضاف فاراج، لبرنامج اندرو مار الذي تنبّه هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، "فكرت ملياً في هذا، كيف أخدم قضية الخروج من الاتحاد الأوروبي على النحو الأمثل".



وقال "هل أجد نفسي مقعداً وأدخل البرلمان أم أخدم القضية على نحو أفضل بأن أجوب المملكة المتحدة طوياً وعرضاً لدعم 600 مرشح؛ وقررت أن الخيار الثاني هو الصائب".

والمعروف عن حزب بريكست أنه من بين الأحزاب المناهضة للاتحاد الأوروبي لكنه يسيطر العديد من الأمور ذات الأهمية البالغة على المحافظين لكي

داعش يحاول تجاوز صدمة البغدادي بتبني تفجيرات مالي

شهر من اعتداءين جهاديين في بولكيسي في 30 سبتمبر وموندورو بجنوب البلاد قرب بوركينا فاسو في الأول من أكتوبر.

وقتل وقتلوا أربعون جندياً في الهجومين بحسب حصيلة أعلنها مسؤول في وزارة الدفاع المالية. ولكن مصادر عدة ذكرت أن حصيلة القتلى في الهجومين أكبر من ذلك. وفي سرده لتفاصيل الحادثة قال ضابط في الجيش المالي موجود في إندبليمان إن "الإرهابيين شنوا هجوماً مباغتاً ساعة الغداء. دُمّرت لِيَات للجيش وسُرقَت أخرى".

وأضاف أنه تمّ العثور على نحو عشرين ناجياً بعد الهجوم، موضحاً أن الهجوم أدّى إلى سقوط "ثلاثة جرحى وتسبب بأضرار مادية". وكان وزير الاتصال والنطاق باسم الحكومة المالية يابا سانغارا قد أعلن مقتل 53 جندياً ومدني واحد، في حصيلة تمّت مراجعتها لاحقاً.

وأكد الجيش المالي أنه "سيسيطر على الوضع في إندبليمان وأن عملية التمشيط جارية". وأصدرت بعثة الأمم المتحدة في مالي بياناً، السبت، نذرت فيه "بشدة" بالهجوم الإرهابي، مؤكّدة أنّ "عملياتاً تأمينية تجري حالياً في المنطقة بدعم من القوّات الزرق".

وكانت عدة عواصم عربية قد نددت بالهجوم الإرهابي الذي يخشى العديد من المراقبين أن يكون تمهيداً لعودة تنظيم داعش الإرهابي بقوة إلى الساحة.

بماكو - تبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، الأحد، الهجوم الذي استهدف جنوداً ماليين وفرنسيين شمال شرقي البلاد والذي أوقع 53 جندياً مالياً وآخر فرنسياً.

وأدى انفجار عبوة يدوية الصنع إلى مقتل جندي فرنسي على بعد 20 كلم من إندبليمان، خلال مهمة كانت مقرّرة منذ فترة طويلة، لكن "ليست لها أي علاقة" بالهجوم الذي وقع في تلك المنطقة، وفق ما أعلن الناطق باسم هيئة أركان الجيش الفرنسي الكولونيل فريدريك باربري.

وبحسب الرئاسة الفرنسية، قتل الجندي الفرنسي قرب مينكاكا بعد "انفجار عبوة ناسفة محلية الصنع عند مرور أليته المدرّعة".

وقال تنظيم الدولة الإسلامية في بيان عبر تطبيق تلغرام، "استهدف جنود الخلافة رتل البيات للقوّات الفرنسية بالقرب من قرية إندبليمان بمنطقة مينكاكا شمال شرق مالي بتفجير عبوة ناسفة".

وتعد هذه أول حادثة يتبنّاها التنظيم بعد مصرع زعيمه السابق أبو بكر البغدادي في محافظة إدلب السورية. ويُعد هذا الهجوم من بين الهجمات الأكثر دموية منذ احتاج جهاديون شمال البلاد في 2012، وقد أثار تساؤلات حول قدرة التحرك لدى الجيش المالي في تلك المنطقة الواقعة على حدود دول عدة، خصوصاً النيجر وبوركينا فاسو حيث تقع أيضاً هجمات يُنفّذها جهاديون. ويأتي الهجوم الذي استهدف أحد أهم معسكرات الجيش في المنطقة، بعد

إيران يائسة من التعويل على الأوروبيين لفك عزلتها

العديد من القطاعات بغية إنهاء خطرها الذي تزايد خلال السنوات الأخيرة حيث تتهم عدة دول في المنطقة طهران بدعم ميليشيات على غرار ميليشيا الحوثي في اليمن لزراعة استقرار المنطقة.

وكانت آخر هذه العقوبات تلك التي فرضتها الإدارة الأميركية منذ يومين على طهران والتي استهدفت قطاع الإنشاءات، وتجارة بعض المصاد الهامسة التي تستخدم في المجالات العسكرية.

وذكر بيان صادر عن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن بلاده ستواصل تشديد نظام العقوبات المفروض على طهران.

وقالت مورغان أورتاغوس، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، في بيان منفصل "ستكون للولايات المتحدة بهذه القرارات سلطات إضافية لمنع إيران من حيازة مواد إستراتيجية للحرس الثوري الإيراني وقطاع الإنشاءات التابع له وبرامجه للانتشار النووي".

وبالإضافة إلى اتهامها بمحاولة زعزعة استقرار المنطقة تواجه إيران اتهامات برعاية الإرهاب في العالم.

وأفاد تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، الجمعة، بأن "إيران ما زالت أسوأ دولة راعية للإرهاب في العالم".

وبوزارة الخارجية ناثان سيلز، أن "النظام الإيراني اتفق نحو مليار دولار لدعم وكلائه من الجماعات الإرهابية".

وأشار التقرير الذي جرى تقديمه في واشنطن إلى دعم إيران لجماعات تصنفها واشنطن "إرهابية" مثل "حزب الله" وحركة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في فلسطين.

وزادت العلاقات الأميركية الإيرانية توتراً بعد إعلان ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي وكذلك بعد مهاجمة إيران لسفن نفط في مضيق هرمز ما أدى إلى تاجيع الأوضاع في الخليج.

وبالرغم من الهجمات اللاذعة التي تشنها إيران عبر مسؤوليها على الدول الغربية على غرار فرنسا فإن الأخيرة واصلت منذ سنة تقريبا جهودها الحثيثة الرامية إلى إنقاذ الاتفاق النووي مع عزم طهران على تقليص التزاماتها كرد على انسحاب الرئيس الأمريكي.

وترمي هذه العقوبات إلى دفع الاقتصاد الإيراني نحو المزيد من التقهقر لمنع طهران من تطوير منظومتها العسكرية ما يهدد أمن المنطقة، وفقاً لما تقوله واشنطن.

وتعزز الولايات المتحدة ضغوطها على إيران من خلال فرض عقوبات عليها تشمل

التوتر بين طهران وواشنطن ويمهد لإنهاء العقوبات الأميركية المسلحة على إيران تسبب في الهجوم اللاذع الذي شنّه خامنئي على ماكرون لاسيما أنه يأتي بعد أكثر من شهر على محاولة باريس.

والنرم الجانب الإيراني طيلة اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الضمت دون أن تصدر عنه عدة تعليقات على الأنباء المتداولة آنذاك بشأن اللقاء المرتقب. غير أن ترامب الذي كان غاضباً على طهران في تلك الأونة، خاصة بعد الهجمات التي استهدفت منشأتي أرامكو النفطية السعودية، رفض الوساطة الفرنسية لمقابلة الرئيس الإيراني حسن روحاني قائلاً "يُعلم الإيرانيون بمن عليهم الاتصال".

وأضاف ترامب "نحن لا نحتاج إلى وسيط، ماكرون صديقي لكننا لا نبحث عن وسطاء".



الهروب إلى الأمام

قضية عزل الرئيس تقسم الأميركيين مع اقتراب الانتخابات

الرئاسية، لكن الجدل حول هذه القضية أثر على صورته وأدى إلى تراجع الفارق بينه وبين المرشحين الآخرين وخصوصاً لمصلحة إليزابيث وارن.

أما الأمر المجهول الثاني الذي يؤثر على الحملة فهو البرنامج الزمني لإجراءات العزل. ومن غير المعروف كم سيستغرق هذا التحقيق ولا متى سيؤثر على الحملة، بينما تبدأ عمليات التصويت الأولى في الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين مطلع فبراير.

وبلغت المحلل آرتون "قسي فبراير عندما يبدأ السباق في الانتخابات التمهيدية فعلياً، اعتقد أن الحملة ستقوّم على الأحداث الأخرى".

والتركيز على إجراءات الإقالة يمكن أن يؤثر على الأقل أهمية بين المرشحين الـ17 لانتخابات الديمقراطيين الذين يتسّمون بتنوع غير مسبوق، إذ أن بينهم عدداً من النساء واثنين من الأميركيين الأفارقة ومنغلياً معروفاً وأحد المتحدرين من أميركا اللاتينية.

وأوضح آرتون أن هؤلاء المرشحين الصغار "لن يمتنعوا بالتغطية الإعلامية التي كان من الممكن أن يحصلوا عليها في وضع مختلف". وأحدث مثال على ذلك، إعلان المرشح الديمقراطي بينو أوروك الجمعة انسحابه من الانتخابات التمهيدية لحزبه. وقد كتب "رغم صعوبة تقبل الأمر، يبدو لي واضحاً حالياً أنّ هذه الحملة لا تملك إمكانات للتقدم بنجاح".

أما ترامب فسيحاول تكرار إستراتيجيته الرابحة في 2016، أي الاعتماد على قاعدته في بعض الولايات الأساسية التي تسمح له بالحصول على أغلبية من كبار الناخبين، والفوز في الاقتراع غير المباشر حتى إذا هزم بمجموع الأصوات.

ويشير المحلل كريستوفر آرتون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن إلى أنه "في الأمد القصير، ستهمين إجراءات العزل على الأحداث في واشنطن، من التغطية الإعلامية إلى إعداد السياسات بشكل عام".

وتتدرج زعيمة الديمقراطيين نانسي بيلوسي لفترة طويلة في فتح تحقيق حول ترامب في مجلس النواب الذي يهيمن عليه حزبها، خوفاً من أن تواجه المعارضة تبعات إجراءات تسبب انقساماً ولا تلقى شعبية. وبالفعل، كشفت استطلاعات للرأي أن 49 بالمئة من الأميركيين يؤيدون إجراءات العزل و47 بالمئة يعارضونها، في نسب تعكس تماماً ميولهم الحزبية.

49 بالمئة من الأميركيين يؤيدون إجراءات عزل دونالد ترامب و47 بالمئة يعارضونها

وما يجعل الخطوة تنطوي على مخاطر أكبر هو أن مجلس الشيوخ حيث يشكل الجمهوريون أغلبية وفيه له، سيبيرئ ترامب على الأرجح. ويخشى الديمقراطيون أن يواجهوا صدمة تيرته قبل الانتخابات. وقامت بيلوسي بهذه الخطوة في 24 سبتمبر بعد الكشف عن محادثة هاتفية طلب ترامب خلالها من رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي التحقيق بشأن نائب الرئيس الساسكي الديمقراطي جو بايدن الذي كانت لابنه أعمال في أوكرانيا.

وكان بايدن المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات

واشنطن - بدأت الولايات المتحدة التي يسودها توتر كبير، الأحد، العد العكسي قبل عام من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 2020، بينما يحول دونالد ترامب على أنصاره لانتزاع ولاية ثانية وتجاوز التحقيقات لعزله التي تهيمن على الحملة.

وسلك الديمقراطيون هذا الطريق الشاق مجازفين بأن يطغى على النقاشات في انتخاباتهم التمهيدية. وحتى الآن، لم يظهر لهم مرشح واضح للاقتراع من أصل عدد قياسي من الطامحين للرئاسة. وقال ترامب الجمعة بينما كان محاطاً بعدد من مؤيديه "لم تكن يوماً تتمتع بهذا القدر من الدعم الذي نلقاه، كما هو الحال اليوم"، مستبعداً بذلك الفكرة التي تفيد بأن إجراءات عزله قد تحرمه من ولاية رئاسية ثانية.

بل بالعكس، فقد رأى ترامب أن هذه الإجراءات يمكن أن تثير حماس أنصاره الذين يشكلون "أغلبية غاضبة" متفقة على إدانة ما يعتبره "حملة شعواء" ضده. وفي لهجة تكشف أن الحملة ستكون قاسية، هاجم الرئيس بعنف "الديمقراطيين الذين لا يفعلون شيئاً".

ومن التامين الصحي إلى حيازة الأسلحة والهجرة، يحاول العديد من المرشحين الديمقراطيين دفع حزبهم إلى الانعطاف يساراً. لكن على الرغم من جهودهم، انتقلت القضايا السياسية العامة إلى المرتبة الثانية بحكم الأمر الواقع.

وشهدت عضو مجلس الشيوخ إليزابيث وارن التي تعد من المرشحين الأوفر حظاً للفوز بترشيح حزبها الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، مشروعها للتأمين الصحي العام يغرق تحت زخم أول تصويت في الكونغرس في إطار إجراءات الاتهام.

شهادات: أردوغان الوجه الآخر لداعش.. فهل سيحاكمه المجتمع الدولي؟



الحقيقة تنضج للرأي العام العالمي

طويلاً، لأن العالم بأسره صار يعرف الآن الحقيقة. ومهما حاول أردوغان، ومهما فعل بعد ذلك، فلن يجدي هذا نفعا؛ لأن الجميع صاروا ينظرون إليه باعتباره الوجه الآخر لداعش، وأن وجهه الحالي، الذي يحاول الظهور به، هو وجه مزيف.

سياسة تضليلية

لم يحرك أردوغان ساكناً، بينما يرتكب تنظيم داعش جرائم ضد الإنسانية في منطقة الشرق الأوسط أثناء وجوده على الحدود مع تركيا، بل ولم يهتم أردوغان بالأمر من الأساس، كما لم يبد أي تعليقات على الانتصارات، التي كان الأكراد يحققونها في صراعهم ضد هذا التنظيم البربري.

وفي المقابل، أثارت الهجمات الاستعمارية التي قام بها أردوغان في شمال شرق سوريا، تحت ذرائع واهية، موجة عنيفة من الاستهجان لدى الرأي العام العالمي.

وفي رأيي، فإن العملية العسكرية الاستعمارية التي نفّذها أردوغان مؤخراً ضد الشعب الكردي، ستكون المسمار الذي يُق في نِش أردوغان نفسه؛ لأنه لم يتورع، إبان هذا الهجوم، عن ارتكاب العديد من جرائم الحرب، فضلاً عن أن تلك الهجمات التي بدأها في 9 أكتوبر، وشارك فيها الجيش الوطني الذي يتكون في معظمه من أعضاء سابقين في تنظيم داعش وجبهة النصرة، قد تسببت في خلق حالة كبيرة من عدم الاستقرار في المنطقة.

وقد خرج القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد بتصريح حينذاك، قال فيه "إنّ العصابات التي يطلق عليها أردوغان اسم "الجيش الوطني"، هي نفسها مقاتلو النصرة وتنظيم داعش الذين حاربناهم من قبل على هذه الأراضي، ونعرفهم جيداً".

تحوّلت كل الأنظار، بعد اغتيال البغدادي، إلى أردوغان، وصار الجميع يتحدثون عن علاقته بتنظيم داعش. وفي مقابل ذلك، حاول أردوغان، خلال اليومين الأخيرين، اتباع سياسة تضليلية بالحديث عن عمليات صورية داخل الحدود التركية، زاعماً أنها موجهة إلى عناصر تنظيم داعش، وهو الذي لم يخض مواجهة مباشرة ضد تنظيم داعش، اللهم إلا بعض المواجهات الصورية ذلك.

لقد بات الرأي العام العالمي يدرك جيداً اليوم حقيقة أن أردوغان كان يخلي سبيل مقاتلي تنظيم داعش، الذين زعمت تركيا أنها اعتقلتهم في عمليات سابقة، من الباب الخلفي، بعد أن يعرضهم على وسائل الإعلام؛ لذلك كان من الطبيعي أن يطالب جميع مقاتلي داعش تقريباً، الذين أجريت معهم مقابلات، بأن تتم محاكمتهم في تركيا. والواقع أن تلك المطالبات المتكررة من أفراد عصابة داعش المعتقلين لدى قوات سوريا الديمقراطية بأن تتم محاكمتهم في تركيا، إنما تكشف زيف تحركات أردوغان المزعومة على الأراضي السورية.

* كاتب تركي

ديليل زيلان*

تشير الأرقام الرسمية إلى أن قوات سوريا الديمقراطية تحتفظ بما لا يقل عن 12 ألف معتقل من عناصر تنظيم داعش الإرهابي. وقد أجريت لقاءات مع ما يربو عن 45 شخصاً من هؤلاء الذين اعترفوا جميعهم بعلاقة الدولة التركية الوثيقة بتنظيم داعش الإرهابي. وقمت، بعد ذلك، بنشر تفاصيل هذه المقابلات في وسائل الإعلام المختلفة.

كان آخر لقاء لي في مدينة الشّـدّادي التابعة لمحافظة الحسكة في سوريا مع القيادي الداعشي أسامة عويد الصالح، الذي اعتقلته قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور. اعترف أسامة عويد الصالح، خلال اللقاء، بأنه عمل إلى جانب البغدادي في دير الزور، قبل أن يتم اعتقاله بعد ذلك، وأكد صراحة على علاقة التنظيم بتركيا. تحدث الصالح كذلك عن تجارة البترول، على وجه التحديد، وكيف كانوا يقومون بنقل الذهب والآثار التاريخية، التي يجلبونها من الموصل، إلى داخل تركيا عبر إدلب.

كان أكثر ما لفت الانتباه في اعترافات أسامة عويد الصالح هو تأكيد على أن البغدادي كان يتحرك تحت غطاء كامل من الحماية، وقرته له الدولة التركية. يقول الصالح "إن البغدادي خرج قبل حوالي خمسة أشهر من دير الزور، متوجهاً إلى تركيا"، وقال صراحة إنه الآن موجود داخل تركيا أو في المنطقة التي تخضع لسيطرة تركيا في إدلب.

وفي الأحد الموافق لـ27 أكتوبر الماضي، استقبلت الدول في جميع أنحاء العالم نبأ مقتله، زعيم تنظيم داعش الإرهابي، بالترحيب. وقامت قوات سوريا الديمقراطية بإصدار بيان حول وفاته، تلاه إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نبأ مقتل البغدادي للعالم بأسره، وهو الأمر الذي عقده في البيت الأبيض.

وقد جاءت المعلومات، التي أدلى بها القيادي الداعشي أسامة عويد الصالح، متوافقة تماماً مع البيانات التي وردت في التصريحات الصادرة عن قوات سوريا الديمقراطية والبيت الأبيض في هذا الخصوص.

تواطؤ تركي

في حقيقة الأمر، فإن عملية "عاصفة الجزيرة" التي بدأتها قوات سوريا الديمقراطية في 1 مايو 2018 ضد تنظيم داعش الإرهابي في دير الزور، هي التي قضت فعلياً على حلم البغدادي بإقامة

الديمقراطيون مصدومون نفسياً في عهد ترامب

النفسية بيتي تينغ إن بين مرضاها ضحايا اعتداءات جنسية مع عوارض أجبتها رئاسة ترامب. وتضيف أن وصول رجل تباهي في فيديو نشر قبل انتخابات 2016 يتمكن من الاعتداء على النساء دون التعرض لعقاب، إلى الرئاسة أعاد نبش بعض الجراح.

وتكرر الأمر ذاته في 2018 في معركة سياسية حول اتهامات باعتداء جنسي وجهتها كريستين بليري فور (مختصة في علم النفس) إلى القاضي بريت كافانو الذي عين في المحكمة العليا. وتقول تينغ إن ترامب "يعقد عملاً".

والأكثر هشاشة هم المهاجرون أو الأشخاص المتحدرين من أقليات عرقية ودينية أو جنسية الذين كثيراً ما يتعرضون لهجمات حكومة ترامب وانصارها. ويقول الأخصائي النفسي في مناهاتن مات إبيبل "كل من يشعر بأنه كان ضحية سلوك ظالم من شخص يملك سلطة لم تتم أبداً محاسبته، قد يعاني من صدمة بسبب ترامب".

واعتبر هذا الأخصائي الذي يعالج خصوصاً أناساً من البيض من أوساط مرفهة ليسوا مستهدفين مباشرة بمواقف ترامب، أن انتخابات 2016 أظهرت أن المناخ السياسي "يمكن أن يكون له أثر نفسي قوي" وأن السياسة التي لطالما اعتبرت من المحرمات في التحليل النفسي يمكن أن يتم التطرق إليها خلال العلاج. وراى أيضاً أن المناخ السياسي الحالي سيء جداً على الصحة العقلية. وتساءل "من يمكنه أن يتم التطرق إليها الآن؟".

محبط". وتابعت "في السابق كنا نمزح بشأن السياسة؛ مثلاً أناس يعرفون أنني ديمقراطية يلصقون في ظهري ملصقا جمهوريا، وكنا نضحك. لكن إذا فعل أحدكم ذلك اليوم سغاضب كثيراً".

وتقول جاكلين ديلي، وهي متقاعدة كاثوليكية ملتزمة من نيويورك، إنها تخلت عن الخوض في السياسة مع أصدقائها في الكنيسة "ومعظمهم من مؤيدي ترامب" حتى لا تحسّرهم. وأوضحت "حدث أن جرت بيننا مناقشات صاخبة حول الهجرة والأطفال المتحيزين في أقباص على الحدود (...) وبعد دقائق قليلة ندرك أن أيا منا لن يغير موقفه فتتوقف عن النقاش".

ويقول كثيرون إنهم هجروا فيسبوك؛ فبحسب بريجيد بيشلار زميلة دونا راميل "مشكلة الشبكات الاجتماعية أنك ترى حقيقة من هم الناس. ولم أعد أرغب في رؤيتهم".

مناخ سياسي سيئ

برى داريل ويست صاحب كتاب حول الانقسامات في أميركا صدر في مارس "الأمر يتجاوز السياسة ويمس المجتمع بأسره، والناس يعانون".

ويضيف هذا الديمقراطي الذي يحتفظ بعلاقات جيدة مع شقيقاته المؤيدي لترامب أنه لدى إعداد الكتاب "صدمت بالعديد من الشهادات من مجهولين يروون مدى تأثير أسرمهم بهذه الانقسامات".

ويوضح "الأمر لم يبدأ مع ترامب، لكنه تفاقم معه". والأخطر من هذا التوتر في العلاقات ربما هو معاناة البعض من الضغط النفسي المستفحل منذ 2016. وتقول والمعالجة

ليويورك - بعضهم قطع علاقته بأسرته والبعض الآخر هجر شبكات التواصل الاجتماعي ويمتنع عن الخوض في السياسة، وآخرون نُشِئت جراحهم؛ هكذا انعكست فترة دونالد ترامب الرئاسية على بعض الديمقراطيين.

وخلف النظواهر المتكررة في معازل الديمقراطيين مثل نيويورك والغضب البادي على مواقع التواصل الاجتماعي، تسببت رئاسة ترامب في الكثير من التوتر الشخصي والنفس الذي لا يتم التطرق إليه إلا قليلا علنا، لكنه يكشف انقسام الولايات المتحدة قبل عام على الانتخابات الرئاسية في 2020.

وتقول روت، وهي مهندسة معمارية ستينية من أريزونا طلبت عدم كشف اسم عائلتها، إنها من أولئك الديمقراطيين الذين يرفضون دونالد ترامب "من أعماقهم". وعندما اكتشفت في 2016 أن اثنين من أصدقائها القدامى يدعمون ترامب شعرت بـ"الخزي". وأضافت "فكرت مليا في كيفية إدارة صداقتنا" لكن في النهاية "قُريت أنه لا يمكنني رفضهما بالكامل (...) ما زلنا أصدقاء لكن أقل قربا". وتابعت "هذا محيط جدا وسيكون هناك دائما حاجز بيننا".

وروى كودي مايرز، وهو مهندس كمبيوتر شاب من كارولينا الشمالية، لمتندى إلكتروني كيف تخاصم هو وصديقه مع والدها إثر نشره فيديو مناهضا لترامب. وأضاف أنه لم يعد يرغب اليوم في التحدث عن الأمر حتى لا "يعيد نبش الجراح".

محبط

كثيرا ما يجهد هؤلاء الأشخاص لفنّادي القطيعة التامة ويمارسون على أنفسهم رقابة ذاتية ويتفادون الخوض في السياسة. بين هؤلاء دونا رامسل التي تعمل في جامعة كورنيل بشمال نيويورك وتقول إنها تلتزم الحذر وتحاول معرفة الأفكار السياسية لمخاطبيها قبل أي محادثة. وأضافت "لم نعد نتحدث عن السياسة، الأمر بات ضارا. لم نعد نعرف من يفكر في ماذا (...) الأمر جنوني وهذا



في العمق

ماذا لدى روسيا تقدمه للأفارقة سوى السلاح

موسكو تلقت هدية أميركية لتضع موطن قدم في عمق القارة السمراء



موسكو أكبر مورد سلاح لأفريقيا

اتفاق شطب ديون سيؤدي إلى عقود عمل شركات دفاع روسية، لافتا إلى أن الاتفاق يشمل أيضا مشروعات مدنية في مجال البنية التحتية. ورغم توقيع موسكو 19 اتفاقا في إطار التعاون العسكري مع دول أفريقية، ما زال وجودها في القارة الأفريقية لا يرقى إلى المستوى الذي حققه منافسوها الجيوسياسيون.

وبينما يرى البعض في الاستثمارات التجارية الروسية محاولة من موسكو لتقوية نفوذها العسكري بالمنطقة، يقدم آخرون قراءة مختلفة، فروسيا، حسب هؤلاء، اتخذت من التعاون العسكري ثغرة وفرصة لتنفيذ استراتيجيتها التجارية، رغم أن العودة إلى القارة الأفريقية لن تكون سباحة سهلة، في ظل وجود منافسين أقوياء.

الحرب التجارية، التي يشنها الرئيس الأميركي على الصين، شكلت فرصة ذهبية للتسلل الروسي إلى "الكرم" الأفريقي. والسؤال، هل سيتمكن ترامب، هذا إن كان موجودا في البيت الأبيض حينها، من إخراجها؛ كل المؤشرات تشير إلى استحالة ذلك. الدب الروسي قرر البقاء في أفريقيا، وهذا ما سيكون.

وغالبا ما تمول هذه الشركات نفسها من خلال أعمالها في حراسة الموارد الهامة. وفي نفس الوقت تتيح لروسيا فرصة فرض نفوذها الأمني والسياسي دون تكلفة تذكر، وبأقل قدر من المخاطرة. وبخلاف شركات الصناعة الدفاعية، اتجهت أنظار الكثير من الشركات الروسية إلى القارة الأفريقية التي تضم دولا من بين أسرع الاقتصاديات نموا في العالم. وحسب بيانات لصندوق النقد الدولي، حققت دولا أفريقية أعلى نسب نمو على مستوى العالم، حيث شهدت أسرع خمس دول نموا في قارة أفريقيا عام 2018، نموا تجاوز 7 بالمئة، وهي، إثيوبيا، ساحل العاج، رواندا، السنغال، وغانا.

ورغم تجنب الرئيس بوتن الاجتماع برئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، خلال تواجده في قمة سوتشي، إلا أن هذا الأخير حاول التقرب من موسكو، مذكرا بوجود اتفاق موسع بين ليبيا وروسيا منذ العام 2008، قال إن حكومة تعمل على مراجعته. وكانت روسيا قد شطبت ديونا لبيبة بقيمة 4.5 مليار دولار، تعود إلى الحقبة السوفييتية. وقال الرئيس بوتن إن

روسيا إلى الدول الأفريقية، في الفترة ما بين 2015 و2017، معدات عسكرية مستعملة تضم مروحيات عسكرية ونقل، وطائرات، وأنظمة صواريخ مضادة للطائرات.

وعلى هامش القمة التي عقدت في سوتشي، وقعت نيجيريا مع روسيا اتفاقية لشراء 12 مروحية حربية. وكانت الكامبيرون وجنوب أفريقيا وإريتريا من الدول التي أبدت رغبتها في شراء طائرات ودبابات وأسلحة ثقيلة من روسيا.

وقبل فترة وجيزة، وقعت جمهورية أفريقيا الوسطى، التي تعاني منذ سنوات من الحرب الأهلية، اتفاقية تعاون عسكري مع روسيا، يتواجد بموجبها مستشارون عسكريون روس بصفة رسمية في العاصمة بانغي.

وتتمتع العلاقات الأمنية والعسكرية الروسية لأكثر من مبيعات السلاح، وأحيانا تتضمن استخدام مجموعات المرتزقة الخاصة، حيث ينشط الدور الروسي في جمهورية أفريقيا الوسطى، إذ تدعم الحكومة المعترف بها لدى الأمم المتحدة ضد المجموعات المتمردة. وتشارك قوات روسية خاصة في تأمين الحكومة وتأمين الموارد الاقتصادية الهامة.

كما تقوم هيئات تابعة لمؤسسة الطاقة الذرية الروسية، روس أتوم، بمشاريع استخراج اليورانيوم في بوتسوانا وناميبيا وتنزانيا. وتشارك شركات تعدين وحديد وصلب روسية، مثل روسال، في مشاريع استخراج الذهب والحديد والفاناديوم والمجوهرات في غينيا.

وتمكنّت روسيا من احتلال مكانة مهمة في مناطق مختلفة بالقارة الأفريقية، عن طريق التكنولوجيا النووية، حيث أنشأت محطات للطاقة النووية، ووقعت اتفاقيات تنتظر التنفيذ في عدة دول هي، السودان، زامبيا، إثيوبيا، مصر، رواندا، ونيجيريا. وتعتبر منطقة غرب أفريقيا من أكثر المناطق التي توليها الشركات الروسية اهتماما خاصا.

وروسيا، التي تحتل المرتبة الثانية عالميا في تصدير السلاح، هي أكبر مورد سلاح للقارة الأفريقية. وشهد عام 2017 تضاعف حجم صادرات السلاح الروسية إلى الدول الأفريقية بالمقارنة مع عام 2012؛ صدرت وحدها 39 بالمئة من إجمالي واردات أفريقيا من السلاح. ووفقا لتقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، وردت

عزّزت روسيا في السنوات الأخيرة تموقعها في القارة الأفريقية، حيث لم تدخر موسكو، مؤخرا، أي جهد لإنفاق مبلغ سبعين مليون دولار لاستضافة القمة الروسية-الأفريقية لتضع موطن قدم في القارة السمراء، وذلك بالرهان على الحروب التجارية التي تخوضها واشنطن ضد بكين، والتي مثلت فرصة ذهبية للدب الروسي كي يتسلل ويخترق العمق الأفريقي.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

تونس - انفتحت روسيا مبلغ سبعين مليون دولار لاستضافة القمة الروسية-الأفريقية، التي انعقدت مؤخرا في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود، شارك فيها 34 زعيما أفريقيا.

ورغم أن القمة عقدت على مدى يومين فقط، إلا أن البرنامج كان حافلا، حيث شهدت تنظيم 35 فعالية رسمية و 1500 اجتماع، وتم خلالها توقيع اتفاقيات مختلفة بين روسيا والدول الأفريقية بقيمة 12.5 مليار دولار، مبلغ يكفي لتبرير ما أنفقه الكرملين لتنظيم القمة، ويسكت الأصوات المعارضة التي رأت فيها "تبذيرا لأموال الشعب".

وفي حوار قبل القمة، وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتن العلاقات الروسية-الأفريقية بالمزدهرة، وتحدث عن تقديم خدمات الدعم السياسي والدبلوماسي، وعن المساعدة الأمنية والدفاعية والمساعدات الاقتصادية وخبرات التحكم في الأمراض والمساعدات الإنسانية والتدريبات التعليمية والحرفية.

الحرب التجارية، التي يشنها الرئيس الأميركي على الصين، شكلت فرصة ذهبية سانحة لتسلل الدب الروسي إلى "الكرم" الأفريقي، فهل سيتمكن ترامب من إخراجها

وشهد عام 2018 ست زيارات لقادة أفارقة، عززت روسيا من خلالها صلاتها السياسية في المنطقة.

الطموح الروسي أثار مخاوف القوى الغربية من استئلاء موسكو على نفوذهم. وكان جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، قد أعلن العام الماضي عن خطة أميركية جديدة في أفريقيا، تهدف بشكل أساسي لمحاربة نفوذ روسيا والصين. مخاوف بولتون لم تلق صدى لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي

الرخاء ينتظركم في منعطف الطريق وعد يأبى مغادرة تونس

الابتكار - إلى اختيار الطريق الأسهل، طريق توزيع الوعود ومن ثمة تبرير عدم الإبقاء بها برمي الكرة في ملعب المعارضة أو النعلل المعتاد بثقل تركة عقود من الأزمة الاقتصادية في تونس.

ألم تدرك حركة النهضة أن التونسيين قد ملؤا من تعمد الطبقة السياسية تسطيع الأشياء وتزويقها بشعارات لا تترجم على أرض الواقع

إن حاجة التونسي اليوم في غنى كلي عن بعد بان تمطر السماء ذهباً مثلاً، بل إنه في حاجة إلى أفعال تُترجم على أرض الواقع، لا في حاجة إلى أقوال ومسكنات تزيد في هشاشة وضعه ووضع البلاد مستقبلاً، كما أنه بات في عز التعطش إلى أن ترتد الطبقة السياسية على نفسها لتطبق شعارا آخر خلد اسم رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل الذي قال في أول خطاب القاه عام 1940 "نحن بحاجة إلى الدموع والعرق" لتنمية اقتصاد البلاد.

مع الطبقة السياسية الكلاسيكية. إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة، لماذا تصر إذن الحركة على استسهال ملكات عقل المتقبل وهي تطرح عليه وثيقة لا تُسمن ولا تُغني التونسي من جوع. والأكثر من كل هذا، فإن السؤال

الملح الذي يبقى الأكثر طرحا لا فقط بين فئات الشعب بل أيضا داخل الطبقة السياسية، بما سينتفع التونسيون الذين هم في حاجة أكثر من أي وقت مضى، إلى من يطمئنهم على مستقبل بلادهم الاقتصادي، وليس إلى الاستماع إلى طرح ديباجة كاملة القاها قياديو النهضة أمام عدسات كاميرات المصورين في ندوة صحافية حول مفاهيم عامة كمقاومة الإرهاب ومكافحة الفساد والحوكمة الرشيدة.. إلخ، والحال أن أذنيهم لم تصم في فترة ما بعد الثورة إلا بهذه الشعارات وتحديدا من قبل النهضة نفسها التي ظلت اللاعب السياسي الوحيد الذي لم يغادر سدة الحكم منذ عام 2011.

علاوة على كل هذا، ألم تدرك النهضة إلى اليوم أن التونسيين قد ملؤا من تعمد الطبقة السياسية تسطيع الأشياء وتزويقها بعبارات ومفاهيم ضخمة لا يجدونها مُترجمة في قدرتهم الشرائية وحياتهم اليومية؟ أم أنها تريد أن تفضي مجددا -بالنظر إلى افتقارها مشاريع سياسية قادرة على

سوى إلى عودة الطبقة السياسية بما في ذلك النهضة التي عاقبها صندوق الاقتراع في انتخابات 2019 إلى اجترار شعار "الرخاء ينتظركم في المنعطف الأول للطريق" المفلخ بوعود لم يتحقق منها شيء.

لقد تعلم التونسيون وتذبّوا طيلة ثمانين سنوات من الوعود على العودة والنهل مما حفله التاريخ عن هربرت هوفر (رئيس الولايات المتحدة بين 1929 و 1933) والذي كان يردّد باستمرار على مسامع شعبه مقولة "الرخاء ينتظرنا عند المنعطف الأول للطريق" فكان أن غرقت بلاده، بعد أشهر معدودة من انتخابه، في أكبر أزمة وهي أزمة الثلاثينات الاقتصادية وما لبثت أن امتدت آثارها إلى العالم بأسره.

ورغم إدراك النهضة، أن التونسيين أصبحوا أكثر توفيقا مما يروّجه الساسة من شعارات وهو ما جعل شريحة واسعة منهم تقطع

قادت البلاد بلا أي شك إلى انسداد سياسي لاحت مؤشرات بقوة بدخول مؤسستي الرئاسة ورئاسة الحكومة إلى حين ترجل الباجي قائد السبسي، في صراع خرج من الخفاء إلى العلن. ولا يُحيل طرح وثيقة بمسمة خطوط عريضة لا تناقش سوى مفاهيم غفوص في العموميات لا في الخصوصيات ولا في أدق تفاصيل متطلبات الشعب،

قادت البلاد بلا أي شك إلى انسداد سياسي لاحت مؤشرات بقوة بدخول مؤسستي الرئاسة ورئاسة الحكومة إلى حين ترجل الباجي قائد السبسي، في صراع خرج من الخفاء إلى العلن. ولا يُحيل طرح وثيقة بمسمة خطوط عريضة لا تناقش سوى مفاهيم غفوص في العموميات لا في الخصوصيات ولا في أدق تفاصيل متطلبات الشعب،

من مازق وُضعت فيها قد تنذر بإنهاء سطوتها على المشهد السياسي في السنوات الأخيرة.

لم تجد الحركة المتخوفة أيضا من سيناريو إعادة الانتخابات على عكس ما تحاول ترويجه إعلاميا أي خطة بديلة تعوضها إمكانية خسارة مسؤولية تشكيل الحكومة، سوى تقديم وثيقة أطلقت على تسميتها وثيقة "التعاقد الحكومي" لا تخرج مقاصدها عن المناورة السياسية الهادفة لإحراج منافسيها من الفائزين في التشريعية بترويجها لخطاب يسوق لفكرة أنها جهة وقوة اقتراح برامج وانها لا تحصر بوصفها فحسب في من سبراس الحكومة القادمة.

لكن، مجرد جرد بسيط لفحوى خطة حركة النهضة لعمل الحكومة القادمة، لا يفيضي في حقيقة الأمر إلا إلى استرجاع نفس تلك الخطوط العريضة التي تعوّم أهم مشاغل التونسيين الحقيقية والتي حفظها الناس عن ظهر قلب لدى طرح وثيقتي قرطاج 1 و2 في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي واللذين

وسام حمدي
صحافي تونسي

ما الجديد وما الإبداع السياسي أو الاقتصادي الذي طرحته حركة النهضة الإسلامية في تونس وهي تقدم رؤيتها لقيادة البلد أمام الرأي العام والأحزاب عبر ما أسمته بوثيقة "التعاقد الحكومي"؛ هذا هو السؤال الأكثر قسمة وتوزيعا بين الناس في تونس الآن. تكاد حركة النهضة التي فازت بأغلبية منقوصة في الانتخابات التشريعية لا تمكنها من فرض قبضتها على الحكم، لحشد الأحزاب الممتلئة في البرلمان القادم قبل فوات الأوان للاتفاق على شكل الحكومة الجديدة لأنها تدرك أنها باتت في صراع مع الزمن قد يبذل كل المعطيات ويقلبها راسا على عقب إن تم من الناحية الدستورية المرور إلى المخطط الثاني الذي يمنح الأحقية لرئيس الجمهورية قيس سعيد بتكليف من براه منافسا لتشكيل الحكومة. إن أكثر ما تخشاه النهضة اليوم هو

أن يستميل الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد -المنتشئ بمقترح حزب حركة الشعب "حكومة الرئيس"- بقية الأحزاب البرلمانية المهتمة بالمشاركة في تشكيل الحكومة الجديدة ولذلك هي تسعى جاهدة لاستنباط مخارج



مصير المنطقة يتقرر في العراق



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الرغم من مطالبة "حزب الله" بإبقائها غطاء له!

تتمن أهمية كل ما يجري في العراق في أنه موجه ضد إيران، مباشرة وعلنا، وضد مشروعاتها التوسعية الذي كانت له انطلاقا جديدة بعد الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003 وعودة زعماء الميليشيات المذهبية العراقية إلى بغداد على ظهر دبابا أميركية. بات زعماء هذه الميليشيات في معظمهم يشكلون قيادة "الحشد الشعبي" الذي يفترض أن يكون الأداة الإيرانية، التي تستخدم في السيطرة على العراق، على غرار "حزب الله" في لبنان. من الطبيعي في ظل هذه المعطيات أن تلقى إيران بقلها لقمع التحرك الشعبي في العراق، الذي لم يكن أي يوم لقمة سائغة لإيران، مثلما هو منذ تولي عادل عبدالمهدي موقع رئيس الوزراء.

تفوق عادل عبدالمهدي على نوري المالكي الذي قبل بعد العام 2010 أن يكون مجرد أداة إيرانية طيعة من أجل البقاء في موقع رئيس الوزراء قبل أن تطيح أحداث الموصل وفضيحة تسليمها إلى "داعش" في حزيران - يونيو 2014.

من العراق، انطلقت إيران بعد 2003 في كل الاتجاهات. وعززت وجودها أيضا في سوريا وكذلك في لبنان، خصوصا بعد اغتيال رفيق الحريري في 14 شباط - فبراير 2005. إيران تستعمل كل ما في وسعها من أجل البقاء في العراق، أو على الأصح، من أجل بقاء العراق مستعمرة إيرانية. هذا ما يفسر كل الجهد الذي يبذله قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني من أجل القضاء على أي مقاومة عراقية للوجود الإيراني. هذا ما يفسر تمسكه بعادل عبدالمهدي ويفسر أيضا كل الجهود التي تبذلها إيران من أجل تفادي قيام جيش وطني عراقي له حثباته وله وزنه وضباطه، الذين لا ولاء لديهم سوى للعراق.

ستكون معركة العراق طويلة، وفي ضوء نتيجتها سيتقرر موقع إيران على خارطة المنطقة. هناك حلم إيراني كاد أن يتحقق لو لم ينتفض العراقيون. كان أمل آية الله الخميني الذي عرف كيف يجتبر الثورة الشعبية الإيرانية على نظام الشاه لمصلحته، بسقوط العراق سريعا. لكن أمان الخميني في 1979 و1980، خابت بعد خوضه حربا مع العراق استمرت ثماني سنوات وانتهت بشبه انتصار عراقي.

استفاد الخميني كثيرا من تلك الحرب بإرسال الجيش الإيراني إلى الجبهات وإبعاده عن المدن. وسمح له ذلك بتعزيز وضع نظامه، الذي يعتمد على "الحرس الثوري" أكثر بكثير من اعتماده على الجيش النظامي، الذي طالب قاداته الشاه بالحسم باكرا في الشارع، لكنه رفض الاستماع إليهم. بعيدا عن العقل السياسي التبسطي لصدام حسين، صمد العراق ثماني سنوات في المواجهة مع إيران. وهذا يعود إلى عدة عوامل، في مقدمها الشعب العراقي نفسه، الذي خيَّب آمال الإيرانيين، الذين كانوا يعتقدون أن شيعة جنوب العراق في انتظار الساعة التي يقتربون فيها من الحدود كي يرموا السلاح.

المعركة لا تزال مستمرة منذ عام 1979 وهي بين إيران والشعب العراقي، الذي يرفض الاستسلام. لا يوجد أدنى شك بأن معركة العراق أهم بكثير من معركة لبنان، نظرا إلى أن مستقبل النظام الإيراني أصبح على المحك. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت تلك الاستماتة الإيرانية في رفض أي تغيير في العراق، بما في ذلك تغيير عادل عبدالمهدي، الذي خدم عسكريته، من الزاوية الإيرانية، ولم يعد أمامه في نهاية المطاف سوى الاستقالة، بدل البقاء أسير لعبة هي جزء من معركة طويلة وخطيرة.

لا بد لهذه المعركة من الانتهاء ذات يوم، لكن يبقى هناك سؤال لغز لا مفر من طرحه: هل مسموح أميركيا أن تسيطر إيران على العراق وثرواته أم لا، وذلك على الرغم من كل ما فعله جورج بوش الابن بتقديمه العراق على صحن من فضة إلى إيران؟



بداية نهاية مرحلة مظلمة بدأت قبل 40 عاما



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

رغم تصاعد التوتر في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن جميع الوقائع والمؤشرات تؤكد أننا نقترّب حتما من نهاية مرحلة مظلمة، بدأت بوصول الخميني إلى طهران قبل أكثر من 40 عاما، واطلقت شباطين استغلال الدين في السياسة في أرجاء المنطقة، التي امتدت تداعياتها المدمرة إلى معظم أنحاء العالم.

اليوم أغلقت جميع الأبواب وسقطت جميع عوامل بقاء النظام القائم في إيران، على الأقل بشكله الحالي، إلا إذا تمكن من تغيير جلد و كل السياسات، التي يقوم عليها وخاصة التدخل في شؤون الدول الأخرى، وهو أمر مستبعد وقد يؤدي إلى انهياره في موعد أقرب من حتى الإصرار والتمسك بصيغته الحالية. الأنظمة الشمولية لا تملك مرونة التأقلم مع التحولات الجديدة، وتغيير موقع أي حجر في جدارها العتيق يؤدي إلى انهياره حتما، ولذا فإننا أمام نهاية حتمية لذلك النظام، لأن رفع العقوبات الأميركية عنه أمر مستحيل دون تغييرات شاملة لا يمكن له تنفيذها.

عالم اليوم يختلف عما كان عليه في ثمانينات القرن الماضي أو حتى 5 سنوات. والنظام الإيراني أصبح اليوم آخر شذوذ كبير يصطدم مع الحد الأدنى من معايير المجتمع الدولي للالتزامات، التي يجب على الدول مراعاتها في التعامل مع الدول الأخرى. على مدى أربعة عقود كانت هناك مجالات واسعة أمام النظام الإيراني للمناورة والمراوغة والتمدد واللعب على التناقضات في الصراعات الدولية والمحلية لنشر أثره الخبيثة، وصناعة الجماعات المسلحة والمليشيات والعصابات الإجرامية في الكثير من دول العالم.

لم يكن طوال تلك الفترة، بالإمكان تحقيق أي إجماع عالمي على ضرورة تغيير سلوك النظام الإيراني المزعزع لاستقرار الكثير من دول المنطقة وإيقاف تسلل أصابعه إلى معظم أنحاء العالم، في ظل وجود العشرات من الأنظمة الشمولية التي تتعارض وتتقاطع بشأنها مواقف القوى العالمية الكبرى. العالم تغير كثيرا في السنوات الأخيرة، ولم تعد هناك سوى شوكة واحدة في خاصرة الحد الأدنى من نظام دولي تكون فيه حدود لسادة الدول. لم يعد هناك سوى نموذج صارخ واحد هو النظام الإيراني، الذي يقوم عموده الفقري على أنه معني، ليس فقط بجميع دول الشرق الأوسط والدول الإسلامية بل بجميع هذا الكوكب.

دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا يعترف بالوطن، لا الإيراني ولا أي وطن آخر، والولي الفقيه فيه هو وكيل الله في الأرض، كل الأرض. الشذوذ الإيراني يختلف عن جميع نقاط التوتر الأخرى في العالم من كوريا

الشمالية إلى ميانمار وفنزويلا، لأن تلك القضايا لها إحدائيات معقدة وهي موضوعة على الطاولة وعلى مسار تفكيكها. أما قضايا العراق ولبنان واليمن والقضية الفلسطينية فجميع حلولها تمر عبر نهاية نظام إيران، أو سياساته الحالية على الأقل. انفجار الشارع الإيراني يمكن أن يحدث في أي لحظة رغم قسوة الحرس الثوري والأجهزة القمعية الأخرى، التي أصبحت في وضع انتحاري، لأن مصير النظام كل النظام هو وحدة واحدة لم يعد بالإمكان تجزئتها، ولا حتى بين متشددين ومعتدلين.

اندلاع احتجاجات الإيرانيين مسألة وقت ليس أكثر. وقد سبق أن تفجرت مرارا في العامين الآخرين، وهي لا يمكن أن تتأخر طويلا برأي المحللين في ظل الوضع الفريد لانسداد جميع أبواب الخلاص من قسوة العقوبات. وما هي شرارات الثورة العارمة في لبنان والعراق تقرب من إشعال فتيل الانفجار الإيراني، وخاصة ما يحدث في العراق، لأن الانتفاضة يقودها سكان الوسط والجنوب ذي الأغلبية الشيعية، والتي تسعى لإسقاط حكم الطبقة السياسية الطائفية التابعة لإيران.

عوامل انغلاق جميع الأبواب بوجه النظام الإيراني كثيرة ومتراصة، لكن شرارته الكبرى جاءت من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي وفرض عقوبات لا يمكن مقارنتها بأي عقوبات سابقة. باعتراف المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني فإن هذه العقوبات لا يمكن التعايش معها إطلاقا، لأنها خنقت جميع الشرايين المالية والاقتصادية، وهي أقسى في طبيعة الحياة اليوم من تأثيرها لو كانت قد فرضت في أي عهد سابق.

بدأ العد التنازلي في ظل استحالة خروج النظام الإيراني من حفرة العميقة. حتى لو رحل ترامب فلن يتمكن أي رئيس مُقبل من رفع العقوبات بعد أن تم ربطها من قبل معظم الدول الكبرى، وخاصة الدول الأوروبية بسلوك طهران المزعزع لاستقرار الكثير من دول المنطقة. إذا افترضنا أن النظام الإيراني سوف يصحو عدا ويوافق على إيقاف تدخلاته الخارجية، فإنه سيجد نفسه على منحدر طويل من التنازلات حتى يبرى سوى سراب في نهاية نفط طويل جدا.

قسوة العقوبات الحالية لا تمنح السلطات الإيرانية أي مجال للسبر في طريق تنازلات طويلة دون أن تتصعق وتنهار جدرانها المتهاكلة. خروج الخميني من كهوف التاريخ الظلمة بهوية طائفية إقصائية لا تعترف بالحدود وسيادة الأوطان وقوانينها، كان موقعا نكسات من أكبر نكسات التاريخ الحديث

أغلقت جميع الأبواب أمام بقاء النظام الإيراني، على الأقل بصيغته الحالية، بل إنه حتى إذا قرر تغيير جلد

وسياساته، وهو أمر مستبعد، فإنه سوف يتفكك ويتهاوى قبل أن يتمكن من ذلك

وربما أكبرها على الإطلاق. بل يمكن القول إن وصول "الولي الفقيه" إلى سدة الحكم في دولة كبيرة مثل إيران، لا وجود له حتى في كهوف التاريخ، لأن ذلك العنوان الوظيفي، الذي يجعله وكيل الله في جميع أنحاء الأرض، يفوق كل عناوين أنوار الخلفاء والسلاطين والملوك والقيصرة. الدمار الذي سببه ذلك النظام لم يقف عند المنطقة العربية، التي احتلت صدارة أهدافه، ولا حتى الدول التي فيها أغليات أو أقليات مسلمة مثل جنوب آسيا وأفريقيا وجنوب شرق آسيا ودول آسيا الوسطى، بل امتد إلى معظم بقاع العالم، التي طالتها التفجيرات الإرهابية وموجات الهجرة الناتجة عن دمار الكثير من البلدان بسبب أجندات نظام طهران. زلزال وصول الخميني إلى حكم إيران لا يمكن مقارنته بجميع الثورات والنكسات والحروب التي حدثت في منطقة الشرق الأوسط لأنه مرق النسيج الاجتماعي وأشعل قنبلة الإسلام السياسي والنغرات الطائفية والدينية، التي ما كان لها أن تنفجر بهذا النطاق الشامل لولا اختطاف الجماعات الإسلامية الطائفية للثورة الإيرانية في عام 1979.

قبل ذلك التاريخ كان الإسلام السياسي موجودا في هامش ضئيل ومنبوذ ولا يملك أي فرصة لهدم نسيج المجتمع ومؤسسات الدولة، لكن زلزال وصول الخميني أشعل فتيله في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

ينبغي أن نشير إلى أن القضية ليست قضية "إسلام سياسي" تحديدا، بل هي قضية استغلال الدين في تدمير أركان الدول وهدم قيم العدالة والحرية والمواطنة المتساوية. واستخدام أي دين بتلك الطريقة أدى ويؤدي على مر التاريخ إلى ذات النتائج.

طوال إقامتي في أوروبا منذ عام 1991 كانت وسيلتي الوحيدة لشرح ما يحدث في الشرق الأوسط لأصدقائي الأوروبيين في القول: تخيلوا لو أن نظاما كاثوليكيًا مطرغا خرج من كهوف القرون الوسطى ليتولى الحكم في إيطاليا مثلا، وينتهج سياسات دينية طائفية متطرفة ويتدخل في شؤون جميع الدول الأوروبية الأخرى لتصدير ثورته المتطرفة إليها؟

وكان ذلك السؤال يؤدي على الدوام إلى إبقاء مخيلتهم على حجم الصراعات الطائفية والحروب والمذابح المتطرفة، التي يمكن أن تنجم عن ذلك في جميع أنحاء أوروبا. اليوم أغلق الباب على النظام الإيراني الحالي وأصبح من المستحيل فتحه مرة أخرى، ولذلك فإننا اليوم أمام بداية نهاية مرحلة مظلمة بدأت قبل 40 عاما.



المناورة بالتطبيع والتغطية على إخفاقات حماس



السياسية بفعل التناقضات التي خيمت على قواه الرئيسية. ويخطئ من يحاولون إعادة الحياة إليه، فقد ظهر في زمن سابق وله رجاله وطقوسه ونواميسه الإقليمية، ومحاولة إحيائه الآن لن تجدي. يضع استدعاء خطاب التطبيع من قبل حماس، وكل من لف لفها من حركات ودول، في مازق شديد، لأن من يقفون خلفه لهم علاقات مشبوهة، وعليهم أولا وقف المسارات الخفية والمعلنة قبل التصدي ملف يمكن أن تحرق نيرانه أصابعهم. يحتاج ملف التطبيع وضعه ضمن سلم أولويات ليس هو أهمها على الإطلاق. لأن القضية الفلسطينية تتعرض لتهديدات استراتيجية، وهو غير ذي جدوى بالنسبة لإسرائيل. قبل الحديث عن التطبيع، من الواجب الكف عن اللقاءات السرية مع إسرائيل كي يكون الخطاب منسجما مع الفعل ومقنعا للجمهور العربية. بدلا من وضعه كقناع لتخطي فشل هنا وتقاوس هناك.

بدلوا في مؤتمر حاشد بالإسلاميين في إسطنبول، يرمي إلى فتح ملف قديم لتوظيفه في هذا التوقيت، بما يخفف من حدة الضغوط الواقعة على حركة حماس بشأن تحميلها لجزء كبير من مسؤولية الانقسام الفلسطيني، ويمنح أنقرة أداة لتوجيه انتقادات لدول عربية قيل إنها ترتبط بعلاقات خفية مع إسرائيل. في الحالتين، يتخطى الهدف التطبيع بحد ذاته، ليرسو عند تفجيرها فجأة لتوجيه اتهامات إلى جهات بعيدة عن حماس، بعضها تناصب تركيا العداء، ناهيك عن المساعي التي تبذلها أنقرة لتوسيع نطاق نشاطها في المنطقة، وإصرارها على القيام بدور في القضية الفلسطينية يفوق إمكانياتها، أملا في إعادة ترتيب أوراقها وفرض هيمنة سياسية غائبة. يعتقد البعض أن إثارة الغبار حول التطبيع يمكن أن تعيد الاعتبار لبحر المقاومة، الذي سقطت معظم أفعنته

إلحاحا ويستحق التركيز عليه، مثل البحث بجدية عن مصالحة وطنية شاملة كأداة رئيسية في المواجهة المصرية مع إسرائيل.

تخطت الشعوب العربية نغمة النخف في بعض الملفات المينة، ولم تعد تتقبل أكاذيب أو مراوغات تنسيها متاعبها الحياتية مع قيادات تفقر لقراءة الواقع والإمعان في عبره ودروسه، ولن تقبل سمجها نحو الإصغاء إلى مشكلات غير مطروقة عمليا، ويختصر الاهتمام بها في نطاق العلاقات الدبلوماسية في بعض المؤتمرات الإقليمية والحوارات الدولية. عقدت مصر اتفاقية سلام مع إسرائيل منذ أربعة عقود، ووقع الأردن اتفاق وادي عربة قبل أكثر من عقدين تزامنا مع توقيع اتفاق أوسلو الذي قضى بتشكيل سلطة وطنية في رام الله وغزة، ولم تتهاون الشعوب العربية وقتها في ملف التطبيع، وتجاهلت نداءات رسمية مختلفة لحثها على التجاوب معه، على الأقل لحفظ ماء وجه الحكومات المتعاقبة أمام العالم، حتى جاء الوقت الذي لم يعد البعض يلج فيه على طلب التطبيع، ولم تعد إسرائيل مكترثة برفع مستواه.

أبقت الحكومات أن الرفض الشعبي أداة تعزز مواقف سياسية للتعبير عن عدم القبول بكثير من تصرفات إسرائيل في الأراضي المحتلة، وتصبحت إسرائيل من مخاطر التطبيع وانعكاساته، من زاوية ما يفرضه عليها من قيود والزامات في محكات معينة، وحدث اختراقات إعلامية تنقل صورة لواقع مؤلم. لم تنطل الالاعيب المتكررة بورقة التطبيع على الناس، لذلك فتركيز تركيا عليه حاليا ودعوة شخصيات للإدلاء

وترفعه من حين لآخر كشعار أو دليل على تمسكها بمركزية القضية الفلسطينية، بينما لفظها البعض، أي أنها ورقة للمتاجرة والمزايدة بها.

يعتقد البعض أن إثارة الغبار حول التطبيع يمكن أن تعيد الاعتبار لمحور المقاومة، الذي سقطت معظم أفعنته السياسية بفعل التناقضات التي خيمت على قواه الرئيسية

يدرك هؤلاء في قرارة أنفسهم أن تمتد الجبهة الداخلية أهم سلاح لمقاومة التطبيع والحد من تغول إسرائيل وتماديها في مواصلة الانتهاكات. ولضمان فعاليته من الضروري تبني خطوات توقف زحف الخلافات حول قضايا وطنية مفصلة، وتعظيم القواسم المشتركة، والتصدي لإعلاء المصالح الحركية. لكنهم يتغافلون عن كل ذلك ويصرون على التمسك بإثارة ملف التطبيع خروفا من التنازلات المطلوبة في ملفات أخرى أكثر حيوية، وتقود في النهاية للصمود. تتطلب هذه المسألة صدقا في النوايا والممارسات والأهداف، وبعدا عن تبني تصورات تنطوي على رغبة في الهروب إلى الأمام، أو طرح قضايا ليس لها محل في جدول أعمال العديد من القوى العربية، لأن هناك ما هو أشد

مقاومة التطبيع، لأنها أفقدت القضية الأم في المنطقة غالبية ثوابتها.

اكتفى هنية بتزديد عبارات مطاطة حين تطرق إلى صفقة القرن، التي يكاد يطويها النسيان السياسي داخل الولايات المتحدة وخارجها، غير أنه أصر على التذكير بها، ولم يلفت إلى أن تطبيقها من عدمه يتوقف على مدى الجهد الفلسطيني المبذول لمقاومتها، أو تحسين شروطها. ويعني ذلك أن الأولوية ينبغي أن تبقى لتضييق الهوة بين القوى الفلسطينية كشرط أساسي للصمود والتحدى وخوض مواجهة بقواعد عملية بعيدة عن الأساليب الدعائية. انتقاد أسطوانة التطبيع ليس دفاعا عنه أو تقييلا من حجمه وخطورته، لكن لأنه بات بلا معنى أو جدوى سياسية. فإسرائيل لا تملك به ولا تسعى إليه، وهي تمضي في طريقها، حيث تجاوزت هذه المرحلة وتعقيدات، وانفتحت أمامها أبواب وساحات عربية وغير عربية دون دفع أثمان باهظة. وفي الوقت الذي تتهرب فيه من استحقاقات السلام، من الصعب أن تجري وراء تطبيع ما، وتتحمل تكاليف هي في غنى عنها أصلا. كانت إسرائيل تطالب بالتطبيع حين كانت منبوذة وكانت هناك قضية عربية واحدة في إطار حسابات مترابطة. وعندما انتهى ذلك، لم تعد رغبة فيه. يبدو أن زعيم حماس يتصور أن هذا النوع من الخطابات السياسية، لم يفتر مفعوله ولا يزال يجذب المشاعر ويخبل القلوب، وتناسى أن هناك هموما عربية وإقليمية تشد انتباه الناس أكثر عشرات المرات من ملف التطبيع، الذي تقحمه قوى إسلاموية بمناسبة وبدونها للتغطية على استمرار نزيف الإخفاقات،

محمد أبو الفضل كاتب مصري

لا يزال رفض التطبيع سلاحا سياسيا في يد بعض القيادات العربية، يظهر ويختفي، ويتقدم ويتأخر، حسب الحاجة إليه، رغم أن إسرائيل لم تعد تبالي به مثلما يتصور كثيرون. فقد مضى الوقت الذي كان فيه ظهور قائد إسرائيل إلى جوار آخر عربي يعد مكسبا نوعيا، وانتهى زمن الرغبة في تطوير العلاقات السياسية والثقافية كمغنى أو مغرم مع الدول العربية. الجماعة الماضي، دعا إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إلى إطلاق مبادرة لمواجهة التطبيع مع إسرائيل، خلال فعاليات "مؤتمر رواد ورائدات بيت المقدس" في دورته الـ11 في إسطنبول تحت شعار "معا ضد الصفقة والتطبيع". لكن هنية لم يتحدث في كلمته المسجلة عن نماذج وخطة واضحة، وتجاهل الإشارة إلى ما يمثلته ذلك من فوائد سياسية لإسرائيل، وتعامل مع الأمر دون اهتمام بالتحويلات التي دخلت على هذا الملف وغيره من الملفات الصاخبة. يفسر زمان ومكان المؤتمر جانبا من الصورة، التي ظهر عليها هنية، حيث أراد تقديم تركيا كدولة مانعة، مع أن علاقاتها السياسية والعسكرية وطيدة مع إسرائيل. وقرر على حقيقة ما توفره من دعم ملموس في هذا السياق. ولم يكف رئيس مجلس نفسه، عرض رؤية تنهي حالة الخصام بين حركته وغالبية الفصائل الفلسطينية وتعيد اللحمة الوطنية، وهي أعظم من الحديث عن

لبنان اللبنانيين والعراق للعراقيين

سيرضخون. فالشباب الذين خرجوا من بيوتهم لن يعودوا إليها إلا بعد أن يكونوا مطمئنين إلى أنهم استعادوا وطنهم. لبنان اللبنانيين والعراق للعراقيين.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لم تُصدم الطيقان السياسيّتان في لبنان والعراق بما جرى، بقدر ما كان الحدث صادما لإيران. هناك خطأ في مكان ما بالتأكيد. غير أن ذلك الخطأ لم يكن بذلك الحجم، الذي يسبب انفجارا شعبيا لا يمكن السيطرة عليه. إذا لا بد من ربط الاحتجاجات الشعبية بقوى معادية، هي التي وقفت وراء التحريض عليها، بل ومولتها وأملت شعاراتها. وقد ضربتها الشعارات المرفوعة في ساحات الاحتجاج بشكل مباشر، أن يتم تخريب الإرادة الوطنية لدى الشعبين. وهو مسعى عملت عليه من خلال تجذير الطائفية من خلال الانتقال بها من مستواها إلى مستواها اجتماعي سعيًا وراء تحويلها إلى ثقافة.

وإذا ما كان الساسة الإيرانيون قد تحدثوا باطمئنان في أوقات سابقة عن أنزع إيران الممتدة من البحر المتوسط حتى البحر الأحمر، فإنهم كانوا على يقين من أن مشروعاتهم الطائفي قد ثبتت وزم جدوره وأن صورة المنطقة لن تتغير إلا لصالحهم. لذلك شكل خروج تظاهرات مليونية مناهة للنظام الطائفي في العراق ولبنان، بالنسبة للولي الفقيه وأتباعه من أمثال نصرالله، ضربة تقع خارج الحسابات وتتعارض مع كل التقديرات. وهو ما عالجه الإعلام الإيراني وإعلام المقاومة، من جهة تسليط الضوء على مسألة المندسين، ويُقصد بهم رافعو الشعارات التي تدعو إلى إسقاط النظام الطائفي وطَي صفحته. غير أن المفارقة تكمن في أن الاحتجاجات لا ترفع إلا تلك الشعارات. فهل تحول الشعبان العراقي واللبناني إلى مجموعة من المندسين من وجهة نظر الولي الفقيه وأتباعه؟ إيران الحريضة على استمرار الطبقة الفاسدة في الحكم، لا يمكن أن تنظر بعين الاحترام للشعبين اللبناني والعراقي. هي تعتبرهم، في حقيقة ما تخطط له، خدما لمشروعها، بل عبيدا في إقطاعياتها. وهي إذ تنظر بأمل وتفاؤل إلى حروبها ضد العالم، فإن لها جيوشا من العراقيين واللبنانيين تحارب بدلا منها. وفجأة نهبت تلك الأحلام أدرج الرياح كما يُقال. لقد اكتشف الإيرانيون أنهم كانوا على خطأ في كل ما اعتبروه واقع. أحلامهم التي أنفقوا عليها المليارات ليست حقائق ثابتة وأن الشعب الذي اعتقدوا أنهم دجنوه لا يزال حيا يقاوم أحلامهم في الهيمنة عليه. غير أن من الصعب عليهم أن يعترفوا بالحقيقة. سيسعون بكل الطرق إلى مقاومتها ولكنهم في النهاية

فاروق يوسف كاتب عراقي

قال خامنئي إن على المحتجين في بغداد وهم أصحاب حقوق مشروعة من وجهة نظره، أن يطالبوا بحقوقهم ضمن الأطر القانونية. أما خادمه المطيع حسن نصرالله فإنه هو الآخر ساند المحتجين في بيروت في مطالبهم المحقة غير أنه حذر من الفوضى.

خروج تظاهرات مليونية مناهة للنظام الطائفي في العراق ولبنان، شكّل بالنسبة للولي الفقيه وأتباعه ضربة تقع خارج الحسابات وتتعارض مع كل التقديرات

الأطر القانونية التي قصدها خامنئي ليست موجودة خارج النظام الطائفي، الذي خرج العراقيون من أجل إسقاطه. أما الفوضى التي حذر منها نصرالله فإنها وليدة النظام القائم الذي يقوده حزب الله. في الحالتين فإن خامنئي وخادمه إنما يدافعان عن استقرار ووثبات النظام السياسي القائم، الذي خرج اللبنانيون والعراقيون إلى الشوارع محتجين على استمراره، والذي لا يملك الحد الأدنى من الشرعية. وكالعادة فقد ربط بطلا المقاومة والصمود الاحتجاجات الشعبية بالمؤامرة التي تستهدف مشروع المقاومة. "مقاومة من" ليس من المعقول السؤال عن علاقة المقاومة بالفساد لكي تستقيم الأمور في محاولة الإجابة على السؤال السابق؟ فإذا كانت حكاية نصرالله وحزبه قد أقيمت على أساس حروب سابقة مع إسرائيل، صار على لبنان وشعبه أن يدعوا ثمنها إلى يوم القيامة، فإن حكاية الطبقة السياسية الفاسدة في العراق لا تستند إلا إلى الولاء لإيران ووليها الفقيه. فهل صار على العراق وشعبه أن يدفع ثمن ذلك الولاء؟ هناك اليوم مرجعية سياسية وحيدة في العراق، تتمثل بقاسم سلیماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني.

أنقرة أكثر قربا من موسكو بعد إلغاء عقوبات واشنطن

مكاسب كبرى لروسيا إذا في العلاقة مع تركيا منذ 2016، إذ باتت تتحكم في اتفاقات المياه المبرمة بين سوريا وتركيا منذ عام 2009. وتبقى في يد بوتين إمكانية إغلاق خطوط الغاز في حالة حدوث أي خلاف.

الشيء نفسه عاشته تركيا مع الإدارة الأميركية، التي هددت مرارا بفرض عقوبات مع كل أزمة من قبيل أزمة القس برانسون. وفرضت عقوبات على أصول للرئيس وعائلته ووزير الخزانة والمالية، ووزراء الدفاع والداخلية والطاقة. وعلى طاولة مجلس الشيوخ الأمريكي، هناك الآن مقترحات تشريعية مختلفة تشمل عقوبات ضد أفراد وجهات متورطة في قضية بنك خلق. وحين هدد ترامب والكونغرس بفرض عقوبات على تركيا، توصل أردوغان إلى قناعة بقدرته على جلب هذه الإدارة إلى النقطة التي يريدها، رغم خطاب شديد اللهجة بعثه ترامب إلى أردوغان في التاسع من أكتوبر. في ذلك الخطاب، هدد ترامب بتدمير الاقتصاد التركي إن لم تفعل تركيا المطلوب وتوقف عملياتها العسكرية في شمال سوريا. لكن اليوم، وبعد الاجتماع الذي جرى قبل أيام، تبدو الأشياء مختلفة بشكل كبير. فحين يزور أردوغان واشنطن في 13 نوفمبر، فإن المتوقع أن يهدي ترامب صفقة لشراء نظام باتريوت الدفاعي من الولايات المتحدة. لقد تفادى أردوغان بهذه السياسة الضغوط الأميركية والروسية وحصل على كل ما أراد في أنقرة وفي سوتشي.

بعدها اقتربت تركيا من المعسكر الروسي الإيراني في سوريا لتعود العلاقات العسكرية والسياسية أفضل مما كانت قبل فرض العقوبات. لكن روسيا في المقابل لم ترفع الحظر على تأثيرات دخول الأتراك حتى الآن، ولا تزال أبوابها مغلقة في وجه العمال والمقاولين الأتراك. وفي مقابل حوافز استثمارية مميزة وانخفاض تكلفة الاستثمار فيها بنحو النصف تقريبا، حصلت تركيا على عقود في روسيا بقيمة 16 مليار دولار في خط أنابيب توركاك. وفي النهاية اشترت تركيا نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400 بنحو أربعة مليارات دولار، مخاطرة بذلك بالتعرض لعقوبات من الولايات المتحدة وصلت لحد استبعادها من برنامج الطائفة المقاتلة أف-35. وفي الوقت الحالي، يجري التفاوض على عقود لشراء الطائفة المقاتلة الروسية سوخوي 35 والجبل الإحدث من المقاتلة سوخوي 57. إذا، حصل بوتين على كل ما يريده خلال اجتماع 22 أكتوبر في سوتشي، إذ قبلت جميع الطلبات الروسية تقريبا. وفي الواقع، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في سوتشي وأمام أردوغان أن العملية العسكرية نبع السلام، التي قادتها تركيا في شمال سوريا قد انتهت. وفي صباح اليوم التالي، أعلنت وزارة الدفاع التركية انتهاء العملية العسكرية، أي بعد ساعات من إعلان لافروف.



ذوالفقار دوغان كاتب تركي

علق المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على الاتفاقات التي أبرمتها أنقرة مع واشنطن في 17 أكتوبر ومع روسيا في 22 أكتوبر بالقول إن بلاده "انتصرت في الميدان وعلى الطاولة". لكن أيًا كان تفسير تلك الاتفاقات، فإنها جعلت الأميركيين والروس معتمدين على تركيا في ما يتعلق بالصراع السوري. قبل أربع سنوات فقط، وبالتحديد في 24 نوفمبر 2015 حين أسقطت تركيا مقاتلة حربية روسية مثيرة أزمة كبرى بين البلدين، فرضت موسكو عقوبات على صادرات تركيا وعلى السياحة إليها وعلى صناعة المقاولات. يومها توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن تدفع تركيا "ثمنا باهظا" لهذه الفعلة، بالقول إن قائمة شاملة من العقوبات ستسري على أنقرة في أول يناير 2016. كان طيار روسي آخر من المقاتلة المستهدفة بنيران جماعات جهادية في سوريا قد أصيب، ونشرت له صور ومقاطع فيديو قبل مقتله. وبعد الواقعة، علقت روسيا اتفاقات مع تركيا كانت تلغى بموجبه تأثيرات الدخل من الجانبين. كما أوقفت مشاريع مقاولات بقيمة مليارات الدولارات كانت قد فازت بها تركيا ضمن العمل لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا عام 2018.

عانت الشركات التركية كثيرا في تلك الفترة بعد أن فرض بوتين العقوبات فاضطر الرئيس التركي للاعتذار ست مرات كاملة بعد أن أوشكت صادرات بلاده من الفاكهة والخضروات على الانتهاء، بينما أوقفت روسيا تدفقا سياحيا يقدر بخمسة ملايين زائر إلى تركيا التي كانت تستفيد بمليارات الدولارات. لكن اعتذارات أردوغان أعادت العلاقات مع روسيا إلى طريقها الصحيح في يونيو 2016. في البداية تحدث أردوغان وبوتين هاتفيا في 8 أغسطس 2016، ثم التقيا وجها لوجه في سان بطرسبرغ.

نزيف قطاع الألبان يهدد الاكتفاء الذاتي للتونسيين

سوء إدارة الأزمة يتسبب في تراجع الإنتاج بنحو 20 بالمئة

تمارس أوساط صناعة الألبان التونسية ضغوطا على السلطات للإسراع في إيجاد حل جذري ينقذ القطاع من أزماته المتراكمة منذ سنوات، خاصة وأن الحكومات المتعاقبة تتلکأ في معالجة المشكلة من جذورها، والتي تطفو على السطح بين الفينة والأخرى منذ 2011.

في أسعار الأعلاف أو الأدوية المستعملة للأبقار.

وتنص الاتفاقية أيضا على وضع برنامج استثنائي لتجديد القطيع بعدد كبير من الأبقار لدعم الإنتاج.

لكن الحكومة لم تفعل حتى الآن الاتفاقية للحد من النقص، في وقت يتواصل فيه نزيف القطيع وترتفع فيه أصوات المذمرين من المربين.

وتلقي أوساط القطاع باللوم على تدهور قيمة الدينار أمام العملات الرئيسية، وهو ما ساهم في زيادة كلفة توريد مواد التعبئة والتغليف بما تسبب في خسائر تقدر بحوالي 65 دولارا عن كل الف لتر من الحليب خلال ذروة أزمة القطاع قبل عامين.

ويرى مراقبون أن أزمة القطاع الزراعي في البلاد لم تقتصر على نقص العاملين في تربية المواشي فقط، بل أدت إلى استفحال ظاهرة نزوح القرويين إلى المدن.



منور صغيري

الحكومة تتعامل مع أزمة القطاع بمنطق الحسابات المادية

ويرى صغيري أن عمليات النزوح وخاصة من مناطق الشمال الغربي للبلاد أدت إلى الدخول في متاهة الديموغرافيا السلبية، حيث بات عدد النازحين أكثر من عدد المولودين الجدد بتلك المناطق.

وتعاني المناطق الريفية في تونس من عزلتها بعد أن عجزت الدولة في ضمها تحت برنامج الإصلاحات بشكل ملموس رغم الوعود التي قطعتها الحكومات المتعاقبة خلال السنوات التسع الأخيرة. ويوضح النقابي أيضا أن تعامل السلطات مع قطاع الألبان والزراعة بقي مقتصرًا في حدود الحسابات المادية وتقدير حجم الربح والخسارة، في حين أن الأرباح تمثل صمام الأمان لتلك المناطق ونزوحهم إلى المدن يضيف عبئا إضافيا على الدولة.

وأشار العديد من المربين الهجرة بعد أن يتسوا من إمكانية النهوض بالقطاع الذي أصبح يكبدهم خسائر كبيرة.

وتدق الأوساط الاقتصادية أجراس الخطر منذ سنوات منذرة الحكومة والنقابات بانهايار القطاع، الذي يمثل سقوطه تهديدا لقوت التونسيين وضربا لأحد أهم القطاعات الحيوية.

وسبق وأن هدد اتحاد الفلاحين خلال السنوات الخمس الأخيرة بإيقاف عمليات إنتاج الألبان ومشقتها بعد فشل المفاوضات مع الحكومة.

وأجبت الحكومة الأوضاع مرارا مع النقابات بعد توريدها للحليب في وقت يرتفع فيه الاستياء الشعبي.

وعمق التوريد بكثافة من العجز التجاري لتونس كما استنزفت احتياطات البنك المركزي من العملة الصعبة بشكل كبير، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمات لا حصر لها.



سنا عدوني

صحافية تونسية

تونس - عادت مشكلة قطاع صناعة الألبان في تونس إلى الواجهة مرة أخرى مع استمرار السلطات وخاصة وزارة الفلاحة والصيد البحري في التراخي لوضع حد للمشكلة مع بقية الأطراف المتداخلة.

ويجتمع المزارعون بصفة دورية في جهاتهم لوضع الخطط لأنشطتهم القادمة، في خطوة للضغط على الحكومة للنهوض بالقطاع الذي بات يتقل كاهلهم ويمثل عبئا على الدولة نظرا لسوء التصرف في الموارد والخلل الواضح في التسعير.

ومنذ الأحداث التي تفجرت في يناير 2011، يشكو القطاع منذ سنوات من تراجع أعداد قطعان الأبقار نظرا لاستفحال عمليات الذبح العشوائي والتهريب التي أدت إلى عزوف المربين عن هذا النشاط مما تسبب في تراجع الإنتاج بنحو 20 بالمئة.

ويدور حديث بين التونسيين حول اختفاء الحليب من رفوف المتاجر، إذ ربط البعض منهم ذلك بتعمد كبار الموزعين والمحتكرين القيام بتخزين الإنتاج الذي من المفترض أن يتم تزويده في السوق إلى حين الزيادة في سعر البيع.

ويقول عضو الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري منور صغيري في تصريح لـ "العرب" إن المنظمة النقابية استشعرت الخطر إزاء المؤشرات الموجودة والتي تنذر بهبوط كبير في إنتاج الحليب وعدم تجاوب الحكومة، وهو ما ستكون له تداعيات خطيرة على السوق.

ويضيف أن إنتاج الحليب تراجع خلال شهر أكتوبر الماضي، حيث تم إنتاج نحو 30 مليون لتر يوميا فقط، مقابل نحو 17 مليون لتر كمخزون استراتيجي تكفي لشهرين ونصف الشهر فقط. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الاستهلاك اليومي في السوق المحلية يبلغ حوالي 1.5 مليون لتر يوميا، في فترة تتميز بالنقص في كميات الإنتاج نظرا للتغيرات المناخية، الأمر الذي يندرج بآزمة جديدة قد تعقد المشكلة.

وتراجع الإنتاج اليومي من الألبان بنحو 20 بالمئة مقابل ارتفاع الطلب إلى 1.9 مليون لتر يوميا، مسجلا نقصا يقدر بنحو 400 ألف لتر.

وتشكل الأمراض التي تفتك بالقطعان عاملا إضافيا في أزمة نقص عدد الأبقار، حيث لم تعد كافية لتغطية الاستهلاك اليومي ولا كفيّة بدعم نشاط المربين والمزارعين.

وكانت الحكومة قد أبرمت اتفاقية مع الاتحاد الفلاحي في وقت سابق تنص على ميثاق النهوض بقطاع الألبان بارتفاع كلفة الإنتاج وتحيينها متى استدعت الضرورة ذلك.

ويسعى المزارعون والمربون خصوصا لضمان أرباحهم في حال حصول ارتفاع



في أمس الحاجة إلى الأموال

أسوأ أزماتها الاقتصادية وسط انتشار واسع لاحتجاجات اطاحت بالحكومة. وقال مدير الفريق السبائي في وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية توبي الميز إن "تغيير ربط العملة اللبنانية بالدولار سيكون خطوة مؤلمة وسينجم عنه ضعف حاد لليرة لكنه قد يسر أيضا فوائد في الأجل الطويل".

وأضاف "إذا كنت بصدد تغيير الربط فإن الأمر يرقى إلى أن يكون إعادة تسعير للاقتصاد اللبناني... ومع الأخذ في الاعتبار الاختلالات التي يراها المرء في لبنان، مثل عجز الحساب الجاري، فإنه سيتسبب في ضعف كبير للعملة".

ومن المرجح أن تكون تكاليف التخلي عن الربط مؤلمة في الأجل القريب، حتى إذا استطاع تعديل أن يسر فوائد في الأجل الطويل.

واستبعد مصرف لبنان المركزي مرارا التخلي عن الربط الذي يحدد سعر الليرة عند 1507.5 مقابل الدولار.

لكن في ظل أسعار الصرف في السوق السوداء التي تشير إلى خصم يزيد على 20 بالمئة في الأيام القليلة الماضية، يقول مراقبون إن احتمالات خفض في خانة العشرات لقيمة العملة أصبحت مرجحة بشكل متزايد.

وتتهمسك الأسواق والمستثمرون والمحللون في تقدير حجم المخاوف التي تواجه الليرة اللبنانية وإمكانية تدهور قيمتها في ظل استمرار شح الدولار وانساع الفجوة بين السعر الرسمي والأسعار المتداولة في السوق السوداء.

واستقال الحريري، الذي كان يلقي دعما من الغرب ودول الخليج العربية، من منصبه الأسبوع الماضي معلنا أنه وصل إلى "طريق مسدودة" في مسعاه لحل الأزمة.

وتعهدت السلطات بتنفيذ إصلاحات طال تأجيلها في وقت يواجه فيه لبنان أحد أكبر أعباء الدين في العالم ويعاني من تراجع النمو وضعف البنية التحتية المتهاكلة.

وتبدو احتياطات لبنان المالية معرضة للتراجع بعد أن تعهد المصرف المركزي بالسحب من احتياطات النقد الأجنبي لسداد ديون الدولة المستحقة المقومة بالدولار. وقد أكد الأسبوع الماضي أنه مستعد لفعل المزيد.

وقال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، الذي حضر المؤتمر، إن المركزي مستمر في توفير الدولارات لأسواق المال المحلية، وإن لبنان لديه العديد من الخيارات في مساعيه للحصول على مساعدة.

وتتجه احتياطات لبنان من العملة الأجنبية، التي عادة ما كانت مرتفعة، إلى الانخفاض بسبب تباطؤ تدفقات رأس المال من اللبنانيين في الخارج إلى النظام المصرفي اللبناني.

وتسعى بيروت لكبح التراجع الحاد في ثقة المستثمرين الأجانب والمودعين الذين يتحولون إلى عملات أخرى غير الليرة المربوطة بالدولار.

ويخضع ربط العملة المستمر منذ 22 عاما لتدقيق متزايد بينما تصارع البلاد

عززت الإمارات من تحركاتها عبر بوابة قيادة الجهود الخليجية لحشد الدعم المالي اللازم للبنان من أجل تخفيف أزماته الاقتصادية المتراكمة، رغم التوترات السياسية، التي تعرقل خطط بيروت لتنفيذ الإصلاحات في درب إبعاد البلاد عن شبح الانهيار.

وتأمل بيروت في أن يعرض الحلفاء الخليجيون أو صناديق الثروة السيادية في المنطقة الدعم، لكنها لم تحصل حتى على أي تعهدات علنية، بسبب غموض التوازنات السياسية والتي تعرقل مسار الإصلاحات للخروج من الأزمات.



مبارك المنصوري

الإمارات سترفع توصية للقادة الخليجين بخصوص دعم لبنان

وأوضح المنصوري أنه لا يوجد اتفاق على أمور محددة وأنه يأمل في أن يتحسن الوضع في لبنان الذي يعاني من أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية بين 1975 و1990 وسط احتجاجات تعم البلاد.

وخلال مؤتمر استثماري عقد الشهر الماضي بأبوظبي، قال الحريري حينها إن "الإمارات تعهدت باستثمارات ومساعدات مالية للبنان لكن شيئا لم يتبلور".

وأضاف "نعمل على كل شيء... نعم لدينا أمل. سنعمل على ذلك".

أبوظبي - كشفت الإمارات أمس أنها تعكف على إعداد خطة تتعلق بتقديم مساعدات خليجية إلى لبنان حتى يقوم بمعالجة الأزمات المزمنة نتيجة التجاذبات السياسية، وهو ما أدى إلى انفجار غضب المواطنين.

وأكد محافظ مصرف الإمارات المركزي مبارك المنصوري خلال مؤتمر صحافي أمس أن البنك يدرس تقديم مساعدات للبنان وأنه سيرفع توصية إلى قيادة الدولة الخليجية.

ولم يذكر المنصوري تفاصيل دقيقة حول قيمة المساعدات المتوقعة أن يتم ضخها للبنان، أو توقيت القيام بذلك بشكل دقيق.

ويقول محللون إن حصول بيروت على دعم خليجي يمكن أن يمثل حبل إنقاذ للاقتصاد اللبناني، رغم أن الصراع السياسي ونفوذ حزب الله الموالي لإيران قد يعرقلان حصولها على الدعم الذي تحتاجه.

وسئل المحافظ عما إذا كانت الإمارات قد قدمت معونة للبنان منذ زيارة رئيس الوزراء سعد الحريري الشهر الماضي فأجاب "قررنا إجراء دراسة وتقديم توصية للقيادة في ضوء التطورات الأخيرة".

مصر تقترب من إبرام صفقة للغاز مع إسرائيل

وتتجه بيروت لكبح التراجع الحاد في ثقة المستثمرين الأجانب والمودعين الذين يتحولون إلى عملات أخرى غير الليرة المربوطة بالدولار.

ويخضع ربط العملة المستمر منذ 22 عاما لتدقيق متزايد بينما تصارع البلاد

والعريش في القاهرة بنحو 90 كيلومترا. وأفصحت مصادرٍ للبورصة الإسرائيلية عن أن الأسهم نقلت بالفعل إلى المشتريين بينما وُضعت الأموال قيد الائتمان وأنه ينبغي الانتهاء من الصفقة خلال الأيام المقبلة.

وقال يوسفي أبو الرئيس التنفيذي لدبليك إن "إتمام صفقة غاز الشرق إيذان بفجر عصر جديد لسوق الطاقة الإسرائيلية وبالإنتقال إلى مكانة المصدر الإقليمي للغاز الطبيعي".

ويضيف "مشروع لوئيان يمضي قدما وفق الجدول الزمني ونتوقع بدء ضخ الغاز في الأنابيب من لوئيان قبل نهاية العام".

واتفق الشركاء على بيع غاز بقيمة 15 مليار دولار إلى عميل في مصر وهو شركة دولفينوس القابضة لكن جرى

لندن - رجحت شركات طاقة أمس الانتهاء خلال الأيام القليلة المقبلة من اتفاق ينقل السيطرة على خط أنابيب لنقل الغاز بين إسرائيل ومصر.

وتطرح القاهرة إلى أن تتحول إلى مركز عالمي لتوزيع الغاز بعد انطلاقها في الإنتاج من حقل ظهر المصري، الذي يضم أكثر احتياطات البحر المتوسط.

ودخلت نوبيل إنرجي، التي مقرها تكساس، ودبليك للنفط الإسرائيلية في شراكة مع شركة غاز الشرق المصرية في مشروع باسم إي.إم.إي.دي.

وتم الاتفاق قبل نحو عام على شراء 39 بالمئة في خط شرق المتوسط البحري، حيث من المقرر نقل الغاز من خلاله إلى مصر، مقابل 518 مليون دولار.

ويقدر طول الخط الرابط تحت سطح البحر بني عسقلان في تل أبيب



بوابر الأزمة تتسع رغم مساعي الإنقاذ

ولي العهد السعودي يعطي الضوء الأخضر لأكبر طرح في التاريخ

هيئة السوق المالية توافق على إدراج أسهم عملاق النفط أرامكو في البورصة المحلية

رحلة تربع أرامكو على عرش شركات العالم

ويعد سبع سنوات قامت بتأميم الشركة، وفي عام 1988 أصبح اسمها شركة الزيت العربية السعودية، أرامكو. وابتداءً من تسعينات القرن الماضي، استثمرت أرامكو المليارات من الدولارات في مشاريع التوسع الضخمة ورفعت القدرة الإنتاجية إلى نحو 12 مليون برميل يوميا إضافة إلى القيام بعمليات استحقاوذ عالمية ومشاريع مشتركة. وحاليا، لدى أرامكو نحو 220 مليار برميل من احتياطي مؤكد، وهو الثاني في العالم بعد فنزويلا، إضافة إلى 300 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. ويقع مقر الشركة في الظهران في المنطقة الشرقية، ولديها عمليات نفطية رئيسية في الكثير من الدول، في مقدمتها الولايات المتحدة والصين والهند وكوريا الجنوبية والعديد من الدول الأوروبية والآسيوية. وشيدت أرامكو كذلك شبكة من أنابيب النفط والمصافي داخل وخارج السعودية ووسعت وجودها في قطاع البتروكيماويات.

وفي أبريل الماضي، فتحت أرامكو سجلاتها للمرة الأولى معلنة تحقيق أرباح صافية في العام الماضي، بلغت 111.1 مليار دولار، أي بارتفاع بنسبة 46 بالمئة عن العام الذي سبق. كما بلغت عائداتها 356 مليار دولار. واعتُبر هدف هذه الخطوة زيادة الشفافية قبل الاكتتاب الأولي العام الذي يعتبر حجر الزاوية في "رؤية 2030" الإصلاحية التي طرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في أبريل 2016.

كما قامت أرامكو منذ بداية العام الجاري بتعزيز أصولها بشكل أكبر والتحول نحو نشاط صناعة التكرير والبتروكيماويات وعدم الاكتفاء ببيع النفط الخام للأسواق العالمية كما جرت العادة. ولعل أكبر تحرك قامت به لدعم خطوات الطرح العام الأولي هو استحقاوذها قبل أشهر على نحو 70 بالمئة من أسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) التي كانت مملوكة للصندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي)، في صفقة تبلغ قيمتها 69.1 مليار دولار. ودخلت أرامكو أيضا خلال العامين الأخيرين في شركات استراتيجية مع العديد من المستثمرين في مصافي التكرير في الهند والولايات المتحدة، وانضمت أيضا إلى مشروع إنتاج الغاز في القطب الشمالي مع روسيا.

الرياض - حققت شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو منذ بدء إنتاجها النفطي في عام 1938 عندما تم اكتشاف الخام بكميات تجارية من "بئر الخير"، ثروات للسعودية تفوق الخيال. ونمت أعمال الشركة منذ تاسيسها لتصبح أكبر كيان يعمل في مجال الطاقة، وأكثر الكيانات ربحية على مستوى العالم، حيث أنها توفر 10 بالمئة من إمدادات النفط عالميا وتعود على السعودية بتريليونات الدولارات. ويعود تاريخ تأسيس أرامكو إلى عام 1933 عندما تم إبرام اتفاقية الامتياز بين الحكومة السعودية وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال) حينها.

وبدأت أعمال حفر الآبار خلال عام 1935، ليتم إنتاج النفط بكميات تجارية بعد ذلك بثلاث سنوات تقريبا.

ويرجع اسمها الحالي إلى شركة منفردة تم إنشاؤها في أربعينات القرن الماضي لإدارة الاتفاق وأطلق عليها اسم "شركة الزيت العربية الأميركية".

عملاق النفط السعودي مرت بمراحل كثيرة طيلة عقود جعلتها تصل إلى تحقيق أرباح العام الماضي بنحو 111.1 مليار دولار

وفي عام 1949 بلغ إنتاج النفط 500 ألف برميل يوميا، وفي العام التالي أنجرت أرامكو خط الأنابيب عبر البلاد العربية "تابلاين" بطول 1212 كلم لتصدير النفط السعودي إلى أوروبا عبر البحر المتوسط. وارتفع الإنتاج بشكل سريع بعد اكتشاف آبار نفط برية وبحرية ضخمة بينها حقل الغوار، الذي يعتبر الأكبر في العالم. وتشير التقديرات إلى أن حجم احتياطات الحقل يبلغ قرابة 60 مليار برميل، إلى جانب حقل السفانية الذي يعتبر أكبر حقل بحري في العالم مع احتياطي قدره 35 مليار برميل. في عام 1973 شهدت أسعار النفط ارتفاعا كبيرا في ذروة حظر النفط الذي تم فرضه ضد الولايات المتحدة بسبب سياستها بشأن إسرائيل. واستحوذت الحكومة السعودية على 25 بالمئة من شركة أرامكو لزيادة حصتها إلى 60 بالمئة لتصبح أكبر شريك في المؤسسة.

خطوة اكتتاب أرامكو تسرع وتيرة تنويع الاقتصاد السعودي

ويقول جاري روس الرئيس التنفيذي لبلاك غولد إنفستورز لوكالة رويترز إن "الإعلان عن الطرح يعتبر أهم حدث اقتصادي بالسعودية منذ عقود".



وأضاف "بداية عصر جديد سينشط اقتصادا بطيئا يعتمد بشكل كبير على النفط المسار نحو التنمية الاقتصادية بات مههدا، لكن هل ستقوم السعودية بالاستثمارات الصحية لتنشيط النمو وتوفير وظائف للشبان الذين يشكلون قوة عمل نامية لصبرها حدود؟".

وتسعى الحكومة إلى مواصلة تنفيذ البرامج والمبادرات التي طرحتها خلال السنوات الأخيرة لتمكين دور القطاع الخاص من أجل أن يكون المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، والمساهم الأكبر في توفير فرص العمل للمواطنين.



استثمار أموال اليوم في المستقبل

الطرح الأولي في التاسع من نوفمبر الجاري.

ورغم أن ولي العهد حدد في مطلع 2016 تقييما للشركة يصل إلى تريليوني دولار، فإن مصرفيين ومسؤولين بالشركة يقولون إن قيمة أرامكو أقرب إلى 1.5 تريليون دولار.

ويقول المحلل جون ماير إن المستثمرين الأجانب غير مقتنعين بالسعر المبني الذي كانت السعودية تأمله لأسهم أرامكو عند نحو تريليوني دولار بسبب تراجع أسعار النفط العالمية، إضافة إلى التوجه العام العالمي، الذي يحاول خفض الاعتماد على الخام.

وحتى مع تقيييم أرامكو عند 1.5 تريليون دولار، ستظل قيمتها أعلى خمسين بالمئة على الأقل من الشركتين الأعلى قيمة في العالم، مايكروسوفت وأبل، اللتين تبلغ القيمة السوقية لكل منهما نحو تريليون دولار.

لكن طرح واحد بالمئة من الأسهم سيجمع نحو 15 مليار دولار فقط لخزائن الدولة، أي أقل من الرقم القياسي الذي حققته شركة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية من طرحها الأولي وبلغ 25 مليار دولار في 2014.

وتظهر بيانات رفينيتيف أن الطرح سيضع أرامكو في المرتبة الحادية عشرة لأكبر طرح أولي على الإطلاق. وبيع اثنين بالمئة من أسهم أرامكو مع تقيييمها عند 1.5 تريليون دولار سيجعلها صاحبة أكبر طرح أولي على الإطلاق، متفوقة على علي بابا.

وقال ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو في المؤتمر الصحفي إن "تقييم الشركة ينبغي أن يتحدد بعد الجولة الترويجية للطرح".

حصولية أكثر من عشر سنوات من الطروح الأولية في البلاد". وأضاف أن بعض المستثمرين المحليين قد يبيعون أسهمها أخرى من أجل تحويل استثماراتهم إلى أرامكو، فيما سيصبح "الما أنيا لتحصيل مكاسب آجلة".

ولتيسير إتمام الصفقة، تعتمد السعودية على توافر الائتمان السهل للمستثمرين الأفراد والمساهمات الكبيرة من السعوديين الأثرياء. ويرى نوم رئيس محرر ملحق المال والأعمال بصحيفة صاندي تلغراف البريطانية، أن القدر من الشفافية الذي أبدته أرامكو مؤخرا عن طريق فتح دفاترها للمستثمرين، إضافة إلى الإغراءات التي قدمتها لهم بأن الأرباح التي سيتلقونها بعد العام الأول للاكتتاب ستبلغ 75 مليار دولار، كانا دافعين مهمين لإعلان الخطوة.

وسوف يحق للمستثمرين السعوديين الحصول على سهم مجاني مقابل كل عشرة أسهم يحتفظون بها لمدة ستة أشهر، بحيث لا يتجاوز الحد الأقصى للأسهم المجانية 100 سهم.

وقالت الشركة إن الحكومة ستحتل ع حقه في الحصول على نصيب من توزيعات الأرباح النقدية على أسهم أرامكو، لتعطي الأولوية لحملة الأسهم الجدد، كما ستخفض الشركة رسوم الامتياز التي تدفعها للحكومة لطمانة المستثمرين.

واعتبر أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو أن "إدراج أسهم أرامكو في بورصة تداول بشكل لحظة وتحولا تاريخيا في مسيرة الشركة".

وقال خلال مؤتمر صحفي بمدينة الظهران أمس إن "الشركة تستعد نشرة

أنهت السعودية أمس الجدل الدائر منذ أشهر حول توقيت أكبر طرح في العالم، بعد أن أعطى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الضوء الأخضر لبدء خطوات اكتتاب أسهم عملاق النفط أرامكو في البورصة المحلية في مرحلة أولى، قبل إتمام العملية في إحدى البورصات العالمية خلال العام المقبل.

بالمئة من أسهمها بالبورصة المحلية لتجمع ما بين 20 و40 مليار دولار. وقالت الشركة إن الطرح سيكون على شريحتين، إحداهما للمستثمرين من المؤسسات والآخرى للمستثمرين الأفراد، مشيرة إلى أن النسبة المئوية للأسهم التي ستباع وسعر الشراء سيتحددان بعد فترة بناء سجل أوامر الاكتتاب.



ويأتي تأكيد بيع أسهم في أرامكو بعد نحو سبعة أسابيع من هجمات على اثنتين من منشاتها النفطية مما أثر بشدة على إنتاجها في ذلك الحين، الأمر الذي يؤكد تصميم الرياض على المضي قدما في الإدراج مهما يكن.

ويستهدف الطرح الأولي للشركة الأعلى ربحية في العالم إعطاء دفعة للإصلاحات الاقتصادية التي يتبناها ولي العهد الأمير عن طريق جمع المليارات لتتويع موارد الاقتصاد. وقال صلاح شما مدير الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى فرانكلين تيمبلتون لأسهم الأسواق الناشئة "إنه طرح عام هائل قد يولد ما يعادل

السعودية العملاقة أسس خطواتها الأولى نحو الاكتتاب العام التاريخي المرتقب، مع تأكيدها نيتها إدراج أسهم في السوق المحلية، وإعلان هيئة السوق المالية الموافقة على تداول الأسهم.

وقالت مصادر مطلعة إن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أعطى الضوء الأخضر لبدء العملية في سوق الأوراق المالية المحلية.

وتفتح الخطوة الباب أمام بيع أسهم أرامكو في السوق المحلية، وإن بنسبة ضئيلة كما هو متوقع، على الأرجح في منتصف ديسمبر المقبل، على أن تلي ذلك عملية طرح ثانية في بورصة عالمية في موعد لم يخضع بعد ربما يكون العام المقبل.

وقالت بورصة الرياض (تداول) في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن "هيئة السوق المالية قرّرت الموافقة على طلب شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) تسجيل وطرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام".

وفي وقت لاحق، أكدت أرامكو في بيان أنها تنوي "طرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام وإدراجها في السوق الرئيسية لدى السوق المالية السعودية". ولم تضع أرامكو إطارا زمنيا أو تحدد كم ستبيع، لكن مصادر قالت لرويترز إن شركة النفط قد تطرح ما بين واحد واثنين

تسارعت وتيرة خطط السعودية في بلورة ملامح خطة التحول الاقتصادي على أرض الواقع بعد بدء الخطوات العملية في طرح شركة أرامكو النفطية في البورصة، وسط ترجيح مسؤولين وخبراء أن تتعزز الاستثمارات بكافة القطاعات، وهو ما يدعم خزينة الدولة بعوائد مستدامة في المستقبل.

الخبر (السعودية) - دخلت السعودية أمس مرحلة جديدة في مسار طويل يقوده ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان ويهدف تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط الخام وتمويل مشاريع ضخمة في كافة القطاعات.

وتشكل خطوة طرح أسهم عملاق النفط أرامكو منعطفا حاسما للرياض الساعية إلى جذب المزيد من الاستثمارات وتحقيق عوائد إضافية تساعد في تحقيق أهداف التحول ورؤية 2030.

ويهدف برنامج التحول الاقتصادي إلى بناء الاقتصاد السعودي على أسس مستدامة ومواجهة التحديات المستقبلية من خلال تنويع الموارد وزيادة إيرادات الموازنة وجذب الاستثمارات الأجنبية.

ويتوقع مسؤولون سعوديون وخبراء جنى فوائد اقتصادية ومالية عديدة من خطوة طرح أسهم أرامكو، منها زيادة كفاءة وعمق السوق المالية



ضبط الاقتصاد على بوصلة الاستدامة

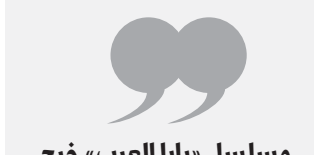
مسلسل عن البابا شنودة يثير جدلا في توقيته ومضامينه

«بابا العرب» يختبر تفاعل العامة مع نهج التسامح ونبذ الطائفية



الكنيسة تتجاوز تشدها السابق

البابا، ويُنكر اختيار باقي فريق العمل للمخرج، ويضع ثراء العمل في ما يتعلق بشخصيات على قيد الحياة، تحديات إضافية أمام تجسيدها. ورشحت الكنيسة الفنان المصري ماجد الكدواني لتجسيد شخصية البابا، لكنه إلى الآن لم يعلن عن قراره بالموافقة أم بالرفض، فالإعلان عن المسلسل انطلق عبر بوسر دعاي نشرته صفحة منسوبة للكدواني عبر فيسبوك وتردد اسم المخرجة ساندرنا نشأت لقيادة العمل.



مسلسل «بابا العرب» خرج بدعم الحكومة لتأييد خطواتها في تعميق السلم المجتمعي ومواجهة الطائفية والحفاظ على الكتلة الداعمة من المسيحيين وتوجيه رسائل إيجابية إلى المجتمع الدولي



ويطرح اختيار الكدواني وساندرنا ورزقلمة، وهم مسيحيو الديانة، تساؤلات حول التصنيف الطائفي، فرأى البعض أن اختيار ممثل أو مخرج أو مؤلف مسلم للمشاركة في العمل يمكن أن يعيق معاني رسائل المسلسل.

وشدد الباحث في الشأن القبطي، جرجس فكري، على أن المجتمع المسيحي لم يكن ليقبل ممثلاً مسلماً في تجسيد شخصية البابا، إذ يعتبرونه تجسيدا يفتقد إلى المعاني الإيمانية والروحانية العميقة عندهم.

وأضاف «صحيح أن اختيار مسلم أفضل ويخرج العمل من عبائه الكنسية، لكن المجتمع غير جاهز لتلك الخطوة، وقد يصبح أكثر تقبلاً لها مستقبلاً، مع تكرار تلك الأعمال».

ويبقى الحكم على خصوصية المسلسل وتقنيدها وفحص آثارها قيد إتمام العمل وعرضه وقياس تأثيراته، لكن بالمقارنة بين التحديات والتخوفات والمكاسب التي تحققها الخطوة الكنسية، تُرجح هذه الأخيرة.

وبعد «بابا العرب» طفرة لقيم التعايش والتسامح ونبذ الطائفية وهو قفزة إيجابية ولافتة، وفق تقييمها العام، وأمر ضروري لاختبار رواسب التشدد في المجتمع للمواجهة الفكرية والثقافية مستقبلاً.

دولاً لمسلسل تحت اسم «بابا العرب» من إنتاج دير الأنبا بيشوي، أمر مستفز ويستوجب مسائلة القائمين عليه. وأشار إلى أن تناول حياة البابا شنودة في مسلسل أو فيلم بعد وفاته بنحو 8 سنوات، وهي فترة قصيرة، لن يكون منصفاً وموضوعياً في سرده، وسيتم إبراز جوانب على حساب أخرى، ويأثر صناع العمل بالمناخ السياسي وربما يعكس رؤية السلطين السياسية والدينية للبابا الراحل وتعامله مع الأزمات الكثيرة التي تعرضت لها الكنيسة ومضايقاته.

وتابع إسحق «هناك خلاف حول الكثير من أفكار البابا شنودة، وقد بدأت القابات الكنسية الحالية اتخاذ موقف مغاير منها، وبالتالي تناولها حتماً سيحدث ما يثير الكثير من الجدل».

تسامح أم طائفية

يحمل مسلسل «بابا العرب» اختصاراً من نوع خاص، إذ يختبر تفاعل العامة مع نهج التسامح ونبذ الطائفية الذين تعمل عليهم الدولة المصرية منذ سنوات باتخاذ مجموعة من السياسات، وفي مقدمتها تقنين 1171 كنيسة غير رسمية خلال أقل من عامين والاستمرار في ترتيب المزيد من الأوضاع، فضلاً عن افتتاح «كنيسة الميلا» أكبر كنيسة في الشرق الأوسط بالزمان مع مسجد الفتاح العليم في العاصمة الإدارية الجديدة بالقاهرة مطلع العام الجاري.

ويشير باحثون إلى أن مسلسل «بابا العرب» خرج بدعم الحكومة لتأييد خطواتها في تعميق السلم المجتمعي ومواجهة الطائفية والحفاظ على الكتلة الداعمة من المسيحيين وتوجيه رسائل إيجابية إلى المجتمع الدولي، لأن هناك تشكيكا مستمرا في قدرة الحكومة على السيطرة على أعمال عنف إزاء عرض أعمال فنية مسيحية بالمسارح ودور العرض.

وتوجد مخاوف من أنه في حال أخذ المسلسل طابعاً عقائدياً، سوف يتيح استغلال أحداثه وتكويناته، من قبل متشددين في إثارة أزمات طائفية، خصوصاً في مناطق ملتزمة بطبيعتها، وإن كانت تشهد كمونا، لكن سرعان ما تشتعل فجأة لأسباب غير منطقية.

وأكد مؤلف العمل، أن المسلسل لا يضم موقفاً سياسياً أو بعداً طائفيًا، بل يواجه الطائفية بشخصية منفتحة ثرية معطاء ووطنية مثل البابا شنودة فاعمل درامي اجتماعي، وليس كنسبا، فهو يقدم عرضاً تاريخياً ويصلح لتفاهده الأسرة.

وأبدى نشأت رزقلمة، تفاؤلاً تجاه عمله وردود الفعل عليه، متوقعاً أن يحصد جماهيرية جارفة، لافتاً إلى أنه استغرق 25 شهراً في كتابته ليغطي حياة البابا في أربع مراحل من الطفولة وحتى الوفاة، وحصل على إجازة من قبل اللجنة الفرعية للمصنفات الكنسية، والهيئة العامة للرقابة على الأعمال الفنية، كما حصل على شهادة إيداع المجلس الأعلى للثقافة وترخيص من نقابة المهن السينمائية، ورُصدت له ميزانية كبيرة.

يدعم العمل فكرة المواطنة عبر اختيار الممثلين، إذ يقتصر الاختيار الكنيسة للممثل الذي يؤدي شخصية

المصريين، وسيعرّف المسلمين على جوانب مضيئة وغامضة بالنسبة لهم عن شركاء الوطن، ويعدّ فرصة لترسيخ معاني الوطنية داخل نفوس الأجيال الجديدة.

في المقابل، سينشر الفكر الشنودي المتشدد والرافض للانفتاح على الكنائس الغربية وتوحيد المعمودية، ويجذب المزيد من الشباب المسيحي لاعتناق الفكر الذي يرتدي ثوب التسامح، تسال مراقبون، هل من منعا مذكرات الأنبا غريغوريوس من معرض الكتاب القبطي بسبب تعرضه لخلافاته مع البابا شنودة وإظهاره لجانب خفي من شخصيته وما زالوا يكفرون من يخالف شنودة في الرأي ويتهمون به بالهرطقة كالأب متى المسكين، سيكونون حيايين؟

هناك تحديات تتعلق بمواقف البابا وخلافاته، منها الصدام الأبرز مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات، وموقفه من سفر الحجاج المسيحيين إلى القدس، ونفي السادات لشنودة إلى دير وادي النطرون بصحراء مصر الغربية، وكذلك موقفه من الرئيس الأسبق حسني مبارك، وثورة 25 يناير 2011 التي أزاحته وكان شنودة غير مرحب بها، كيف سيحسم المسلسل ذلك الأمر، هل سينتصر للبابا أم سيحاول تجنب الأمر؟

قال الباحث إسحاق إبراهيم، إنه لا الإمكانات ولا الأجواء السياسية والدينية والاجتماعية مناسبة لإنتاج فيلم أو مسلسل عن البابا الراحل شنودة الثالث.

وأضاف، من حيث المبدأ ليس من مسؤوليات الكنائس أو الأديرة إنتاج الأعمال الدرامية والسينمائية حتى لو كان الموضوع دينياً أو عن شخصية دينية، بالتالي فإن وضع ميزانية إنتاج تصل إلى 80 مليون جنيه (نحو 13 مليون

يعترض الباحث إسحاق إبراهيم على إطلاق اسم «بابا العرب» على المسلسل، فليس للتسمية سند من الواقع وتكشف عن نوايا العمل المزمع إنتاجه، وجاءت في سلسلة التضخيم التي باتت تسبق أسماء القيادات الدينية منذ سنوات، لأن البابا شنودة الراحل كان بابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبطريك الكرازة المرقسية فقط.

تطابق موقف الباحث من اسم المسلسل مع آراء لنشطاء أبدوا اعتراضهم عليه، فكتب أحدهم مقالاً بعنوان «بابا المصريين وليس بابا العرب»، وعلق آخر عبر موقع فيسبوك «مع احترامي للجميع.. بابا العرب.. كيف» هو بابا الأقباط الأرثوذكس فقط ولا يجزأ أحد أن يدعي أنه بابا لأي كنيسة أخرى في مصر أو العالم.. وقطعا هو ليس بابا للعرب المسلمين».

توقيت المسلسل

يرى متابعون للشأن القبطي، أنه لا يجب فصل توقيت المسلسل عن الأجواء الممازمة التي تعيشها الكنيسة المصرية؛ فمذ رحيل البابا شنودة هناك عدة جهات إنتاجية تعتزم تحويل سيرته الذاتية إلى عمل فني، وكان هناك أكثر من مشروع، منها ما أعلن عنه السيناريست مدحت العدل، حيث قال إنه ينوي كتابة حياة البابا الراحل في فيلم سينمائي، لكن المشروع توقف.

وسبق أن أوقفت لجنة التصنيفات الكنسية بعض الأعمال عن البابا، بحجج عدها البعض تعجيزية مثل «نقص الجانب الروحي»، وكانت مقدمة تعرض مدحت العدل، حيث قال إنه ينوي كتابة الأنبا بيشوي أنه يصدر التحضير لعمل تلفزيوني ضخم عبارة عن 34 حلقة بعنوان «بابا العرب»، يتناول حياة البابا شنودة، ومرشح لبطولته الفنان ماجد الكدواني.

ربط باحثون في الشأن القبطي بين توقيت الإعلان عن المسلسل والخلافات المستمرة التي طفت على الساحة بين «الشنوديين» (نسبة للبابا شنودة) والتيار الإصلاحي الذي يمثله البابا تواضروس الثاني، بابا الكنيسة المصرية حالياً. تلك الخلافات خرجت للعلن ربما للمرة الأولى في تاريخ الكنيسة، عندما طرح المعارضون لسياسات البابا الإصلاحي استمارات لعزله، وأقام رجال دين مسيحيون من المحسوبين على التيار الشنودي مؤتمراً انتقدوا فيه سياسات البابا والانفتاح على الكنائس الأخرى.

يبدو أن هؤلاء لهم يد في إخراج المسلسل إلى النور بعدما بقيت الفكرة حبيسة لسنوات لشعورهم بأن الهجوم اشتد في المرحلة الحالية على من يتبعون الفكر الشنودي بعد رحيل الأنبا بيشوي خليفة البابا شنودة والمتصدي لأي فكر يخالفه. لا ينكر متابعون، أن المسلسل يرسخ مبدأ التسامح بين

حالة من الجدل أثارها الإعلان عن مسلسل «بابا العرب» الذي يتناول قصة حياة البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الراحل، حيث يعد العمل الدرامي الأول، والذي يجسد بصورة كاملة حياة شخصية مسيحية. ويمثل المسلسل الذي سيرعرض على قنوات عامة، غير مسيحية، اختباراً حقيقياً لدى درجة التسامح ونبذ الطائفية للذين تعمل الدولة عليهم.

الرايكية مواقفهم جامدة، ولا يمكن أن تتغير بعمل فني، بل على العكس حتى إذا كان ردهم يتعدى الصمت إلى الانتقاد والهجوم، فهم ليسوا الفئة المستهدفة». ويضيف «المستهدفون البسطاء غير المؤهلين، سيجذبهم المسلسل ويؤثر فيهم، خصوصاً بثناء حياة البابا شنودة وخطوطها الدرامية، وحسه الفكاهي، فقد كان شخصية ضحكة بشوشة في عظامه داخل الكنيسة أو خارجها، ومواقفه الوطنية».

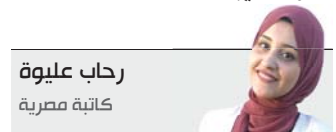
بعيدا عما يحمله العمل من تطور إيجابي وخروج الأعمال الفنية المسيحية من عباءة الانغلاق والتقوقع داخل جدران الكنائس والأديرة، هناك حالة من الارتباك سادت الأوساط القبطية بتناول سيرة حياة البابا شنودة بدقة وموضوعية. البداية كانت من اسم المسلسل الذي اختاره معد المادة التاريخية نشأت رزقلمة، والذي أوضح أن اسم «بابا العرب» سببه أن شنودة كان راعياً لكل المسيحيين العرب، والاسم أطلقته الصحافة السورية على الراحل في حياته أثناء زيارته عام 1997 لمخيم اليرموك.

لم يلق تصريح رزقلمة ترحيباً من الكثيرين، والمثير أن أغلبهم لا ينتمون إلى جماعات دينية بعينها، من تلك التي يُتوقع أن تقف بالمرصاد للمسلسل، وخصوصاً ذوي الأفكار المتشددة الذين قادوا صدامات مع الصوفية أيضاً، وشحنوا عقول أتباعهم بجراحات مكثفة من رفض الآخر.

بابا من؟

استنكر نشطاء التناقض الذي يطرحه الاسم، وكيف يصير الأقباط على هويتهم الفرعونية ويعترضون على وجود قسم للتراث «العربي» المسيحي، معتبرين ذلك «تذويبا للهوية القبطية لصالح المكون العربي»، وفي ذات الوقت يطلقون اسم «بابا العرب» على شخصية كاريزمية بحجم البابا شنودة؟

أصدرت حركة شباب كريستيان (المسيحية) للأقباط الأرثوذكس بياناً رسمياً رفضت فيه تسمية المسلسل «بابا العرب»، وأنه عمل كنسي ومن المفترض أنه غير مسيئٍ والبابا شنودة ليس لاعب ليفربول الإنكليزي محمد صلاح الذي سمي بـ«فخر العرب»، فضلاً عن أنه معلم الأجيال للعالم وليس للعرب، والتخصيص والتحديد مسألة مرفوضة. ولذلك ناشدت حركة أساقفة المجمع المقدس إعادة النظر في اسم المسلسل.



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - أثار موقف الكنيسة المصرية عقب الإعلان عن إنتاج مسلسل يروي سيرة حياة البابا الراحل شنودة الثالث البطريك الـ 117 في تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية حالة من الجدل في مصر، بدءاً من اسمه، ومروراً بتوقيت الإعلان عنه، ثم وصولاً إلى تمويله ومدى حياد المادة التي سيتناولها العمل الفني.

يعكس المسلسل في ظاهره درجة كبيرة من التسامح، لأن الأعمال التاريخية والسير الذاتية العامة ظلت حكراً على الشخصيات الإسلامية، بينما تحبس الأعمال التي تتناول سير البابوات والقديسين بين جدران الكنيسة، فعمقت تلك العزلة تبني معتقدات خاطئة عن الآخر وتوارثها.

للمرة الأولى سوف يتم عرض عمل درامي يتحدث عن شخصية مسيحية على قنوات (غير مسيحية)، وتوجه إلى جمهور عام من خلال شاشات العرض بشراخ عمرية مختلفة ما يخلق حالة من الانفعال المجتمعي والمتابعة، وبعد دفعة في صالح المواطنة ونبذاً للتشدد والطائفية.

كانت الكنيسة تكثفي بعرض أعمالها داخل جدران الأديرة فقط، ويتم توزيعها على أسطوانات مدمجة من جانب شركات الإنتاج المسيحية القائمة على التمويل الذاتي، بسبب رفض الأزهر الشريف تجسيد الأنبياء أو تناول معجزات القديسين في أعمال عامة على الشاشة، إلى جانب خوف الكنيسة من أعمال عنف قد تظال التجمعات القبطية في دور العرض والمسارح من جانب المتشددين، إذا تمّ عرض عمل فني مسيحي خالص.

يشيد الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، صلاح الدين حسن، بعزم الكنيسة على إنتاج المسلسل، وعده خطوة متقدمة، قائلاً «طالما أن إنتاج أعمال عن الشخصيات التاريخية المسلمة، مثل الشيخ محمد متولي الشعراوي، والليث بن سعد، وأحمد بن حنبل وغيرهم، راسخة في الدراما، ويتم حجب شخصيات تاريخية مهمة سواء البابا شنودة أو رئيس وزراء مصر الأسبق مكرم عبيد، فكان يجب على الكنيسة أن تتدخل لسد هذا الفراغ».

يوضح حسن لـ «العرب»، أن الحذر من التشدد الطائفي أو انقراض عمل الفني يجب ألا يعيق إنتاج تلك الأعمال، وتابع «السلفيون أو أصحاب المواقف الدينية

روسيا تشيّد أكبر مسجد في القرم



بناء للانفتاح

كيف - تعمل روسيا على تشييد مسجد الجمعة الكبيرة في شبه جزيرة القرم، التي ضمتها قبل خمس سنوات رغم معارضة الاتحاد الأوروبي.

ويقام هذا المشروع العملاق في ضواحي العاصمة سيمفربول الواقعة على البحر الأسود، لكسب ود الجالية المسلمة من العرقية التترية في القرم.

ولا يمثل بناء المسجد رمزاً لسياسة الصداقة التي يتبناها الكرملين فحسب، بل يمكن تفسيره على أنه رد من روسيا على اتهامات الغرب بممارسة القمع ضد عرقية التتار المسلمين في شبه جزيرة القرم. ومن المرتقب أن يكون المشروع واحداً من أكبر المساجد في أوروبا الشرقية.

ويقول أيدار اسماعيلوف، نائب مفتي المسلمين في القرم «لقد انظرنا خمسة عشر عاماً، مؤكداً أنه سوف يتم الانتهاء من المسجد في 2021. واعتبر أنه تحت حكم القيادة الروسية، تحول الكلام إلى أفعال، مشيراً إلى أن هذا المسجد سيستقبل أكثر من 3000 مسلم في شبه جزيرة القرم لممارسة شعائهم».

يهود الجزائر نشروا موسيقى الأندلس

الباحث فوزي سعدالله: الجزائر حُضن تاريخي عريق للفنون الموسيقية الأندلسية



اليهود الجزائريون كانوا جزءا أساسيا في الحياة العامة

تتنطبق على الأنماط الغربية والأسبوعية غير الإسلامية، أي أنها جميعها خاضعة لجوهر فلسفي/ روحي تاريخي مشترك وإضافات متوالية عبر العصور في عملية تراكم معرفي تاريخية حيوية.

ويرى سعدالله أنّ "العمارات هي حوصلة للعمارة البيزنطية وما قبل البيزنطية والإسلامية الأندلسية والشامية مع إضافات محلية، وعندما نغوص أكثر في التاريخ سنجد أنه في عهد المرابطين والموحدين تداخلت الأنماط العمرانية/ المعمارية المحلية على ضفتي البحر المتوسط الإسلامي والغرب ودرتة في ليبيا، حتى البناؤون والمهندسون كانوا يتحركون بين ضفتي المتوسط كان تجد مهندسا أندلسيا يبني الديار والقصور في تلمسان أو في مدينة الجزائر أو في مراكش أو نظيرا له من الضفة الجنوبية يبني ويشيد في غرناطة ورندة ومالقة".

مع الأسف كل هذا التنوع وهذا الحضور القوي لمختلف التأثيرات الجمالية الهندسية العمرانية، يراه سعدالله "خرب ودمر من طرف الاحتلال الفرنسي.. دمر كل ما هو جزائري القلب والقالب، بما في ذلك العمران".

الغناء الأندلسي يقول سعدالله "في وجه كل هذه المحن وإن لحقت به خسائر معتبرة كضياح حوالي نصف نوباته الأربع والعشرين".

العمران الإسلامي

عن خصوصية العمران الجزائري وارتباطه بما أنتجته الحضارة الإسلامية، يرى سعدالله أنه "عمران موسيقية الحضرة العربية الأندلسية عموده الفقري هو الفلسفة العمرانية والمعمارية الإسلامية والإضافات في التفاصيل عبر القرون والتي قد تستطيع أن تتطور إلى نمط جديد قائم بذاته، ويتأكد ما أقول من الاطلاع على المدن الإسلامية خلال القرون الماضية كمدينة الجزائر التاريخية، التي نسميها اليوم "القصبة"، وفاس وتونس وطرابلس الغرب والقاهرة والقدس وحلب ودمشق العتيقة وبغداد وغيرها".

ويتابع الكاتب "الفلسفة العمرانية الإسلامية من سمرقند وبخارى إلى القاهرة والجزائر وفاس وشنقيط في موريطنيا وتنبوكتو في مالي وطلبلطة في الأندلس تقوم على قواعد روحية وفلسفية/ أخلاقية محددة و دقيقة على غرار ما ورد في الحديث الشريف "لا تحجب الشمس عن جارك". وهذا هو حال فن العمارة المصري والشامي والفارسي والتركي العثماني والأفغاني والهندي في شقه الإسلامي. والقاعدة ذاتها

بحث فوزي في جذور الموسيقى الأندلسية لسببين رئيسيين، فهو - كما يشرح "أنحدر من مدينة الجزائر التاريخية التي نطلق عليها مجازا وخلا اسم "القصبة"، فيما القصبة هي فقط القلعة الموجودة في أعلاها المعروفة بـ"دار السلطان" وليس المدينة برمتها. ومدينة الجزائر التاريخية هذه تعد حضنا تاريخيا عريقا للفنون الموسيقية الحضرة العربية الأندلسية في بلادنا. أما ثاني سبب فهو أن بحثي في موضوع تاريخ الطوائف اليهودية في الجزائر قادني حتما إلى الخوض في الموسيقى الأندلسية،

ويضيف قائلا "حدثت اضطرابات خطيرة منذ تداعيات زلزال سقوط غرناطة سنة 1492، التي جلبت إلى الجزائر ماسي الاحتلال الإسباني لعدد من المدن الساحلية، ثم تداعيات سقوط الجزائر بيد الاحتلال الفرنسي بين سنتي 1830 و1962، والتي أدت إلى استهداف أسس ثقافة المجتمع الجزائري وذاكرته، بإشاعة الجهل والفقر حتى انقطع تقريبا التواصل المعرفي بين أجيال ما قبل 1830، وأجيال ما بعد الاستقلال عام 1962".

جملة من الأفكار والحقائق عن التراث الأندلسي، وعن علامات الاختلاف والتوافق بين الحضور الأندلسي في دول المغرب العربي وبقية العالم.

الأندلس وأبناؤهم وأحفادهم الذين دفعهم الظلم والاضطهاد الإسباني المسيحي/ الصليبي بعد سقوط مملكة غرناطة في شبه الجزيرة الإيبيرية إلى التشتت في العالم. هذا الشتات عبارة عن خليط عرقي ثقافي حضاري شديد الثراء، لأن الأندلس كانت أم الدنيا في كل شيء وفي مجال، اختلطوا في ما بينهم واصهروا على مدى سنين في قالب ثقافي عربي إسلامي لينسجموا في شعب واحد وبلاذ واحدة، وإن تذبذبت خارطتها السياسية ورتقتها الجغرافية وتفككت أنظمتها تدريجيا، بمعتقدات متعددة وتقاليد متنوعة.. أهل الأندلس في الحقيقة هم العرب والبربر والأفارقة والفرنسيون والإيطاليون والجورجيون والروس والألمان والأسبويون القادمون من آسيا الصغرى وحتى من الصين والهند وأفغانستان. مع العلم أن العنصر الإسباني كان إلى غاية القرن 10 الميلادي يشكل أغلبية سكان الأندلس وليس العرب ولا البربر".



تزخر الجزائر بتاريخ عريق تتداخل فيه الحضارات والثقافات والأعراق، مما أفرز حضارة ثرية بفنونها ومعمارها. لكن وقع طمس أهم معالم هذه الحضارة مع سنوات الاحتلال الطويلة، التي حاولت تغيير وجه الجزائر بلد الثقافة المتنوعة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب والباحث الجزائري فوزي سعدالله الذي قدم بحثا هاما للثقافة الجزائرية.



الباحث فوزي سعدالله صافي وكاتب جزائري، عمل في الصحافة الجزائرية، لفت الانتباه بروبرتاجاته وتحقيقاته الميدانية الطويلة التي تتناول الحياة العامة في الجزائر كجذور الموسيقى والعمران، وتاريخ اللباس وأشكاله، والطعام، وغيرها من المواضيع حتى أطلق عليه "حكواتي القصبة".

اهتم سعدالله بموضوع يهود الجزائر منذ تسعينات القرن الماضي، وأصدر ثلاثة كتب عنهم "يهود الجزائر.. هؤلاء المجهولون"، و"يهود الجزائر.. موعد الرحيل"، وأخيرا "يهود الجزائر.. مجالس الغناء والطرب"، وعرف عنه اهتمامه الكبير بالتراث الموسيقي الجزائري، ولوعه بالتراث الأندلسي حيث نشر كتابا يتناول مسألة الشتات الأندلسي في الجزائر وفي العالم.

هناك من يهود الجزائر أقلية يسارية التحقت بالثورة، فيما وقفت نسبة كبيرة منهم مع المحتلين وحاربوا الثورة

يظل تواجد اليهود في الجزائر من أعقد المواضيع التي يحذر الجميع من مقاربتها أو الخوض فيها، لأنها مرتبطة بتاريخ الجزائر العريق، والذي يعرف تجاذبات وصراعات وحقائق مخفية وغامضة ومزيفة وحقيقية، ومع ذلك واجه الكاتب الجزائري فوزي سعدالله الأمر بشغف الباحث المنقب في عمق هذا التاريخ ومفاصله واخترق المجال وأصدر مساهمات رائدة في هذا المضمار وأصدر كتابين عن يهود الجزائر عبر التاريخ ومدى ارتباطهم بالأرض وماذا قدموا.

اليهود والأندلس

عن مدى تأثير اليهود على الحياة العامة في الجزائر، يقول الكاتب "في الحقيقة، هم من تأثروا بالأغلبية الساحقة المسلمة وعاداتها وثقافتها بشكل عام وليس العكس".

وخلال الثورة التحريرية، يقول سعدالله "التحت بالثورة أقلية يسارية قليلة لم تتجاوز بضع مئات، فيما وقعت نسبة كبيرة منهم مع المحتلين وحاربوا الثورة، لكن هناك فئة هامة أيضا بقيت صامتة إلى أن حسمت الثورة

قضايا الثقافة الراهنة في معرض الشارقة الدولي للكتاب

الجديد والقديم، ومدى قدرة الأجيال على التواصل في ضوء اختلاف العصور، ودور الأساليب الأدبية الحديثة في تعزيز حضور الأدب العربي عالميا.

ندوات يفتح من خلالها معرض الشارقة قضايا الأدب والثقافة الراهنة مع الكتاب والمبدعين العرب والعالميين

وواصل المعرض فقراته الثقافية الأحد بعدد من الفعاليات، حيث أقيمت جلسة شعرية مع الشاعر السعودي محمد السكران. قدم خلالها الشاعر قراءات شعرية في مختارات شهيرة ومؤثرة.

كما كان جمهور المعرض على موعد مع جلسة حوارية مع الروائية إنعام كجة جي، وتضمنت الجلسة مناقشة شتّة لواقع الرواية ومدى تماشيها مع الواقع العالمي.

تحدثوا عن أهمية السفر، ودوره باعتباره البوابة التي تفتح على معارف العالم وخبرات وثقافات الشعوب مؤكدين دور الكتاب في نقل الإنسان من مكانه صوب عالم مليئة بالجمال والدهشة، مناقشين هذا الدور وأسسّه، ومستعرضين أثر أدب الرحلات في تعزيز ثقافة الإنسان وتعديم جسور التواصل بين الشعوب.

خلال ندوة ثقافية بعنوان "أدب عربية"، ضمن فعاليات المعرض، أثار كتاب إمارتيون وعرب سؤال الأدب العربي وإشكاليات حضوره العالمي. حيث أكدوا أن الترجمة هي البوابة الأساسية لدخول الأدب العربي إلى العالمية، وشددوا على أن الأدب العربي يمتلك مقومات المنافسة، والقدرة على التفوق المتصل ببصمة عربية ومعروفة تمتد منذ مئات من السنين إلى عصرنا الحالي.

وشارك في الندوة كل من الأدباء والكتاب الدكتور محمد آيت ميهوب، وعادل خزام، وجمال برجس، وفهد العتيق، وأدارها فرح الظفيري، حيث تناولوا السؤال المستمر عن الهوية والعمل الأدبي، وإشكالية العلاقة بين

معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الثامنة والثلاثين، أن يطارد الأمل بدلا من السعادة، لأن الأمل يعطي الإنسان إحساسا بأن هناك معنى لكل شيء. وقال "إن من يريد بلوغ وجهة السعادة الحقيقية، لا تلك التي يتمّ التسويق لها، فعليه أن يعبر إليها من خلال طريق الأمل والمعاناة".

وبعيدا عن المعاناة والألم والسعادة والنجاح، أبدى مانسون انبهاره بحماس الحضور، وسعادته بتواجده في الشارقة وباهتمامها بالثقافة، مؤكدا أنه أول مرة يرى مثل هذه الحالة على مستوى الشرق الأوسط، وأعدا جمهوره بالعودة مرة أخرى في دورات قادمة من المعرض. وخلال جلسة بعنوان "دعنا نجد بعض الأماكن الجميلة" ناقش معرض الشارقة الدولي للكتاب دور أدب الرحلات في اكتشاف العالم وتعزيز ثقافة التواصل بين الشعوب.

واستضافت الجلسة التي ادارتها الدكتورة بديعة الهاشمي الكاتب الليبي أحمد الفيتوري، والروائي المصري الدكتور إيمان بحوي، والصحافية الموزمبيقية جورجينا جودوين، حيث

مؤكدًا أنه كلما طاردها الإنسان أكثر، كلما ابتعدت عنه. مستشهدا بالمجتمع الأميركي الذي رأى أنه يعاني من هوس بالسعي وراء السعادة، حيث يدخل الكثير من أفراد في مطاردة خاطرة للسعادة، لا يجنون منها في الغالب شيئا إلا السراب. واقتراح مانسون على الجمهور الكبير الذي حضر ندوته المقامة ضمن فعاليات



إضاءة على الأدب والثقافة

تطور علاقتها بالقراءة وأعمالهما الفنية المستوحاة من الكتب.

كما قدم المعرض، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، ندوة للكاتب الأميركي سارك مانسون حطم فيها حزمة من المفاهيم التقليدية السائدة عن التميز والنجاح، حيث دعا صاحب كتاب "فن الامبالاة" إلى عدم مطاردة السعادة،

الشارقة - يواصل معرض الشارقة الدولي للكتاب فعاليات دورته الثامنة والثلاثين، التي تستمر إلى غاية التاسع من نوفمبر الجاري، مقدما لزواره نشاطات ثقافية في غاية من الأهمية، يوظرها كتاب وأدباء عرب من مختلف المشارب والجنسيات، يناقشون أبرز قضايا الفكر والأدب الراهنة.

ومن بين نشاطات المعرض هذا العام نجد فعاليات "مبادرة أقرأ العالم" التي أطلقها مكتب الشارقة العاصمة العالمية للكتاب، حيث استضاف المعرض النجمة والكاتبة الهندية أنوجا شوشان، صاحبة الكتاب الأكثر مبيعا "عامل زويا" والممثلة الشهيرة سونام كابور التي لعبت دور البطولة في الفيلم المستوحى من كتابها الشهير، في جلسة ملهية استعرضتا فيها أمام الحضور جوانب من مسيرتيهما المهنية والفنية الحافلة، والتجربة المتميزة التي جمعتهما في حب الكلمة المقروءة.

وأدار الجلسة التي أقيمت بعنوان "من الكتاب إلى بوليوود" الإعلاميان كريش فيد وبريني مالك، وناقشا فيها مع الضيفتين تجاربهما الإبداعية ومراحل

ألا يستحق العرب نوبل للآداب

أمين الزاوي

روائي وأكاديمي جزائري



مع اقتراب موعد الإعلان عن الفائز بجائزة نوبل للآداب من قبل أكاديمية ستوكهولم، وكل سنة، يبدأ العرب والمغربيون، النخب الجامعية والكتاب والنقاد والإعلاميون، في قراءة الفئحان؛ في ضرب خط الرمل؛ يطرحون أسماء من عندياتهم، يسقطون أسماء من عندياتهم، يبررون أولوية هذا وعدم شرعية الآخر، والحب على الغارب، تتدخل السياسة والأيدولوجيا والولاءات في تاويلاتهم، وفي النهاية كل ذلك لا يتعدى تخمينات العجائز وتوقعات قارئة الفئحان. وكل سنة تعود الأسماء التي كانت على أعمدة الصحافة منذ عشر سنوات إلى الوجود والنقاش باستثناء تلك التي نادي عليها منادي الموت. ومع كل موعد، وبمجرد الإعلان عن الاسم المتوج بالجائزة العالمية، تبدأ درجة الأيدولوجيا في الارتفاع داخل الخطابات النقدية والإعلامية، ويبدأ التباكي، والشكوى تضاعف من هنا وهناك. تفرّخ بعض الصحف والمنابر الإعلامية جملة من التبريرات الأيدولوجية التي تكون السبب وراء حجب الحائزة عن الكتاب العرب والمغربيين، وكما عند السياسيين العرب والمغربيين الفاشلين يتسخر الأدباء العرب أيضا بـ"نظرية المؤامرة" الخارجية عليهم. ففي تصورهم أن الأكاديمية السويدية يستوكهولم تعادي هذا الكاتب أو ذاك لأن له موقفا سياسيا معينا من إسرائيل أو من أميركا، وأن الأكاديمية منحازة لغير العرب وأنها تحت سيطرة اللوبي اليهودي وأنها ضد فلسطين وأنها تحت سيطرة إسرائيل، ولكن لا أحد تسأل هل بالفعل العرب والمغربيون يكتبون أدبا عالميا؟ هل نصوصنا الروائية والشرعية تحمل هموم العالم الذي نعيش فيه بكل متناقضاته وهو أجسه السياسية والإيكولوجية والدينية والجسدية والعرقية واللغوية؟ هل النص الذي يكتبه الأدباء العربي نص متحرر من ثقل الفكر الأبوي؟ هل ما يسمى بالنصوص السردية العربية والمغربية الكبيرة تحمل دفعا عن الحرية الفردية؟

في تصوري أن العرب والمغربيين يكتبون، وبشكل عام، أدبا فيه حس الغضب أكثر من حس التأمل. يكتبون أدبا شعرا كان أم سردا روائيا فيه كثير من الخوف في قول كل شيء، لأن المثقف العربي والمغربي تربى داخل فكر القطيع. وبالتالي لم يتحرر بشكل نهائي من هذا الثقل الفكري والأيدولوجي الذي يحمله كجثة متسكخة على كتفيه، حتى الكتاب الذين هاجروا إلى جغرافيات أخرى ولغات أخرى لا يزالون يحملون هذا الثقل في ذاكراتهم. لست أدري لماذا حين أقرأ الأدب الروائي الأميركي-لاتيني أشعر وكأنني أقرأ أدبا سريديا عربيا مترجما إلى الإسبانية؛ وحين أقرأ الرواية العربية أشعر وكأنني أقرأ رواية إنكليزية أو

فرنسية أو إسبانية أو إيطالية؟ إن الخصوصيات الجمالية التي أسس لها الأدب الروائي الأميركي سواء ما كتبه غارسيا ماركيز أو كارلوس فونتييس أو سراماقو أو بورخيس وغيرهم من الأقلام السردية العالمية الاستثنائية هي خصوصيات تستند في كثير منها خاصة ما يتصل بالفانتاستيك والغرائبي على البنية التخيلية الموجودة في روح كتاب "ألف ليلة وليلة" المؤسس أصلا على البنى الحكائية الشرقية التي تتجلى فيها العبقرية الخيالية للثقافة العربية الإسلامية في حوارها مع الثقافات الشرقية الأخرى الفارسية والصينية والتركية والهندية. في حين أشعر وأنا أقرأ الأدب السريدي العربي وكأنه جاء لينسخ الأدب الأوروبي منذ بداية التأسيس للرواية، فالرواية العربية ولدت أوروبية ولم تخرج حتى الآن عن هذا الإطار. ولدت وعينها على الغرب ولا تزال كذلك حتى الآن، لذلك الكتابة العربية لا تدهش الآخر لأنها تنسخه، أي بتعبير قديم جدا "بضاعتنا ردت إلينا".

مشكلة الكتابة الأدبية العربية

أنها لا تدهش الآخر لأنها

تنسخه، أي بتعبير قديم جدا

«بضاعتنا ردت إلينا»

أيام قرطاج السينمائية تختتم دورة استثنائية بلا مدير

فيلم «نورا تحلم» يفوز بالتانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية



«نورا تحلم» ينال جائزة أحسن ممثلة وجائزة أحسن فيلم روائي طويل

من بينها الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرج التونسي مجدي لخضر "قبل ما يفوت الفوت". وفي هذا الإطار أيضا قدم الفيلم المصري "في أستوديو مصر" للمخرجة منى أسعد، وهو أول فيلم وثائقي لها، أنتج سنة 2019 بمصر، ويروي قصة عشق شباب مصر للسينما الذي دفعهم إلى تحسين أستوديو مصر وبعد خمسة عشر عاما يروون قصتهم عبر هذا الفيلم.

كما كان الجمهور على موعد مع الفيلم المغربي "تائهون" للمخرج سعيد خالاف، الذي أنتج سنة 2019 ويروي قصة "مراد" الذي ينتمي إلى طبقة راقية تهيم، في اعتقاد بعض الناس، على الطبقة الشعبية. ويتعرض "مراد" إلى حادث سيارة يفقده فحولته فيجد نفسه في مواجهة وضعية قلبت حياته.

ويروي الفيلم المصري "لما بنتولد" للمخرج تامر عزت، أنتج سنة 2019 ثلاث قصص لثلاث شخصيات مختلفة تواجه تحديات خاصة بسبب القيود التي فرضت عليهم. وتتشابك القصص من خلال الأغاني الكاشفة للصراعات الداخلية للشخصيات.

كما نظم المهرجان عدة ورشات

نذكر من بينها ورشة دروس في السينما التي انطلقت في قاعة المبدعين الشباب بمدينة الثقافة.

وإدار اللقاء السينمائي جان ميشيل فرودون مع مجي السينما والفاعلين في القطاع السينمائي، الأكاديمي والمستشار الفني لأيام قرطاج

السينمائية طارق بن شعبان. وناقش المشاركون في هذه الورشة

الرهانات الجديدة الناشئة حول الفن السابع، مكانته ووظائفه في واقع يتسم

بأميرين أساسيين: العولمة والرقمنة.

«من طين» للمخرج التونسي يونس بن سليمان، وفاز بالتانيت الفضي فيلم «باسيفيك» للمخرجة اللبنانية إنجي عبيد، وحصل على التانيت البرونزي الفيلم السنغالي «خمس نجوم» للمخرج مام بوري تيبوبو.

وخلال حفل الختام الذي أقيم على مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة انتزع الفيلم الروائي "نجمة الصبح" للمخرج السوري جود سعيد جائزة الجمهور التي يقدمها المهرجان بناء على استطلاع يجري طوال أيام الدورة.

فعاليات موازية

قبل إعلان النتائج الرسمية للمهرجان، انتظم حفل لتسليم الجوائز الموازية التي تقدم على هامش المهرجان. حيث نال جائزة الفيدرالية الدولية للصحافة السينماتوغرافية فيلم "سُموت في العشرين" لأمجد أبوالعلاء من السودان، فيما ذهبت جائزة الجامعة الأفريقية للنقد السينمائي إلى فيلم "أدم" لمريم توزاني من المغرب، أما جائزة الاتحاد العام التونسي للشغل فمنحت لمساعدة الإخراج الأولى لفيلم "نورا تحلم" سوسن الجمي من تونس. وكانت جائزة سينفيليا من نصيب فيلم "شباب" للمغربية ياسمين بن عبدالله. أما جوائز قرطاج للسينما الواعدة، فالتت جائزة "هكا للتوزيع" إلى فيلم "السفر الأخير" للطيفة أحرار من المغرب، ونال فيلم "TF2011" لنور الحياة بن عبد الله من تونس تنويها خاصا.

قدم المهرجان هذا العام إضافة إلى الأفلام في المسابقة الرسمية عددا من الأفلام في قسم "اختيار رسمي خارج المسابقة"، حيث برمّج عروضاً لعدد من الأفلام العربية والأفريقية. نذكر

دورة استثنائية هي الدورة الثلاثون من أيام قرطاج السينمائية، حيث قبل أسابيع قليلة من انطلاقها فارق السينمائي نجيب عياد مدير الأيام الحياة، لكن المهرجان لم يتوقف، بل خيّر المنظّمون الاستمرار على خطى فقيد السينما، لتقديم مهرجان باسمه، كان استثنائيا خاصة من حيث الجمهور والفعاليات المتنوعة.

وحصل فيلم "اتلانتيك" للمخرجة السنغالية ماتسي ديوب على التانيت الفضي في نفس الفئة، فيما فاز فيلم "سيدة البحر" للمخرجة السعودية شهد أمين بجائزة التانيت البرونزي. وحصل الفيلم السوداني "سُموت في العشرين" على جائزة أفضل سيناريو، كما حصل الفيلم المغربي "أدم" على جائزة أفضل تصوير.

وحملت دورة هذا العام من المهرجان اسم المنتج والنقاد الراحل نجيب عياد الذي تولى إدارة الحدث السينمائي الأبرز في تونس خلال

الدورتين السابقتين. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة حصل الفيلم السوداني "الحديث عن الأشجار" للمخرج صهيب قاسم على جائزة التانيت الذهبي، وحصل الفيلم السوري "من أجل سما" للمخرجين وعد الخطيب وإيوارد واتس على جائزة التانيت الفضي، وحصل الفيلم التونسي "الغياب" للمخرجة فاطمة الرياحي على جائزة التانيت

البرونزي. أما في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فاز الفيلم التونسي "قصّة حقيقية" للمخرج أمين لخضر بجائزة التانيت الذهبي، وفاز الفيلم التونسي "شارتر" للمخرج صبري بوزيد بجائزة التانيت الفضي، وذهب التانيت البرونزي لفيلم "متونزي" من جنوب أفريقيا. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة فاز بالتانيت الذهبي فيلم

تونس - أسدل الستار مساء السبت بتونس على فعاليات الدورة الثلاثين من أيام قرطاج السينمائية، بتتويج الفيلم التونسي "نورا تحلم" بالجائزة الكبرى للمهرجان.

وفاز الفيلم التونسي "نورا تحلم" للمخرجة هند بوجعّة بجائزة التانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية، كما فازت بمطلة الفيلم هُند صبري بجائزة أفضل ممثلة.

الجوائز الرسمية

فيلم "نورا تحلم" هو العمل الروائي الأول لمخرجته، ويتناول قصة امرأة من طبقة شعبية متروجة ولديها ثلاثة أبناء لكن سلوك زوجها الإجرامي ودخوله السجن يجعلها تنطلق إلى تغيير هذه الحياة والبحث عن مستقبل أفضل.

فيلم «نورا تحلم» يتناول

قصة امرأة من طبقة

شعبية متروجة ولديها

ثلاثة أبناء يجبرها سلوك

زوجها على التغيير

وقالت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة "جائزة التانيت الذهبي تُمنح إلى شريط (فيلم) اتقن التحكم في السيناريو والإخراج".

والقالت جامعة الشرق الأوسط الأميركية في الكويت (اي.يو.أم) راعية الجائزة في بيان لها "إن 209 مجموعات قصصية تقدمت للمنافسة على الجائزة

الجائزة تقدمت لها 209

مجموعات قصصية اختيرت منها 10 للقائمة الطويلة قبل اختيار 5 منها للقائمة القصيرة

هذا العام، واختيرت منها 10 مجموعات للقائمة الطويلة، قبل أن يصل منها خمس فقط إلى القائمة القصيرة".

وتشكلت لجنة التحكيم برئاسة المترجم الإسباني لويس ميغيل كانيادا وعضوية كل من الناقد المصري سعيد الوكيل والناقد المغربي عبدالرزاق المصباحي والكاتب والناقد الأردني رامي أبو شهاب والكاتبة الكويتية باسمه العنزي.

ومنذ تشكيلها في الأول من شهر أربيل الفائت، اعتمدت اللجنة لاختيار القائمة القصيرة معايير إبداعية وفنية

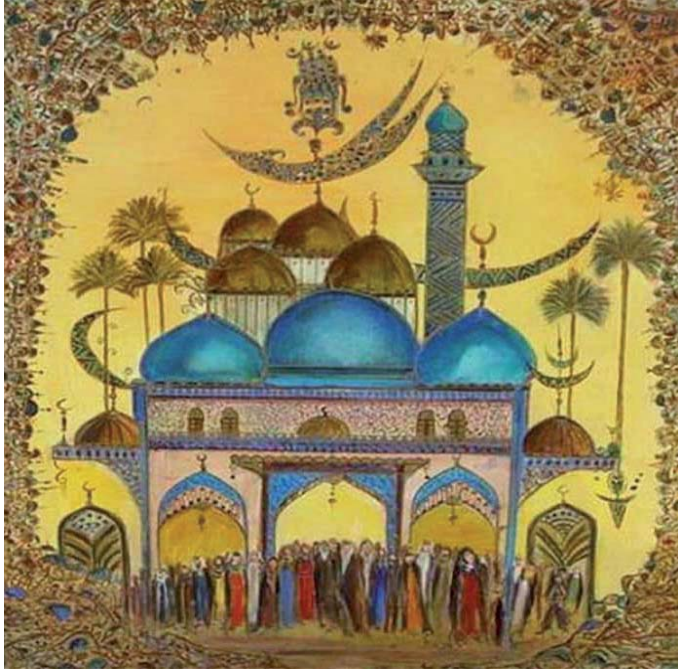
خمس دول عربية تتنافس على جائزة الملتقى للقصة القصيرة

دقيقة، وذلك بالتحقق من الأسس الفنية التي يجب توفرها لبناء وشكل القصة القصيرة الحديثة. وقد أخذت اللجنة في الاعتبار القواعد الأساسية للجائزة التي تتوافق مع رؤية الجائزة وأبرزها الشفافية والنزاهة والموضوعية. ويقام حفل إعلان المجموعة القصصية الفائزة في الأسبوع الأول من ديسمبر. ويحصل الفائز على 20 ألف دولار، والتي تعد أعلى قيمة مالية لجائزة عربية بمجال القصة، بينما يحصل كل كاتب وصل إلى القائمة القصيرة على خمسة آلاف دولار.

وقالت جامعة الشرق الأوسط الأميركية في الكويت (اي.يو.أم) راعية الجائزة في بيان لها "إن 209 مجموعات قصصية تقدمت للمنافسة على الجائزة

الكويت - أعلنت جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية في الكويت الأحد القائمة القصيرة لدورتها الرابعة، وضمت خمس مجموعات قصصية من السعودية وتونس وسلطنة عمان وفلسطين ومصر.

وشملت القائمة "احتراق الرغبة" للسعودية وفاء الحربي، و"الساعة الأخيرة" للتونسي سفيان رجب، و"صرخة مونش" للعُماني محمود الرحبي، و"الطليعة سي 345" للفلسطينية شبيخة حسين خليوي، و"من تاكل نفسها" للمصري شريف صالح.



العرب لم يستفيدوا من حكايات ألف ليلة وليلة



كابوس لا ينتهي



عقمة تنذر بالشؤم

وفي كل ذلك، وعلى الرغم من متانة البناء الدرامي والقصة الفلمية، إلا أنَّ أحداثها بعينها بدت غير مقنعة إلى حد كبير، ومنها مثلا اختطاف الشخصيات ثم عودتها، وكـم استغرق غيابها، وكيف تم خطفها؛ وإلى أين ذهبت؛ وماذا شاهدت؛ ثم يبرز السؤال الأهم، وهو، هل أنَّ الفتاة المخطوفة باتت لها قوة مرتبطة بالفئاضيين لتمتلك قدرات خارقة؟

الغاية وتحليق أسراب من الطيور بشكل مفاجئ في ذلك الليل الجاثم، ثم ما تلا ذلك من أجواء مشحونة في داخل المنزل. ومعلوم أنَّ المنزل شهد أغلب الأحداث، بل هو المكان الذي أرادته المخرج أن يكون لغزا في حد ذاته حتى لتحسب أنه فيلم رعب، وأن الأحداث مرتبطة بأرواح مجهولة هي التي تخلق ذلك الجو المليء بالألغاز.

تريد أن تتحقّق من سر اختفاء ابنتها. ويمكن من جهة أخرى النظر إلى الفيلم على أنه من الأقسام قليلة التكلفة الإنتاجية، حيث اقتصرت أماكن التصوير على المنزل الغامض وما يحيط به والغاية ومركز الشرطة، وما عدا ذلك سعى المخرج إلى إدخال العديد من الحقائق الغامضة. وأما على صعيد صناعة المشهد، فقد تميّز بحرفية عالية، وخاصة في مشاهد

مناهة البحث عن الخلاص الشخصي أمام الغزو الفضائي

«مواجهة الظلام» فيلم خيال علمي يمزج الرعب بالجريمة

مخيف، ويتطوّر الأمر إلى تدخل رجال الشرطة لفهم ما يجري. تحاكي هذه الدراما الفلمية العديد من الأفلام التي تمزج الرعب بالخيال العلمي، وهنا في منزل الأشباح يبحث الكل عن الخلاص من ذلك الكابوس الذي لا ينتهي. وتشتمل المعالجة الدرامية على مقارنة مباشرة لثنائية الضوء والظل والظلام، ولربما كان تعرض الشخصيات للاختطاف هو صلتها بالنور.

وبموازاة ذلك يبث كاتب السيناريو وهو المخرج نفسه، حبكات ثانوية لكي يفسر الكثير من الغموض والتداخل في الأحداث التي تقترب في بعض الأحيان من الألغاز المحيرة. لكن التحول الدرامي يقع عندما يُزال الحاجز الذي يمنع أوليفيا من معرفة الحقيقة. ها هي تشاهد ابنتها وقد اكتنف اختفاؤها الغموض، ولكن وفي وسط تحول درامي مفاجئ تتمكن من رؤية الفتاة في الدقائق الأخيرة قبل الاختطاف. الطفلة وحيدة في المنزل، يدخل زوج عمتها الضابط كينيث ويقوم باغتصابها، ومن ثم قتلها ودفنها في الغابة. تشاهد الأم اغتصاب وقتل طفلتها فتدخل في دوامة أخرى، إذ أن ما رآته لم يكن ليراه أحد غيرها.

تنوّع الشخصيات في هذه الدراما الفلمية كان ملفتا للنظر وكل منها أخذ نصيبه من تلك المعاناة القاسية ومحاولة إيجاد منفذ للخروج منها، وخاصة رأي وأوليفيا وصولا إلى الآخرين وكل منهم يسور في دوامة لا نهائية لها ولا خوصوم فيها.

ويمكن القول إن خطوط السرد المتعددة لم تترك لنا مساحة مبهرة على صعيد الأحداث، إذ بدت الشخصيات كمن يبحث في المأهة عن خلاص شخصي، بينما كانت أوليفيا هي الوحيدة التي

شاهد عشاق السينما من قبل العديد من الأفلام التي تقدّم قصص الفضائيين الذين يخطفون الأرضيين، كما في فيلم "رجل النجوم"، مروراً بأفلام "يوم الاستقلال"، و"هجمات المريخ"، و"اتصال"، و"العامل الخامس"، و"المنطقة 9"، و"حافة الغد"، و"الوصول"، وصولاً إلى الفيلم الجديد "مواجهة الظلام" الذي لا يحيد عن هذا الطرح الفنتازي الممزوج بالخيال العلمي، مع إضافة عنصرَي الجريمة والرعب.

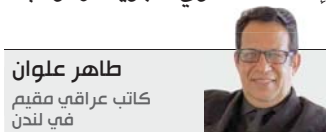
لاورا فريزر) ومعهم الأقارب لاستذكـار غياب الطفلة، ثم ما يلبث الجميع أن يخرجوا لتعقب فتيان عابثين في الخارج لتنتهي تلك المحاولة بحوادث فظيعة.

الليل يمتد بطولـه ويتحوـل إلى كابوس حقيقي، ينقلب المنزل رأسا على عقب وتشغل أجهزة التسجيل ونضاه المصابيح وتنطلق أصوات وتتحرك أشياء بطريقة عشوائية لا يعرف أحد مصدرها حتى اختفاء شخصين على الأقل ممن كانوا حاضرين، ثم يلي ذلك اختفاء الزوج راي وشقيقه رجل الشرطة كينيث (الممثل كرانت ماسترس).

الفيلم يشتمل على مقارنة مباشرة لثنائية الضوء والظل والظلام، ولربما كان تعرض الشخصيات للاختطاف هو صلتها بالنور

تعيش أوليفيا في دوامة محيرة كما أن قصة الضوء وأجواء الرعب لا تتوقف، ولا أثر للفتاة المفقودة حتى اللحظة التي تنهار فيها وتشاهد كائنا غريبيا يداهمها وهي نائمة.

يتحوّل المنزل بوصفه وحدة مكانية أساسية في هذا الفيلم، حيث تمّ تصوير أغلب المشاهد في داخله، إلى منزل أشباح

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

فكرة الاختطاف وخضوع البشر لإرادة كائنات فضائية، قيمة فيها الكثير من الجاذبية في أعمال الفانتازيا والخيال العلمي. الزائرون الغريباء الذين قد يهبطون على الأرض ويختارون ضحاياهم ومن ثم تبدأ تلك التراجيديا التي تناقش نتائج تلك العملية وتخيالات شتى لكيفية وقوعها، فضلا عن استرجاعها من وجهة نظر من شاهدها.

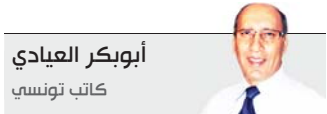
لكن الأمر يتسع إلى ما هو أبعد، إلى المواجهة التي من الممكن أن تقع ضد الكائنات الفضائية ومحاولة التصدي لها ليتحقّق عدم التكافؤ بين قوتي الطرفين، وتاليا تحول قصة الفضائيين الذين يهبطون على الأرض ويختارون ضحاياهم إلى قصة مألوفة من فرط تداولها.

وفي فيلم "مواجهة الظلام" للمخرج كار ستراتي نعود إلى الثيمة ذاتها، ولكن من خلال مقارنة أخرى مختلفة يختلط فيها الرعب بالجريمة وبالخيال العلمي. تبدأ المشاهد الأولى من الفيلم مع اختفاء فتاة صغيرة من المنزل خلال غياب والديها لينتقل إلى الذكرى السنوية الأولى لحادثة الاختفاء وذلك في العام 1982.

تجتمع العائلة المكونة من الأب راي (الممثل ميل ريدو) والأم أوليفيا (الممثلة

باريس تحتفي بالعصر الذهبي للفن الإنكليزي

من الأحداث الثقافية الهامة في باريس، معرض "العصر الذهبي للفن الإنكليزي، من روينولدز إلى تورنر" الذي يقام بمتحف لوكسمبورغ، ويضم عددا من الأعمال لأهم حقبة في تاريخ الفن بإنكلترا، تلك التي تمتد من 1760 إلى 1820.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

سيكون أمام رواد متحف لوكسمبورغ بالعاصمة الفرنسية باريس خمسة أشهر لاكتشاف خمسين سنة من الفن الإنكليزي، من خلال لوحات لثلاثة وثلاثين فنانا أعارها إياه متحف تايـت بريـتن مجّانا، وتمسح فترة هامة من تاريخ الفن في إنكلترا تقع ما بين 1760 و1820، وهي الفترة التي وصفت بالعصر الذهبي.

كان ذلك مع بداية عهد جورج الثالث، الذي عمل على خلق هوية بريطانية خالصة، فقرر نشر الفن بين الناس وتحسيس الشعبية المتعلّمة بأصوله ومقوماته، وكان لا بد أن يؤسس مدرسة للفنون لتكون فنانا المستقبل، على غرار بقية الممالك الأوروبية، فأنشأ عام 1768 الأكاديمية الملكية للفنون تعبيراً عن مطلع جمالي جديد، ذي صلة بالتحوّلات المجتمعية، وتأكيدا مكانة المملكة على



تصويرية سردية فتحت الباب أمام تصوّر جديد للفن

ترويجه دون جدوى، لأن من سار على دربه قليل، منهم فوزلي في لوحة "حلم الراعي" التي استوحاها من القصيد الملحمي لجون ميلتون "الفردوس المفقود"، وكان قد جمع فيها الفولكلور الأنكلوساكسوني المسكون بالكائنات العجيبة والغريبة، أو تورنر في لوحة "تدمير سدوم" التي تعكس مخاوف مواطنيه من عدم استقرار بلادهم، ومخاطر غزو نابليوني.

المعرض يقدم لزوّاره إمكانية اكتشاف خمسين سنة من الفن الإنكليزي عبر ثلاثة وثلاثين رساما، لكل واحد منهم خصوصيته

ولم يسلم من ذلك المنحى حتى رينولدز نفسه مثل البورتريه الذي صور فيه الكونت فريديريك هـوارد في هيئة تذكّر بتمثال أبولون البلغدير، الذي ينسب إلى النحات اليوناني ليوخاريس (القرن الرابع قبل الميلاد)، وإن أضاف إليه ما يناسب المقام، من جهة وضعيته الهيبة ولباسه الباذخ. احتفى المعرض بالعلمين المؤسسين، وفتح المجال أيضا للتعريف باللاحقين، ليقدّم لزوّار ثلاثة وثلاثين رساما، لكل واحد منهم خصوصيته، استطاعوا أن يستقروا في الذاكرة الجمعية الإنكليزية، كرموز لذلك العصر الذهبي. ولئن تناول عدد منهم قيمة محددة كالتاريخ أو الواقع بأبعاده الجغرافية، والبيت والأسرة، وأضافوا رؤية جديدة على الطفولة، فإن أساليبهم لم تكن دائما متماثلة، بل كان أغلبهم يمارس حريته بامتلاء.

تلك الحرية في مقارنة الواقع المحلي والخارجي كانت صورة لما عرفه المجتمع الإنكليزي في شتى المجالات الأخرى، يفسرها مارتن مايرون محافظ متحف "تايـت بريـتن" بقوله "إن حرية الفن البريطاني في تلك الفترة مثلت رمزا لشكل خاص من الحرية قائم على اشتغال السوق الحرة".

وسمحت بظهور العديد من الفنانين المتميزين أمثال جورج ستوبن، وجورج مورلاند، وهنري فوزلي، وجون مارتن ووليم تورنر، وضعوا تصوّرا جديدا للفن تماشيا لتدريجيا ليفسح المجال لمخيال ما انك يتطوّر.

والمعرض يفتتح بهذه المواجهة، بين أسلوبين، أسلوب ناجم عن تأمل وتفكير عند رينولدز، وآخر أكثر عفوية لدى غينزبورو، تلاها أثر كل واحد منهما في جيل من الفنانين أمثال جون هوبز، وتوماس لورانس ووليم بيتشي، ذلك أن الرسام الإنكليزي في القرن الثامن عشر لا يمكن أن يتصور الرسم دون استلهم أعمال ذينك العلمين البارزين، إما تعبيرا عن الإعجاب، أو تأكيداً على المنافسة.

وبدخول المجتمع الإنكليزي في الحداثة، ظهر تصوّر جديد للأسرة أكثر حساسية وحميمية، كما رافق ازدهار النهضة المعمارية التي شهدتها البلاد ميلا متزايدا إلى المشاهد الريفية، وكان الرسامين كانوا يرومون تخليد مناظر طبيعية قبل أن يلتفتها المد العمراني.

ولكن تلك المشاهد لم تكن خالية من التوظيف السياسي، كما هو الشأن في لوحة رينولدز "الرماة" حيث وضع مفهوم البرية في خدمة تمثيل بطولي للطبقة الحاكمة في بريطانيا، بينما اتخذ آخرون الاستغلال السياسي والتجاري للأراضي الواقعة في ما وراء البحار منطلقا للتطوّر الفني، وقد خصّص جانب من المعرض لأعمال تسرد حضور المملكة البريطانية في الهند وفي البحر الكاريبي.

لم يشمل التطوّر الرسم الزيتي وحده، بل طال الرسم المائي أيضا، وقد خصّص أحد أجنحة المعرض لعدد من الفنانين أمثال هنري فوزلي، وجون مارتن، وفيليب جاك دو لوفربورغ، ووليم تورنر، وجون كونستابل ممن تميّزت أعمالهم بتصويرية سردية فتحت الباب أمام تصوّر جديد للفن يكون سندا للمخيال. ويختتم المعرض بقسم مخصّص للفن التاريخي، الذي وضعته الأكاديمية الملكية للفنون في أول اهتماماتها، وأرادت

سلاما أيها الرسامون

فاروق يوسف
كاتب عراقي

فيعيد من خلالها تركيب العالم". هل كنا في الماضي أقلّ مما نحن اليوم عليه الآن؟ أنا لا أحب ذلك السؤال.

لأن الحياة الحقيقية لا ماضي لها. الحياة الحقيقية تخلق مستقبلها. الرسام الحقيقي يقيم في المستقبل غير أنه في الحقيقة يصنع ذلك المستقبل فهو حين الرسم لا زمن له. زمن الرسم شيء وزمن الرسام شيء آخر. ما تعلّمت من الرسامين أنهم يدركون أن لوحاتهم ستصنع زمنا لسواهم. لآخريين الذين سيأتون من بعدهم ليكتشفوا أن تلك اللوحات رسمت من أجلهم لكي تعلمهم الترف. كل شيء تلمسه يدا الرسام يتحوّل إلى لقبة نادرة. وهو ما يهب الرسوم القدرة على اختراع مستقبل للأشياء وطريقة النظر إليها.

أتذكر هنا "كلب" جياكومتي وحذاء فنسنت فان غوخ وعصفور كارل أبل. هناك ملايين الأشياء التي لم تعد تقيم في ماضيها وصارت تتقدّما إلى المستقبل. لا شيء إلا لأنها رُسمت. أي غرفة يمكن أن نقارنها بغرفة فنسنت في آرل. كل كلب يذكرنا بـكلب جياكومتي. نحن في الحقيقة نقيم في الرسوم.

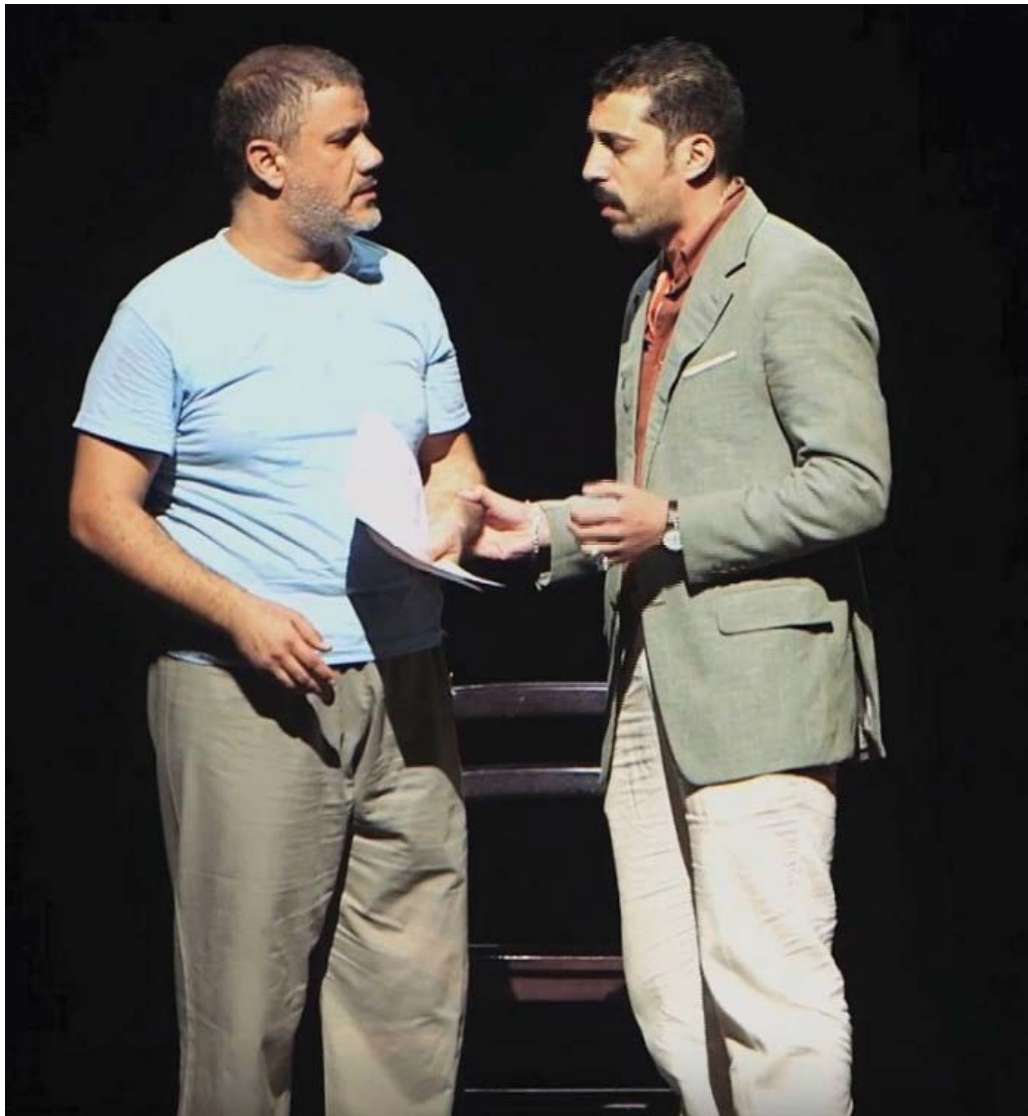


أي غرفة يمكن أن نقارنها بغرفة فنسنت في آرل

ميلودراما انهيار عمارة تكشف فساد رجل أعمال مُستهتر

«توقيع» مسرحية مغربية

طُعمت بالملحمية ومهازل داريو فو



المصلحة الفردية قبل كل شيء

فعله الكاتب المسرحي اليساري الإيطالي داريو فو في التسعينات، فهو عمل بذات قيمة مسرحية "اسرق أقل رجاء" (إنتاج 1989)، التي انتقدت من خلال الهزل فساد السلطة وشطحات الحكام.

وتعرضت الميلودراما المغربية أيضا إلى صراعات السلطة والمال والحب والعائلة والانتهازية السياسية والفساد في أعمال بعض السياسيين بطريقة "كونوا أقل سوءا من فضلكم"، وانتهت نهاية ميلودرامية، بموت حمزة المضرب عن الطعام في معتقله، رافضا إلى النهاية التوقيع على ورقة فيها استعطف واعتذار عن تصريحه السابق.

وفي المحصلة، لم تكن مسرحية "توقيع" محايدة عندما تناولت مشكلة فساد بعض رجال الأعمال، فقد اختار مؤلفها ومخرجها الفقراء ليدافعا عنهم، ومن يعتبرناه طرفا مظلوما منهم، مما جعل المسرحية تنال رضا الجمهور وإعجابه.

أما الشخصية الثانية في الشرطي، فهي شخصية الرجل المتدين، الذي يؤدي واجباته الدينية بكل حرص في المعتقل، ويضع طاقة الصلاة على رأسه، وفوقها "كاسكيتة" الشرطة، وفي أوقات الصلاة يخلع "كاسكيتة" الشرطي لتظهر طاقة المصلي على رأسه. ينبذ الإرهاب الأصولي بكل أشكاله، وتساهم شاشتنا عرض فيديو على جانبي خشبة المسرح في عرض أخبار الإرهاب، ويحلم أن يصير واعظا في أحد المساجد بعد تقاعده، متزوج من زوجتين ويكافح لإعالتهما مع خمسة أبناء.

"توقيع" ميلودراما مغربية طُعمت بالمسرح المحملي ومهازل داريو فو، وهي تعيد طرح ثيمات المسرح المحملي لبرتول بريخت حول السلطة والحرية، وخصوصا مسرحيته "أوبرا القروش الثالثة" (إنتاج 1928)، التي تناولت الفساد السياسي بألمانيا في ثلاثينات القرن الماضي بصورة غير مباشرة، وطالبت بالأخلاق بعد الخبز. وكذلك بما

وعلى الدولة أن تدافع عن وجودها، وتقرض هيبتها على المواطنين سواء داخل المعتقل أو خارجه. وبالرغم من محاولة حمزة المنكزرة لإيجاد ثغرات في شخصية الشرطي ليستميله، إلا أنه لا ينجح.

وبعد جهد كبير وبكيد السياسي ومناوراته مع الشرطي تعرف حمزة على شخصيتين داخل شخصية الشرطي؛ الأولى لشرطي معتد بنفسه وعمله ومنفذ جيد للأوامر، حتى لو كان تنفيذها يأتي بالضرر عليه شخصا، وهو الذي لا يهمه إن كان سجنه مسؤولا حزبيا أو وزيرا أو مهما تكن

درجته في الحياة المدنية، فكل من يؤتى به إلى السجن فهو سجين، وعدو له، لا يبادل له الولاء ولا يقدم له معروفا على الإطلاق، إذ يصبح المعتقل في ذهنه شخصا مشبوهًا تكرهه الدولة حال اعتقاله، وكل من تكرهه الحكومة، فهو يكرهه. والمعتقل في كل الأحوال خطر على الشعب، كما الأرهابين.

من حوله، فهو لا يهتم بمن قضى نحبه تحت ركام العمارة المنهارة، بل ولا يهتم أساسا بمن يحيط به من أفراد عائلته.

وأول أولئك المتضررين من الأقربين، زوجته المحامية "سكينة" (مثلت دورها وسيلة صابحي)، التي تستعيد قصة زواجها منه، لتأكيد انتهازية هذا الزوج، فقد اختارها، لأنها ابنة جنرال، ليمهد له بهذا الصعود في السلم الاجتماعي. وحالما أنجبت له طفلا معاقا حتى هجر بيته، وصار على علاقة وثيقة مع ابنة عم زوجته "كنزة" (مثلت دورها هاجر الشريكي)، وهي تعمل مديرة أعمال لشركات فنية وأخرى اقتصادية. هجر حمزة زوجته وابنه المعوق، وتركهما يعانيان الوحدة وسخرية كنزة من الزوجة المخدوعة.

يُحجج حمزة إلى زوجته بأن سبب ابتعاده عن بيته يعود لإنشغاله بأعماله، وهي لا تراه إلا حين يعود في المساء متعبا أو مخمورا ووقتها لا يطبق أحدا. ويدخل على الخط "طارق" (مثل دوره محسن مالزي)، مسؤول حكومي كبير، وهو صهر حمزة، وصاحب فضل عليه في بداية عمله السياسي، وأخ كنزة ابنة عم زوجة حمزة.

وطارق بدوره، لا تهمة أمور البلاد بقدر اهتمامه بنفسه ومصالحه ومنصبه الحكومي، علاوة على عقد الصفقات، فهو شعاره الدائم أنا وبعدي الطوفان، فهو يبحث عن استفادة قصوى من اعتقال صهره حمزة، ومحاولته عقد صفقة معه بالتوقيع على إقرار بأن تصريحاته السابقة حول فساد الصفقة التجارية، كانت بدوافع شخصية ولا تمت للواقع بصلة. وحين سألته حمزة عن المقابل، أخبره أنه يدهم بأن يجد من يساعده لينال عقوبة مخففة.

بريخت وفو

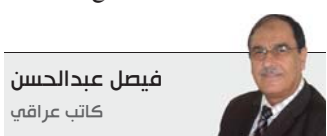
يحضر في المسرحية "الشرطي" (مثل دوره أمين ناسور)، وهو الشخصية الشعبية في العمل، ابن الشعب الذي يخدم الحكومة، ولا يهيمه إلا تنفيذ أوامر رؤسائه بحرفية، فهو لا يتعاطف مع الذين يسجنون أو يُطلق سراحهم، فهم كلهم سواء، تحنوا الدولة

المعروف عن الميلودراما، ولعها بنقل المبالغات المأساوية، ونقلها للمشاهدين، على أنها حقائق لتستثير تعاطفهم مع أبطالها. ومسرحية "توقيع" المغربية قالت ما يقوله الواقع من أن صراع الخير والشر سيستمران في المجتمعات، مهما حاول البعض وضع حواجز لمنع الخير من الانتصار في النهاية.

وفي المقابل، يحضر الطرف الثاني، الذي يمثل السلطة القضائية، التي تؤكد إدانتها لحمزة بهذه الحادثة، لكن حمزة يعتبر الإدانة أتت لأسباب سياسية لا أكثر بسبب تصريح له للصحف الأجنبية في رحلة استجمام له قضاها في الخارج عن فساد صفقة تجارية للحكومة، وأن تصريحه ذاك، هو السبب الحقيقي لتحريك الملاحقة القانونية له بسبب حادثة العمارة المنهارة.

سيرة حمزة في المسرحية تدل بما لا لبس فيه عن استهتاره بحيوات الناس

الميلودراما المغربية تعرضت إلى صراعات السلطة والمال والانتهازية السياسية والفساد في أعمال بعض السياسيين بطريقة، «كونوا أقل سوءا من فضلكم»



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

الرباط - استطاع العرض الميلودرامي المغربي "توقيع"، الذي عرض مؤخرا على مسرح محمد الخامس بالرباط بتمويل من وزارة الثقافة المغربية، أن يؤكد نجاحه على صعيد الحضور الجماهيري، حيث سجل نجاحا كبيرا للشباك، مماثلا لنجاحات المسرح الكوميدي في الكثير من المدن المغربية. والمسرحية من إخراج المغربي محمود الشاهدي، وعن نص لعصام اليوسفي بالاشتراك مع زكريا لحلو، ومن تمثيل كل من هاجر الشريكي، وسيلة صابحي، محسن مالزي، زكريا لحلو، وأمين ناسور. وفيها نقلت الميلودراما المغربية عن المبالغة عرضا عن تناقض المصالح بين الأفراد بأمانة فنية عالية.

سيرة مُستهتر

قدمت المسرحية بسبعة وعشرين مشهدا، نقلت خلالها وقائع إدانة رجل أعمال "حمزة" (مثل دوره زكريا لحلو)، متهم بالتسبب بانهايار عمارة سكنية على ساكنيها، وينتهي العرض بنهاية ميلودرامية تدعو للتأمل، والتفكير بالمفاضلة بين الخير والشر.

وتدور المسرحية حول براءة وإدانة حمزة في الوقت ذاته من قبل طرفين، فهو بريء، كما يعتقد بالرغم من أنه تسبب بإنشائه لعمارات سكنية بمواد غير مطابقة للمواصفات إلى انهيار واحدة منها فوق رؤوس ساكنيها. لكنه يرى أن ذلك من الممكن أن يحدث في الكثير من الدول. وهو قضاء وقدر، وليس بمقدوره منع، أو دفع المنيّة عمّن مات بسبب الحادثة، فكل من مات قضى بأجله المحدّد.

بعد نصف قرن من نكسة يونيو.. بيانات المسرح العربي ماذا تبقى منها؟

عليه أن يتغذى على ما أفرزه وجدان الإنسان عبر تداخر الحضارات، ويطور الأدوات الفنية تطورا يزيد من عمق دلالاتها وشمولها، ويتعلم، باستمرار، بوساطة التجربة والسؤال والبحث، ويعتمد على المسرح، والتخلص من سلطة الأدب، والانضمام إلى حقل التمثيل باستخدام لغة المسرح المختزلة، واقتحام مجال التجريب، والتركيز على السينوغرافيا وتشكيل الفضاء المسرحي.

وأشار البيان إلى أن الممارسة المسرحية للفرقة تركّزت حول تغيير نوعية العلاقة مع الإنتاج المسرحي ومع الجمهور. وعلى هذا الأساس فقد تميز عملها التجريبي بالعمل الجمعي، والبحث عن قصة أو حكاية شعبية من التراث والتاريخ، والانطلاق من صور وشخصيات وأحداث واقعية وحسية، وتحويلها فنيا عبر اكتشاف أساليب في الأداء نابعة من ذائقة ومخيلة أصيلتين، وغير ذلك من ميزات وبأسلوب برقي حوار، لكنه تعميمي يزع إلى التقلّص، عرّف عزالدين المدني النص المسرحي، في بيانه أو رؤيته للمسرح، وكأنه العصر الأول والأخير في الخطاب المسرحي، ووقف على علاقة هذا النص بالحركة، معلنا "إذا لم يكن المرء حرا في نفسه، فهو لا ينجب إلا النص العبودية، وإذا لم يكن حرا في خياله الخلاق، فهو لا يولد إلا النص الظلام، وإذا لم يكن حرا في معارفه، فهو لا ينتج إلا النص القوالب".

وركّز البيان التأسيسي لمسرح الفوانيس على مجموعة من القضايا الفكرية والفنية، منطلقا من محاولة ربط النور بالظلمة، العتمة بالضوء، والمحلي بالإنساني تشكيلا لإبداع متفاعل ومتعايش مع المختزن من صور عند "أبو الفوانيس"، الذي كشف عن أولويات الواقع وجذوره الممتدة عبر التراث الإنساني العام، والارتباط الوثيق مع المسرح العالمي والعربي والمحلي. كما وجه البيان النقد لأشكال التعبير المسرحي السائدة في المسرح العربي، ودعا إلى مسرح بديل يجب

كان توفقها عند هذا الاحتفال ضروريا وأساسيا. وفي سياق رفضها للتجربة المسرحية العربية المقتضية من تجربة المسرح الغربي، دعت إلى تغيير كل المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتمثيل والأداء والإلقاء مثل "العرض" و"التمثيل" و"السرد"، وأحلّت محل الأول مصطلح "اللقاء"، وعوّضت عن الثاني بمصطلح "الاحتفال"، واستبدلت الثالث بمصطلح "اللعب".

وأصدر روجيه عساف بيان مسرح الحكواتي باسم فرقة "مسرح الحكواتي" بعد مرور عامين على تكوينها، مستندا إلى إدراك أعضائها بأن المسرح، بشكله الغربي السائد، في أزمة ومازق، وأنه قمعي في جوهره، ولا يلي الحاجة الملحة إلى التعبير، ومن ثم فهو غير مجد ولا بد من إحداث قطعة فعلية معه.

وأشار البيان إلى أن الممارسة المسرحية للفرقة تركّزت حول تغيير نوعية العلاقة مع الإنتاج المسرحي ومع الجمهور. وعلى هذا الأساس فقد تميز عملها التجريبي بالعمل الجمعي، والبحث عن قصة أو حكاية شعبية من التراث والتاريخ، والانطلاق من صور وشخصيات وأحداث واقعية وحسية، وتحويلها فنيا عبر اكتشاف أساليب في الأداء نابعة من ذائقة ومخيلة أصيلتين، وغير ذلك من ميزات وبأسلوب برقي حوار، لكنه تعميمي يزع إلى التقلّص، عرّف عزالدين المدني النص المسرحي، في بيانه أو رؤيته للمسرح، وكأنه العصر الأول والأخير في الخطاب المسرحي، ووقف على علاقة هذا النص بالحركة، معلنا "إذا لم يكن المرء حرا في نفسه، فهو لا ينجب إلا النص العبودية، وإذا لم يكن حرا في خياله الخلاق، فهو لا يولد إلا النص الظلام، وإذا لم يكن حرا في معارفه، فهو لا ينتج إلا النص القوالب".

وركّز البيان التأسيسي لمسرح الفوانيس على مجموعة من القضايا الفكرية والفنية، منطلقا من محاولة ربط النور بالظلمة، العتمة بالضوء، والمحلي بالإنساني تشكيلا لإبداع متفاعل ومتعايش مع المختزن من صور عند "أبو الفوانيس"، الذي كشف عن أولويات الواقع وجذوره الممتدة عبر التراث الإنساني العام، والارتباط الوثيق مع المسرح العالمي والعربي والمحلي. كما وجه البيان النقد لأشكال التعبير المسرحي السائدة في المسرح العربي، ودعا إلى مسرح بديل يجب

كان توفقها عند هذا الاحتفال ضروريا وأساسيا. وفي سياق رفضها للتجربة المسرحية العربية المقتضية من تجربة المسرح الغربي، دعت إلى تغيير كل المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتمثيل والأداء والإلقاء مثل "العرض" و"التمثيل" و"السرد"، وأحلّت محل الأول مصطلح "اللقاء"، وعوّضت عن الثاني بمصطلح "الاحتفال"، واستبدلت الثالث بمصطلح "اللعب".

وأصدر روجيه عساف بيان مسرح الحكواتي باسم فرقة "مسرح الحكواتي" بعد مرور عامين على تكوينها، مستندا إلى إدراك أعضائها بأن المسرح، بشكله الغربي السائد، في أزمة ومازق، وأنه قمعي في جوهره، ولا يلي الحاجة الملحة إلى التعبير، ومن ثم فهو غير مجد ولا بد من إحداث قطعة فعلية معه.



بيانات سعدالله ونوس لمسرح عربي جديد ذهبت أدراج الرياح

الاحتفالي"، وقد تداخلت دوافع ظهور هذه الجماعة بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فهي إضافة إلى كونها جاءت استجابة لخصوصيات مرحلة السبعينات، التي أعقبت نكسة يونيو، كما يقول عبد الكريم برشيد، حدّدت مجموعة دوافع لظهورها من خلال استقرارها لواقع المسرح العربي، ورؤيتها النقدية لعناصره الأساسية، وقدمت بديلها المسرحي الجمالي والمعرفي (الاحتفالية) بوصفه مشروعا تأسيسيا، تأسيس مسرح جديد، وواقع تاريخي مغاير، وإنسان جديد منجز نفسيا واجتماعيا وفكريا وسياسيا. وأمام هذا الطموح الكبير كان على الجماعة أن تعيد ترتيب الكثير من الأوراق، على حد تعبير برشيد، فتمتمل الفن المسرحي في جوهره الحقيقي، وهو، من وجهة نظرها، احتفال اجتماعي شعبي ينبثق من حاجة فطرية عند الإنسان. ومن هنا

وضد الحذلقة الذهنية والبلاغة والخطابة والغنائية والفكر وكل ما يقتل الحياة في اللغة المسرحية، ودعا إلى وجوب تصدّر المسرح جميع الفنون، ورأى أن ذلك يتطلب جعله عنيقا، مخيرا، مهيجا، متأثرا ومؤثرا، نافذا كالسهم، عاريا من كل ثيابه القديمة، ومن كل ما يفصله عن الصدمة الضرورية. لكن بيان محفوظ، رغم رفضه للكلمة الشعرية في المسرح، بدا أقرب إلى قصيدة النثر منه إلى المقاربة العملية لفن المسرح.

واتسم سعدالله ونوس، في بياناته، بالمنهجية، رغم اعترافه بأنها رؤوس أقلام، وليدة تجربة قصيرة في الممارسة المسرحية، لموضوعات تحتاج إلى وقفات أطول حتى يستوفوها البحث، ويعمّق ما تمس من قضايا وشؤون مسرحية وثقافية، أو فروض للبحث عن مسرح أصيل يعي دوره في بيئته، ويحاول أن يستوعب هذا الدور، ويضطلع به.

وقد شكّل الجمهور الهاجس الأول لنوس، لأنه يعده المخل الأساسي والصحيح للحديث عن المسرح وتبلوره وإشكالاته، لذا دعا إلى أن يقدم لهذا الجمهور مسرحا شعبيا ملتحمًا به، نابعا من ظروفه، يشتمل، إضافة إلى المتعة، على فعالية تنمية وعيه، وإدراكه لمصيره التاريخي المشترك، ومشاكله وقدره الاجتماعي، ووعي حاجاته، وأنماط تفكيره، وطرائق فهمه. وبذلك تنتهي، كما رأى ونوس، واحدة من دوامات التخبط التي يتوه فيها مسرحنا العربي.

وتضمن بيان المسرح الاحتفالي الأول إعلانا عن ميلاد "جماعة المسرح



عواد علي
كاتب عراقي

منذ نصف قرن، وتحديدا عقب نكسة يونيو عام 1967، بدأت محاولات بعض المسرحيين العرب إجراء مراجعة للأسس والمرجعيات التي يقوم عليها المسرح العربي لتجاوز الخلل الذي ينتابه، فظهرت تباعا جملة بيانات تدعو إلى التخلي عن تلك الأسس والمرجعيات، وإنجاز مشاريع مسرحية تنسجم بـ"التأصيل" و"التأسيس"، وتستند إلى روح المجتمع العربي المعاصر، وتراثه الحضاري، وتنهل من منابع وأشكال الفرجة المسرحية المختلفة التي عرفتها جغرافيات عربية عديدة، وتتحرر من التبعية لتيارات المسرح الغربي.

ومن أبرز تلك البيانات "بيان مسرحي رقم واحد" لعصام محفوظ (1969)، "بيانات مسرح عربي جديد" لسعدالله ونوس (1970)، "البيان الأول لجماعة المسرح الاحتفالي" (1979)، "بيان مسرح الحكواتي اللبثاني" (1979)، "نحو كتابة مسرحية عربية حديثة" لعزالدين المدني 1981، و"البيان التأسيسي لمسرح الفوانيس" في الأردن (1984).

نادى عصام محفوظ في بيانه المسرحي بتحرير النص المسرحي من معوقات الأدب، ووجّه باتجاه نص العرض الذي يكون فيه للمشاهدة البصرية سطوة وطفان على حساب الكلمة التي تكون جزءا منه. وفي هذا السياق أعلن محفوظ عن وقوفه قبل كل شيء ضد الكلمة الشعرية في المسرح،

ما الذي يخيف النهضة من كشف لغز التمويل

تراجع قناة الحوار التونسي عن بث برنامج بعد ومضات إعلانية مثيرة



سامي الفهري «صائد الفرس»

ويساندنها الرّأي العامّ بل ويتعاطف معها لنزاهة قيادييها وافتراء الفهري أو أن تبعث تنديها للفهري تحذره من إقدامه على بث ما جاء في ومضته الإشهارية». وأضافت «أنهما أفضل أن يبث الفهري ما سجله ويثبت للرّأي العام المعلومة فيفاجئ الرّأي العامّ بحقائقه أم أن يخضع لمجرد تنديبه من حركة النهضة وقعه ممثلا القانوني دون سند قضائي يمنعه من البثّ ويسحب الومضة». واتهمت الإعلامية سامي الفهري بأنه «مجرد صائد فرص يسعى لتصفية حساباته لا لتقديم المعلومة».

وقال السنوسي إنه من الغباء عدم الربط بين الومضة التي بثتها الحوار التونسي وسحبها فيما بعد وبين القرار القضائي الصادر ضده والمتعلق بتجوير السفر عليه. وتابع قائلا «إن الهيئة تعبّر عن تحفظها على طريقة وتوقيت بث هذه الومضة لكن دستوريا لا يمكن للهيئة أن تمارس رقابة قبلية وتقييم البرنامج يكون بعد بثه». وتساءلت عربية حمادي «أنهما الأفضل لحركة النهضة أن يبث الفهري ما سجله وعندها نقاضيه لأفترائه على بعض قيادييها وأنهامه الباطل لهم وتشويهه لسمعتهم فينصفها القضاء

التي تربطهم بي. وأنا على ذمتك إذا كنت تريد المزيد من التفاصيل». ولم يعرف إن كان حذف الومضة الإعلانية بسبب التهديدات أم أنه نتيجة «تسويات حصلت تحت الطاولة». المتعلّقة بالبرنامج حول حركة النهضة المستقلة للاتصال السمعي البصري هشام السنوسي انتقادات لقناة الحوار واتهمها بالانخراط في أجندات سياسية خاصة. واعتبر أن الومضة الداعية المجتمعي في تونس أو وضع الحريات أو حالة الاقتصاد....

هو تعليق على مسائل غير مقيّدة لا يمكن ولا بزمان وهي متصلة ضرورة بمجريات الأحداث غير أنها ليست كذلك، كالتعليق على حكم النهضة أو النمط المجتمعي في تونس أو وضع الحريات أو حالة الاقتصاد....

في التقليد الأنغلو سكسوني هناك قاعدتان لا بد منهما وهما أن حجم الأخبار في أي وسيلة إعلامية يفوق بكثير حجم التعليقات وأن الفصل بينهما يكون صارما حتى أن الصحف المطبوعة لا تخلط بين صفحات الأخبار وصفحات الرأي. ويعلم الجميع أن السهل هو أن تقول ما تشاء دون تمييز بين الوقائع والآراء، غير أن ذلك يوحى للبيض بأن الآراء وقائع فيأخذها على أنها كذب وأن الوقائع المخلوطة بالآراء وقائع مزيفة.

وتكمن أهمية التفريق بين الوقائع أو الأخبار وبين الأوضاع القائمة

الرأي العام عن قضايا مكافحة الفساد والاستيلاء على المال العمومي وتتبع كل الضالعين فيه». ولم تكف الحركة بنشر بيان التنديد بل وجهت مراسلة إلى مدير القناة سامي الفهري حذّره من مغبة عرض التحقيق الذي يكشف تجاوزات قادة الحركة، واستيلاء عدد منهم على أموال عمومية فترة حكم الترويك.

ونشر الفهري في صفحته الشخصية على إنستغرام الجمعة رسالة التحذير التي حملت توقيع الممثل القانون للنهضة وجاء فيه «إن الحركة تنبّه مدير القناة بأنها ستلجأ في صورة إصراره على بث أو إعادة بث ما وصفته بهذا النوع من البرامج أو اللقطات الإشهارية، إلى التقاضي الجزائي والمدني وتحمله وتحميل «قناة الحوار التونسي» كل المسؤولية الجزائية، إضافة إلى المطالبة بالتعويضات المدنية الكاملة، عن كل نشر، لإشاعة في حق الحركة أو سعي لتشويه صورتها».

وفي نبرة تهديد واضح لوسيلة إعلامية في بلد يحفظ دستوره حرية الإعلام والتعبير قالت النهضة إنها لن تتجاهل بعد اليوم الحملات التي تشن ضدها. وبرت النهضة موقفها بأن التحقيق يأتي ردا على خلفية قرار قضائي بتجوير السفر عن الفهري بتهم تتعلق بالفساد، لكن متابعين يرون أن الحركة الإسلامية التونسية تستغل قطاع القضاء لتصفية حسابات سياسية، خاصة وأن لديها تاريخا طويلا في هذا المجال.

وقال القيادي بحركة النهضة سمير ديلو، إن الفهري أعلن الحرب على حركة النهضة، وأكد في تصريحات إعلامية أن النهضة لا علاقة لها بقرار تجوير السفر على الفهري وزوجته معتبرا ذلك اتهاما للقضاء التونسي وتشكيكا في استقلاليته.

وسبق لمدير قناة الحوار التونسي أن أكد أن ابنة رئيس حركة النهضة سمير الغنوشي تقف وراء حملات الهجوم على قناته. وكتب الفهري في التدوينة «سديتي، قبل أن تهاجميني، يجب أن تسالي زوجك والوالد عن نوع العلاقة

بثت قناة الحوار التونسي ومضة إشهارية لبرنامج كانت تعتزم بثه تقول إنه «يفك لغز تمويل حركة النهضة» تزامنا مع صدور قرار قضائي يقضي بتجوير السفر على مدير القناة سامي الفهري. لكن الومضة سرعان ما حذفت بعد تهديد من الحركة للقناة ما يثير جدلا عن التسويات بين الإعلاميين والسياسيين في تونس.

المتصرّف القضائي لشركة كاكوتوس المصاردة، جاء على خلفية شكاية تقدّم بها المكلف العام بنزاعات الدولة.

وقضية شركة الإنتاج «كاكوتوس برود» كانت قد انطلقت في أواخر سنة 2011، ويُنهم فيها كل من الإعلامي سامي الفهري والوزير المستشار الأسبق برئاسة الجمهورية عبد الوهاب عبدالله وخمسة مديريين عامين سابقيين بالتلفزة الوطنية الذين أحيلوا بحالة سراح، إلى جانب بلحسن الطرابلسي صهر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وهو في حالة فرار. وتتعلق القضية بتجاوزات قامت بها شركة كاكوتوس برود زمن الرئيس بن علي، وكبت التلفزة التونسية خسائر مالية كبيرة. وينتظر إصدار الحكم في القضية الآن.

وبعد صدور قرار التجوير بساعات قصيرة، نشرت قناة الحوار التونسي فيديو قصيرا ترويجيا عبر صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بيّنت فيه أن الفهري قام بتحقيقات استقصائية وستُنشر قريبا تحت عنوان «كشف أسرار حركة النهضة». وسلسلة الحلقات التي كانت ستبثها قناة الحوار التونسي تحقق في علاقة حركة النهضة بالمال الفاسد، وتبرز الحلقات كيفية تحكم عائلة الغنوشي في القرار داخل النهضة.

يذكر أن حركة النهضة أصدرت بيانا عبرت فيه عن إدانتها الشديدة لما اعتبرتها حملة تشويه أطلقتها قناة الحوار التونسي ضدها، وأكدت أنها تحتفظ بحق التتبع القضائي. وقالت الحركة إنها تدين بشدة ما وصفته حملة التشويه التي تستهدف الحركة والتي أطلقتها إحدى القنوات التلفزيونية مشيرة إلى «أنها إذ تحتفظ لنفسها بحق التتبع القضائي فإنها تعول على وعي التونسيين والتونسيين بتكف رمالي هذه الحملات وتحويل اهتمامات



لينب الحرباوي صحافية تونسية

تونس - حذفت قناة الحوار التونسي، الومضة الإعلانية للسلسلة التي أعلنت عن انطلاق بث حلقاتها قريبا والتي تحمل عنوان «كشف أسرار حركة النهضة» من موقعها الرسمي وصفحتها بموقعي فستوك ويوتيوب.

وكانت أولى حلقات هذه السلسلة وفق الومضة المحذوفة تتمثل في حوار أجراه مدير القناة سامي الفهري مع المحامي الطبيب بالنصاف الذي عبرت زوجته الإعلامية عربية بن حمادي عن انتقادها له معتبرة أن الفهري يستغل زوجها لتصفية حساباته الشخصية. وقد تزامن بث الحوار التونسي للومضة مع صدور قرار قضائي يقضي بتجوير السفر على سامي الفهري وزوجته.

لم يعرف إن كان حذف الومضة الإعلانية من القناة خوفا من التهديدات أم أنه نتيجة «تسويات حصلت تحت الطاولة»

وسبق لحركة النهضة أن تدخلت ومنعت تنفيذ قرارات الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري وتدخلت في الإعلام ووضعت أذرعها عليه خشية اكتشاف ملفاتها. ووفق تصريح الناطق الرسمي باسم القطب القضائي الاقتصادي والمالي، سفيان السليطي تبين أن قرار تجوير السفر على الفهري وزوجته وعلى

صمت السلطة عن مهاجمة الصحافة مدخل لضرب حرية الرأي في تونس

“ينعت الناس صباحا مساء بالإرهاب”. فهل نحترم الناس عند كسبهم؟ فإذا كان هناك خطاب كراهية اتهمت به بعض وسائل الإعلام فهو في اتجاهات متعددة وهو خطاب ساهم فيه سياسيون بخطاباتهم في الإعلام وفي غيره مما ينقله الإعلام. لقد حان الوقت لننكأ القرحة وننتحلل قبحها. فمن حق البعض أن يخضع بل أن يخور عندما يوصم بالإرهاب مثلا، لكنه ينسى أنه يصم غيره بالحالة و«الصباحي» و«الزلم» وأيتام فرنسا وغير ذلك.

في أن الصحافي والمتلقي يعلمان جيدا موضوع التعليق عندما يتصل الأمر بالوقائع، إذ هما يملكان المعطيات نفسها، مما يقلص من الهوة في وجهات النظر، في حين أن التعليق على الأوضاع القائمة تعليق على تمثّلات أي على أحكام معيارية متصلة بجملة من مجريات الأحداث الأمر الذي يحدث أحيانا كثيرة خلافا في التمثّلات قبل التعليق عليها.

فالتعليق على الوقائع عمل صحافي طالما التزم التوازن في إبداء الرأي في أخبار مبنية على الحيات في حين أن الاكتفاء بالتعليق على أوضاع قائمة أمر أشبه بمداولات حزب سياسي ينقلها التلفزيون ويأخذها المتلقون على أنها مضامين إخبارية منزوعة الحيات. ومن هنا يظهر الخلط في مفهوم الحيات الذي لا ينبغي أن يُثار إلا عندما يتصل الأمر بالإخبار ليصبح بلا معنى عند إبداء الرأي. فكيف نبدي رأيا بالتزام الحيات؟ فمن البديهي إنه أن ينعت المتلقون الصحافة المغربية في الرأي والفقيرة أخبارا بالانحياز إذ هم لا يفرقون مهنيا بين الخبر والرأي ويأخذون ما يُنشر كله على أنه أخبار ثم إن فريقا من أربعة ملعين أو خمسة يتمادون في التعليق مدة ساعتين على أوضاع قائمة تزل بهم القدم لينزاحوا من الرأي إلى الدعاية أو ما يشبهها. وقد تقع القنوات التي تفتح بلاتواتها للحوار مع سياسيين في الخطأ نفسه عندما يكتفي المحاور بسؤال ضيفه تاركا له المجال رحبا لقول ما يريد فيفهم المتلقون أن القناة تتبني رأيه أو تجاربه. فمساء الجمعة 18 أكتوبر تحدث في التلفزيون التونسي نائب من ائتلاف الكرامة عن إعلام الكراهية ليربطه بالانتخابات قائلا «المنظومة القديمة كنست بالصناديق» بعد أن ألقى محاضرة عن إعلام الكراهية الذي

هو تعليق على مسائل غير مقيّدة لا يمكن ولا بزمان وهي متصلة ضرورة بمجريات الأحداث غير أنها ليست كذلك، كالتعليق على حكم النهضة أو النمط المجتمعي في تونس أو وضع الحريات أو حالة الاقتصاد....

في التقليد الأنغلو سكسوني هناك قاعدتان لا بد منهما وهما أن حجم الأخبار في أي وسيلة إعلامية يفوق بكثير حجم التعليقات وأن الفصل بينهما يكون صارما حتى أن الصحف المطبوعة لا تخلط بين صفحات الأخبار وصفحات الرأي. ويعلم الجميع أن السهل هو أن تقول ما تشاء دون تمييز بين الوقائع والآراء، غير أن ذلك يوحى للبيض بأن الآراء وقائع فيأخذها على أنها كذب وأن الوقائع المخلوطة بالآراء وقائع مزيفة.

وتكمن أهمية التفريق بين الوقائع أو الأخبار وبين الأوضاع القائمة

الصحافي يتكلم لأمرين: فهو يخبر أو يعلّق مما يعني ذلك أنه محرم عليه أن يفعل الأمرين معا أي أن يخلط بين الإخبار والتعليق. ولا يمكن فصل السياسة عن الإعلام لأن إعلاما لا يتعاطى مع السياسة إعلام خارج عصره، غير أنه لا يمكن للإعلام أن يتعاطى مع السياسة بالتعليق فقط. ولا بد هنا من الفصل بين أمرين وهما التعليق على الوقائع أو الإخبار (ما يسميه الأنغلو سكسونيون نيوز) والتعليق على الأوضاع القائمة (ما يسمونه مواضيع النيوز). فالتعليق على الوقائع تعليق على «من فعل ماذا، متى وأين، كيف ولماذا؟» في حين أن التعليق على الأوضاع القائمة

حكمهم وبعده. نشأت الصحافة العربية ومنها التونسية في فترة صراع جارت فيه الحاكم فنالت رضاه أو فارت عليه فهاجرت أو نُكل بها، مما جعل منها صحافة رأي بالأساس تنجل الجدل على الوقائع بل تهملها أحيانا. واستمر الوضع على ذلك النحو حتى بعد الاستعمار فحل محل الجدل تمجيد الحاكم الجديد وأصبغت الوقائع بصيغة الحاكم وحده حتى أصبحت وقائع إلى الرأي أقرب.

ولما هبت عاصفة التغيير على تونس وتجردت الصحافة من صيغة الحاكم ليست كسوة الثورة وعادت إلى الجدل قطّعت الرأي على الوقائع من جديد ليس بتمجيد الحاكم كما كان الأمر سابقا بل بنقد كل ما يمثل الحاكم الجديد والقديم معا. إن الداء الذي ينخر الإعلام التونسي اليوم هو الإغراق في الرأي. فهل يمكن أن يكون الإعلام مستقيما إذا كانت معظم البلاتوات التلفزيونية والإذاعية بلاتوات جدل؟

فهل بلاتوه يدوم ساعتين يتجادل فيه من اصطلاح على تسميتهم «كرونيكور» (المعلقون) إعلام؟ ما يلام على ما يسمى بلاتوات حوار في التلفزيونات التونسية هو المنوال التحريري المغرق في الرأي بوجود مادة إخبارية ضئيلة، لا تتجاوز في بعضها العشر دقائق، تُعرض في شكل «نشرات إخبارية». وكلما كانت الأخبار ضئيلة في البلاتوات فُسح المجال للرأي والجدل، وكلما زاد الجدل اتسع مجال اتهام الصحافة بترك الحيات وبالسير في ركاب جهة دون أخرى.

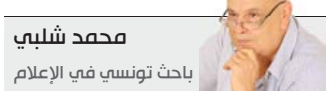
ولا أحد يمكنه أن يحرم على الصحافيين، حتى إن كانوا من المعلقين (الكرونيكور)، إبداء الرأي، وهم لا يفعلون إلا ذلك. ويعلم الجميع أن

حكمهم وبعده. نشأت الصحافة العربية ومنها التونسية في فترة صراع جارت فيه الحاكم فنالت رضاه أو فارت عليه فهاجرت أو نُكل بها، مما جعل منها صحافة رأي بالأساس تنجل الجدل على الوقائع بل تهملها أحيانا. واستمر الوضع على ذلك النحو حتى بعد الاستعمار فحل محل الجدل تمجيد الحاكم الجديد وأصبغت الوقائع بصيغة الحاكم وحده حتى أصبحت وقائع إلى الرأي أقرب.

ولما هبت عاصفة التغيير على تونس وتجردت الصحافة من صيغة الحاكم ليست كسوة الثورة وعادت إلى الجدل قطّعت الرأي على الوقائع من جديد ليس بتمجيد الحاكم كما كان الأمر سابقا بل بنقد كل ما يمثل الحاكم الجديد والقديم معا. إن الداء الذي ينخر الإعلام التونسي اليوم هو الإغراق في الرأي. فهل يمكن أن يكون الإعلام مستقيما إذا كانت معظم البلاتوات التلفزيونية والإذاعية بلاتوات جدل؟

فهل بلاتوه يدوم ساعتين يتجادل فيه من اصطلاح على تسميتهم «كرونيكور» (المعلقون) إعلام؟ ما يلام على ما يسمى بلاتوات حوار في التلفزيونات التونسية هو المنوال التحريري المغرق في الرأي بوجود مادة إخبارية ضئيلة، لا تتجاوز في بعضها العشر دقائق، تُعرض في شكل «نشرات إخبارية». وكلما كانت الأخبار ضئيلة في البلاتوات فُسح المجال للرأي والجدل، وكلما زاد الجدل اتسع مجال اتهام الصحافة بترك الحيات وبالسير في ركاب جهة دون أخرى.

ولا أحد يمكنه أن يحرم على الصحافيين، حتى إن كانوا من المعلقين (الكرونيكور)، إبداء الرأي، وهم لا يفعلون إلا ذلك. ويعلم الجميع أن



محمد شلبي باحث تونسي في الإعلام

دق آرثر سولزبيرغر رئيس مجلس إدارة نيويورك تايمز، في 23 سبتمبر، «ناقوس الخطر لأن لكلام ترمب عن الصحافة عواقب وخيمة حقيقية في جميع أنحاء العالم». وعقد سولزبيرغر، أحد حفدة أدولف أوكس مالك الصحيفة منذ 1896، عواقب تهجم ترمب على الصحافة منها أنه أحصى مع صحافيي الجريدة «أكثر من خمسين رئيسا ورئيس حكومة في القارات الخمس يستخدمون عبارة أخبار زائفة لتبرير تصرفاتهم العدائية تجاه الصحافة»

تماما كما يفعل الرئيس الأميركي. وليس من بين أولئك الرؤساء الرئيس التونسي قيس سعيد غير أن عددا كبيرا من أنصاره هاجموا الصحافة أو بعضها كما يهاجمون إلى اليوم على الشبكات الاجتماعية كل من ينقده من التونسيين. وليس التهجّم على الصحافة جديدا في تونس لكنه زاد عنفا أثناء الفترة الانتخابية وبعدها في ما يكاد يكون صمتا مربيا من السلطة.

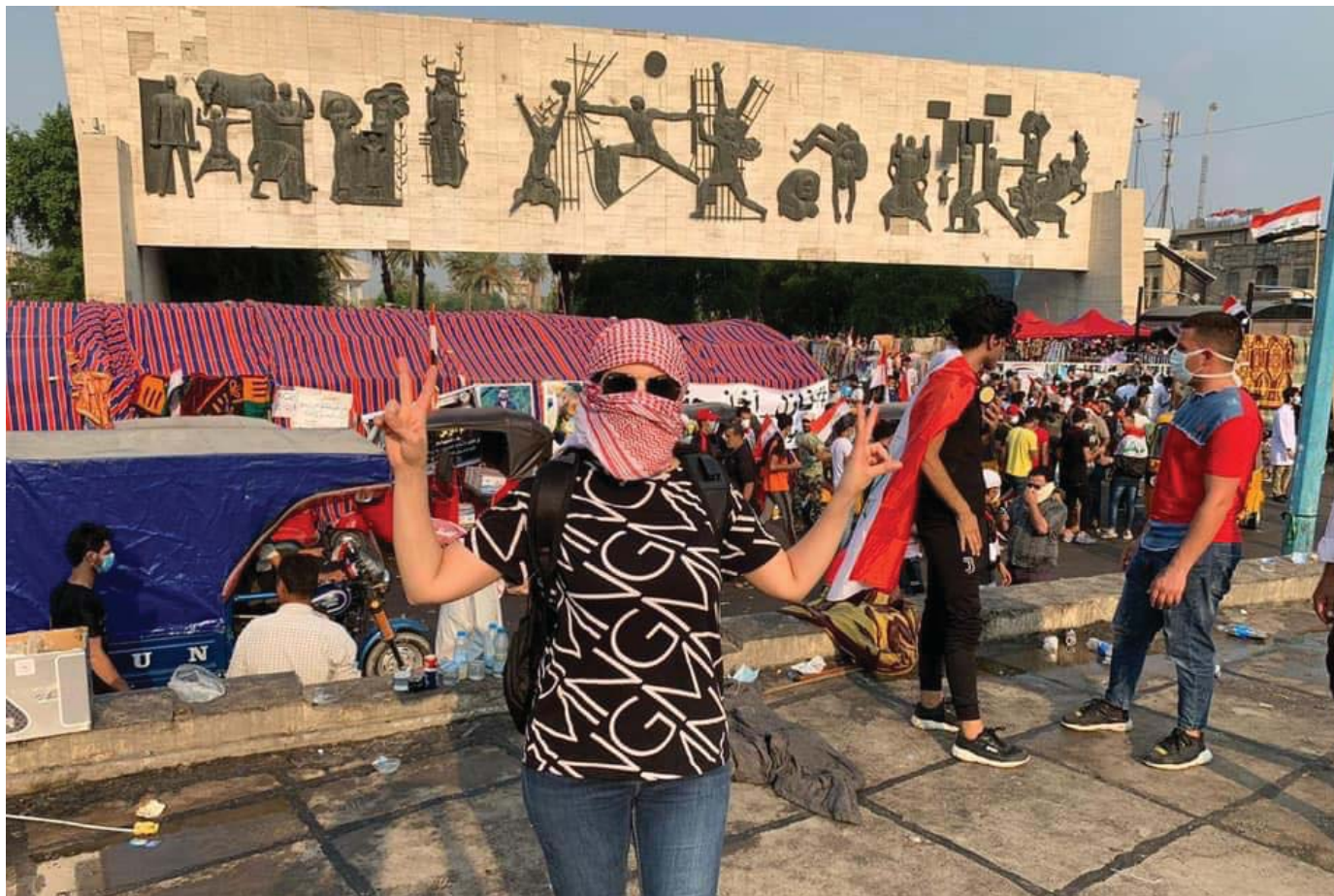
ولا يفهم صمت السلطة حتى إن كانت الصحافة مخطئة. إن الهجمات العنيفة على الصحافة سواء أكانت على الشبكات الاجتماعية أم على عدد من البلاتوات، على لسان سياسيين، لن تصيب مؤسسة بعينها بل ستكون مدخلا لضرب حرية الصحافة كلها. ويخطئ من يتصور أن الهجمة الشرسة على الصحافة في تونس ظرفية وأن فاعليها فريق بعينه أو أن أهدافها صحف دون أخرى إذ لكل زمان فرق مهاجمة ولكل زمان فئة من الصحف يُتهجم عليها.

لقد نشأت الصحافة العربية وعاشت سنتين عاما تحت وطأة ما كان يُسمى بمسالة الشرق أثناء حكم العثمانيين ووطأة الاستعمار أثناء



#وين_صبا.. ترند يخرج الميليشيات في العراق

العراقيون يطالبون على مواقع التواصل الاجتماعي بإطلاق سراح مسعفة



#وين_صبا هاشتاغ تصدر مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بعد اختطاف مسعفة عراقية من ساحة التحرير. ويطالب ناشطون بإطلاق سراحها، ويحملون السلطات مسؤولية اختطافها.

بغداد - تصدر اسم الناشطة العراقية صبا المهدي ترند على مواقع التواصل الاجتماعي بعد اختطافها، السبت. وصبا هي إحدى الطبيبات المتطوعات لعلاج متظاهري ساحة التحرير وسط بغداد، وتقديم الإسعافات الأولية للمصابين منهم.

وكانت جهات مسلحة غير معلومة قد اختطفت الناشطة العراقية في مدينة البغداد بمركز قضاء الكرخ جنوب غربي بغداد، واتجهت بها إلى جهة مجهولة وفقا لشهود عيان.

وقال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، إن الناشطة تم اختطافها عقب مغادرتها ساحة التحرير ببغداد، حيث كانت تسعف المتظاهرين الجرحى. وأضاف آخرون أن الخاطفين كانوا يقودون "سيارة بيضاء اللون من نوع هيونداي توسان، تحمل رقم 23505"، وأفادوا بأن الخاطفين "اتجهوا بها إلى منطقة زبونة".

ودعا ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، الأجهزة الأمنية إلى "ملاحقة الجهات الخاطفة، وإنقاذ صبا المهدي".

وقال مغرد:

@sajadmohammad96
#اختطاف الناشطة المدنية والمسعفة صبا المهدي خلال عودتها من ساحة التحرير إلى منزلها في البغداد. الخطف على يد مجموعة مسلحة قرب تقاطع الحمزة في البغداد. الخاطفون اتجهوا بها إلى منطقة زبونة. سيارتها هونداي توسان بيضاء، رقمها 23505. الرجاء المساعدة ونشر المعلومات.

واكد الإعلامي ستيفن نبيل:

@thestevennabil
#صبا المهدي نشأت كطفلة يتيمة وساعدت أمها وعملت بكل جهد وكفاح، مرعت لمساعدة المتظاهرين وإسعافهم وعلاجهم، والليلة تم خطفها في البغداد، ومررت ساعات دون أي معلومة عنها #وين_صبا رجاء غردوا لنشر الخبر.

وأضاف:

@thestevennabil
#آخر شيء سمعته الزميل، الذي كان معاً على التليفون أثناء فتح باب السيارة لخطفها، كان صراخها "ماما، ماما، ماما".

وتداول عراقيون على نطاق واسع مقطع فيديو لوالدة صبا تناشد فيه السلطات في بلادها ببذل الجهود من أجل العثور عليها وتحريرها.

وقالت الأم في مقطع فيديو مؤثر، "أنا والدة صباح فهد المهدي. البارحة خطفت (ابنتي) الساعة 11:20 ليلاً. لا أعرف أين خطفت. مكاننا (سكنتنا) في البغداد (منطقة سكنية في بغداد)". وأضافت أن شقيق صبا هاتفها عند الساعة 10:20 ليلاً، ليسألها عن مكانها، فاجابت أنها في الطريق، وبعد ذلك انقطع الاتصال بين العائلة والابنة. وأشارت الأم إلى أنها قدمت شكوى إلى مركز الشرطة

في البغداد بشأن اختفاء ابنتها، لكن موظفي المركز أخبروها بعدم وقوع عملية خطف في المنطقة.

قالت الأم إن ابنتها ناشطة مدنية لا تنتمي إلى أي حزب سياسي، مشيرة إلى أنها كانت مجموعة مع صديقاتها وتوجهن إلى الاحتجاجات.

وناشدت الجهات المختصة في الحكومة العراقية و"كل خير وشرير" بأن يلتفت إلى قضية ابنتها.

وقالت الإعلامية ذكري نادر:

@thikramohamedn1
#مناشدة والدة الناشطة صبا المهدي، التي خطفتها الأيدي الآتية ليلة أمس بعد مغادرتها ساحة التظاهر. للأسف سيدتي الفاضلة مناشدتك ذهب إلى أناس لا غير لهم ولا شرف ولا ناموس. لكني أطمئنك أن إخوتها الثوار سيعيدونها بكراهم. #وين_صبا المهدي

واعتبر مغرد:

@YasserEljuboori
#وين_صبا يا @IraqiGovt!! حكومة لا تقدر على حماية الأبناء #العراق لا تستحق البقاء!!!

واكد مغرد:

@SdCpZMfQMbcT7A0
#صبا المهدي تمثل العراق بكل أطيافه ومكوناته، محاولة إسكات صوتها لن تنجح، وهي خطوه باتجاه التصعيد وسنقطع ذيلكم، وهناك معلومات دقيقة عن مكان تواجدها. سكوتمكم توطأ، وما من عادتكم غيره.

وقال ناشط أحوازي:

@MohamadAhwaze
#راج تشوفون الغيرة والغضب العراقي، فوالله كل عراقي يتحول إلى فيلق للدفاع عن بنت العراق

أين صبا

صبا المهدي، السفلة يتصورون بغداد طهران أو إصفهان! هنا بغداد الشجعان الأحرار يا سفلة القوم وأرذلهم. #وين_صبا

يذكر أن شائعات سررت الأحد تؤكد إطلاق سراح صبا، لكن تبين أنها أخبار كاذبة. وكانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان قالت في بيان، إنها تطالب القوى الأمنية بالتحرر عن مصير الناشطة المدنية صبا المهدي.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اختطاف ناشطين في المظاهرات، حيث سبق أن تعرض كل من الناشط المدني والطبيب ميثم الحلو والناشط شجاع الخفاجي، للاختطاف من قبل قوة مسلحة مجهولة في بغداد، قبل أن يتم إطلاق سراحهما لاحقاً، كما راح زوجان عرفاً بتأييد المظاهرات ضحية لعملية اغتيال في منزلهما بالبصرة.

ويشهد العراق منذ مطلع الشهر الماضي، احتجاجات واسعة مناوئة للحكومة.

واعتبر مغرد:

@tareks81
#(أنا مع النقد، بس تطاول لا..) وأسما وكثير زبها وأنا منهم تقريبا، ميقناش (لم نعد) نثق في كلام الشيوخ ولا بنسملهم، وفي حاجات كثير يبحروها أو يبحلوها حسب المزاج، وبس والشيخ الشعراوي مش نبني له ما له وعليه ما عليه.. ناس كلها بقت شيوخ ولا إيه (أو ماذا). #أسما_شريف_منير

وكتبت مغردة:

@Nervana_1
#أقف مع #أسما_شريف_منير ضد الحملة المجنونة ضدها لمرجل أنها عبرت عن رأيها في رجل دين. تقديس الشعراوي جريمة. التمر الديني جريمة. شخصية آراء الناس بدلا من مناقشتها بعقلانية جريمة. أسما تهاجم لأنها امرأة غير محببة، تعيش في مجتمع اختار تحجيب العقول. #مصر

وعلق الإعلامي سامح عسكر على مقطع فيديو:

@sameh_asker
#المذبة المصرية #أسما_شريف_منير قالت على الشيخ الشعراوي "متطرف"، في هذا الفيديو تأكيد لكلامها، وأن الذين يهاجموها في ذلك الهاشتاغ دواعش ومغيبين.. في الفيديو يدعو الشعراوي إلى قتل تارك الصلاة، وللتحرش بالمرأة وضربها، وزواج الأطفال، وغيرها من الفتاوى المهينة والشاذة..

«محمد متولي الشعراوي متطرف» تدوينة تثير أزمة في مصر

وصفها البعض بـ"المتشددة"، مثل إباحة ضرب الزوجة لتأديبها، وعدم جواز نقل الأعضاء البشرية، وآراء أخرى "من شأنها الإضرار بالتعايش بين أصحاب الديانات المختلفة". ولم تمر ساعات عقب التعليق إلا وقد تعرضت أسما لانتقادات واسعة، وأصبحت حديث الساعة في مصر، حيث تصدر اسمها غوغل ترند كأكثر الأسماء بحثاً، ما دفعها إلى الإسراع بالاعتذار،



ما الذي أذخلك عش الدبابير

القاهرة - أثارت الإعلامية المصرية أسما شريف منير، ضجة واسعة خلال الأيام القليلة الماضية بعد وصفها لرجل الدين المصري، محمد متولي الشعراوي، بـ"المتطرف"، الأمر الذي تداوله نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة.

وتصدر هاشتاغ #أسما_شريف_منير الترند على تويتر. وتعرضت الإعلامية إلى كم هائل من السباب والشتم، لكن في المقابل كتب معلقون أنها حركت المياه الراكة في عقول كثيرين.

وكانت أسما انتقدت رجل الدين الراحل محمد متولي الشعراوي، في تعليق لها عبر صفحتها على فيسبوك، ضمن منشور سألت فيه عن أسماء لشيوخ يتمتعون بالمداقية.

وقالت أسما في تعليقها، الذي سرعان ما أصبح حديث الشبكات الاجتماعية، "طول عمري أسمع (الشعراوي) مع جدي، لم أكن أفهم كل شيء آنذاك، لكن لما كبرت شاهدت فيديوهات. لم أصدق نفسي من شدة التطرف، كلام عقلي لم يستوعبه فعلاً، وتعجبت حققة".

ومحمد متولي الشعراوي، هو رجل دين مصري شهير، عرف بتفسيره للقرآن، وقد نال شهرة واسعة في العالم الإسلامي، قبل أن يرحل في يونيو عام 1998، فيما لا تزال حلقاته ودروسه تبث في المحطات المصرية والعربية وتسمع على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة يوتيوب. وخلال الفترة الأخيرة، تداول ناشطون مقاطع فيديو قديمة للشعراوي، والتي يقدم فيها آراء دينية

أبرز تغريدات العرب

Pause_
عمر الواحد ما يقدر ينسى حاجة أثرت فيه ولو للحظة، وتصنعك للنسيان ما هو إلا مُجرد وهم، وبيا ريت متأكدوش مشاعرنا بالبساطة دي وتقولوا أنسوا.

General_Aoun
أنا أحكم جميعاً... بحبك كنكن يعني كلكن.

mohmal0_0
كانت الحياة عظيمة ورائعة، بل في شئتي الروعة، حين كنت أؤمن بالفرضية التي تقول إن "الشمس والقمر والنجوم جميعها تلاحق سيارة أبي".

AWSOMER
"إن الناس لا تعرف أن كتابا واحدا كليل بأن يغير مجرى حياة الإنسان".

husam_tae
التظاهرات في «العراق هي الأقوى والأصعب عالمياً: تظاهرة ضد إيران وتدخلاتها تظاهرة ضد الميليشيات المجرمة تظاهرة ضد لصوص من خارج العراق تظاهرة ضد أحزاب رجعية سارقة تظاهرة ضد حكومة فاشلة لذلك هي الأقوى والأصعب مساحة» التحرير مظاهرات العراق مساحة الإرادة.

warq_0
حين نقارن الصحة بالأماني؛ كل أمانينا سخيصة.

kadwi69
إلى وقت قريب.. كان الإنسان كلما تقدم العمر به ولكي يتوازن نفسياً؛ يركن إلى تثبيت أفكاره وفق ما مضى من مراحل عمره، ويعيد إنتاجها، أو استذكارها، أما الآن.. ولكي يحقق الإنسان هذا التوازن؛ فعليه أن يناضل قدر استطاعته ليوافق تغيرات الحياة المستمرة وتطلعاتها المستقبلية.

aliamansour
واحد أطلق على نفسه لقب "الأب القائد"، والثاني "بي الكل"...

3ebarat_moathra
أن تكون سعيداً بوحدة خبر لك من ألف منافق حولك.

تابعوا
Brothersirq
الخوة النظيفة

الجريمة وجه خفي للعملات المشفرة

استغلال جنسي للأطفال وتبييض الأموال وأنشطة كثيرة غير قانونية في عالم الإنترنت المظلم



مؤسس فيسبوك يدافع عن ليبرا



البيتكوين أكثر العملات المشفرة تداولاً

تكون مناسبة لغسل الأموال“ رغم أنها ستحتاج على الأرجح بحسب كينيدي لاستخدام محللين في “سلسلة الكتل” لإرضاء الجهات التنظيمية.“

واقترع مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك في وقت سابق بأن العملة الرقمية المخطط إطلاقها لـ ليبرا، هي بمثابة مشروع محفوف بالمخاطر، لكنه سعى إلى طمأنة المشرعين الأميركيين المتشككين بأنها قد تخفض تكلفة المدفوعات الإلكترونية وتفتح النظام المالي العالمي أمام المزيد من الناس.

1
بالمئة من التعاملات المالية التي جرت في 2018 باستخدام بيتكوين كانت على ارتباط بأنشطة غير قانونية

وانتقد المشرعون الأميركيون على حد سواء فيسبوك لفشلها في اتخاذ إجراءات صارمة ضد استغلال الأطفال عبر الإنترنت والتضليل السياسي، وخروقات البيانات الخصوصية.

وقال العديد منهم: إنهم لا يتقنون في فيسبوك بشأن المساعدة في توفير الخدمات المالية لمستخدميها البالغ عددهم 2.4 مليار مستخدم في ضوء الفضائح السابقة.

المالية الألمانية التي نشرت مؤخراً وثيقة حذرت فيها من أن العملات المشفرة التي تتيح إخفاء الهويات قد تتحول إلى “بديل حقيقي لبيتكوين.”

وتستخدم مونيرو التي لا يزال رأس مالها أقل بـ 160 مرة من بيتكوين نظاماً معقداً يجعل من تتبع التعاملات المالية “أمراً أكثر صعوبة.”

وقال المحامي لدى “سيمونز أند سيمونز” والمتخصص بأسواق المال إلملين برنارد الرئيس، مع ذلك، إن مراقبتها ليست أصعب من تتبع الكثير من “الشركات الوهمية في الملاذات الضريبية العديدة.”

وقال “لطالما شهدنا ترتيبات قانونية وتقنية لإخفاء التحويلات المالية عن المحاكم”، مضيفاً أن الأموال النقدية وحدها هي التي “لا يمكن تعقبها إطلاقاً.”

وبما أن مونيرو لا تسمح بالحصول على كميات كبيرة من الأموال، يشجع ذلك المجرمين على تحويل أموالهم وبالتالي استخدام مزودي خدمات خاضعين لقواعد تكافح غسل الأموال.

وبخلاف العملات التي جعلت من إخفاء الهوية أبرز مميزات لها لدى تسويقها، أعلنت فيسبوك مراراً خلال الأشهر الأخيرة بأن ليبرا ستبقى شفافة وستمثل لقواعد السلطات.

وأفاد برنارد الرئيس “من الواضح أن ليبرا لن

التحقيقات الجنائية في هيئة الضرائب الأميركية رون فورث إلى أن المحققين حللوا البيانات المسجلة على “سلسلة الكتل” ونجحوا في التعرف على هوية الجهات التي أجرت التعاملات المالية باستخدام البيتكوين.

لكن إذا كانت البيتكوين لا تزال العملة المفضلة لدى المجرمين، إلا أنهم يلجأون حالياً إلى بدائل أقل شفافية على غرار “مونيرو” التي انطلقت عام 2014، بحسب الوكالة الأوروبية للتعاون بين أقسام الشرطة الجنائية في الدول الأوروبية (يوروبول).

وبإمكان مستخدمي مونيرو إخفاء هوياتهم إلى حين حاجتهم للتفاعل مع منصة تسويق مشفرة أو وضع أموالهم في “محفظة” تعد بمقابلة حساب مصرفي للعملات الافتراضية.

وتثير الظاهرة قلق وزارة



موقع على الإنترنت بروج للاستغلال الجنسي للأطفال كان يبيع مشاهد مصورة لأعتداءات جنسية ضحاياها من الأطفال وتم خلال العملية القبض على 337 شخصاً في 38 دولة.

وقالت وزارة العدل الأميركية إن الموقع مثل “أكبر سوق للاستغلال الجنسي للأطفال من حيث حجم المحتوى”، وقد جمع 250 ألف مقطع فيديو كثير منها لم يكن معروفاً حتى ذلك الحين، وتم تنزيلها أكثر من مليون مرة.

وقالت الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في المملكة المتحدة، إن الاعتقالات تمت في المملكة المتحدة وأيرلندا وأمريكا وكوريا الجنوبية وألمانيا وإسبانيا وجمهورية التشيك وكندا وغيرها.

وأضافت أن عمليات الاعتقال على صلة بموقع كان من أول المواقع التي عرضت بيع “مقاطع فيديو مثيرة لاشمئزاز” باستخدام عملة بيتكوين المشفرة.

وأشار رئيس

تتعدد الأهداف من الإبحار عبر الإنترنت التي أصبحت تشد أغلب سكان الأرض وتقدم لهم خدمات مختلفة، لكن هناك وجهها مظلماً للإنترنت لا نستطيع الوصول إليه بمحركات البحث العادية، بل يتطلب مهارات ومعرفة متطورة بعالم الكمبيوتر وتقنياته المتطورة، ففي هذا الجانب الخفي هناك عالم الجريمة والصفقات غير القانونية التي تتم بالعملية المشفرة.

● **لندن** - سلط ضبط عصابة دولية لاستغلال الأطفال جنسياً عبر استخدام عملة بيتكوين الافتراضية الأضواء على الاحتمالات المتزايدة لاستعمالها من قبل المجرمين.

وتسعى مجموعة التواصل الاجتماعي العملاقة فيسبوك لدخول ساحة العملات المشفرة عبر إطلاق عملتها الرقمية “ليبرا”، لكن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين أعرب عن معارضته للخطوة، مشيراً إلى وجود الكثير من المخاوف التي لم يُعثر لها على حل بما في ذلك مسألة غسل الأموال.

وقالت مادلين كينيدي من شركة “تشين أناليسيس” للأبحاث، إنه على الرغم من تشديد القواعد وتيقظ السلطات، لا تزال الأنشطة غير القانونية المرتبطة بالعملات الافتراضية “ملحوظة”.

وجاء في تقرير لـ “تشين أناليسيس” نُشر في يناير أن نسبة 1 بالمئة من التعاملات المالية التي جرت في 2018 باستخدام بيتكوين (العملة المشفرة الأكثر تداولاً) كانت على ارتباط بأنشطة غير قانونية.

ندرانغيثا مافيا إيطالية عابرة للحدود

وفي ديسمبر من عام 2018، عندما أسفرت أوسع مدهامة على الإطلاق نفذتها الشرطة الأوروبية ضد “مافيا ندرانغيثا” الإيطالية، عن اعتقال 80 شخصاً وضبطت أكثر من ثلاثة أطنان من الكوكايين و140 كيلوغراماً من حبات الشنوة، وصف المحققون الإيطاليون الجماعة بأنها “أقوى منظمة مافيا عابرة للحدود”.

وداهمت الشرطة أماكن من بينها مطاعم إيطالية ومحلات آيس كريم تستخدم في عمليات غسل أموال.

وتلاشت جرائم الاختطاف خلال تسعينات القرن الماضي، ويعود ذلك جزئياً إلى قانون صدر في عام 1993، جعل من الأسهل بكثير على السلطات السيطرة على أصول أقارب الضحايا، مما يجعل من الصعب تلبية مطالب الحصول على فدية.

ويقول الخبراء إن الغضب الشعبي المتزايد ضد وحشية المافيا، بالإضافة إلى تطور عمل الشرطة وتغليظ العقوبات على الخاطفين، وفوق كل ذلك، إدراك أن تهريب المخدرات يتميز بربح أكبر، وخطورة أقل، قد ساهم في اختفاء هذه الظاهرة.

في أميركا اللاتينية “لمدد تتراوح بين 30 و40 عاماً ولديهم أسر هناك.” كما اخترقت هذه المافيا قطاعي العقارات والأشغال العامة.

وعلى سبيل المثال، تم توظيف الأرباح من عملية الاختطاف البشعة لجون بول غيتي الثالث، لإقامة حي سكني على ساحل كالابريا، عرف باسم “قرية غيتي”.



مدهامة محلات غسل الأموال

الادعاء المناهض للمافيا نيكولا غراتيري، أمام لجنة مكافحة المافيا بالبرلمان الإيطالي في عام 2014.

وأوضح غراتيري أنه كان هناك “شبه احتكار” لسوق الهيربين من قبل مافيا “كوسا نوسترا”، في حين وجدت مافيا ندرانغيثا في الكوكايين “حصاناً رابحاً” جيداً، مضيفاً أن بعض أفرادها عاشوا

عليها جماعات إجرامية إيطالية مختلفة جراء عمليات الاختطاف.

وسارع أفراد العصابات في كالابريا إلى إعادة استثمار أرباحهم، بصورة جزئية في امتيازات شخصية، مثل شراء سيارات فاخرة، ولكن في معظم الحالات من أجل “دخول قطاع تهريب الكوكايين”، بحسب ما صرح به ممثل

الاختطاف من أجل طلب فدية. وعلى مدار حوالي 30 عاماً، بداية من عام 1969، سقط ما يقرب من 700 شخص ضحايا لهذه الجرائم، التي بلغت الذروة في عام 1977 بتسجيل 75 حالة في عام واحد، بحسب ما ورد في مقال نشرته مجلة “إيطاليان ريفيو أوف كريمةولوجي” المتخصصة في علم الإجرام، نقلاً عن بيانات وزارة الداخلية.

يقول دومينيكو دي بيتريللو، وهو مسؤول سابق في قوات العمليات الخاصة التابعة لشرطة قوات الدرك (كارابينيري) الإيطالية، والذي تولى التحقيق في العشرات من حالات الخطف التي نفذتها المافيا خلال سبعينيات وثمانينات القرن الماضي، “كان الأمر بنفس السوء الذي كان عليه في أميركا اللاتينية”.

وتولى أفراد العصابات في منطقة كالابريا الإيطالية الدور الرئيسي في جرائم الاختطاف، التي نالت أيضاً استحسان العصابات الريفية في جزيرة سردينيا، والإرهابيين السياسيين مثل جماعة الألوية الحمراء اليسارية، بالإضافة إلى مافيا “كوسا نوسترا” بجزيرة صقلية، وإن كان على نحو أقل.

وبحسب خبير في شرطة مكافحة المافيا الإيطالية طلب عدم الكشف عن هويته لدواع أمنية، وصل نصيب مافيا ندرانغيثا إلى “ما يتراوح بين 65 و70 في المئة” من أموال الغدبات التي تقدر بـ 400 مليار ليرة (470 مليون دولار)، حصلت

وفقاً لبحث أجراه معهد “أوريسبين” الإيطالي، تجنى “مافيا ندرانغيثا” ما يتراوح بين 300 و350 مليون يورو (330-385 مليون دولار) أسبوعياً من وراء عمليات تهريب المخدرات، التي يمثل مخدر الكوكايين الجزء الأكبر منها. وتعتبر شرطة مكافحة المافيا الإيطالية الرقم موفوقاً.

ومنذ عقود، كان لدى مافيا ندرانغيثا مصدر دخل رئيسي آخر، وهو عمليات

وصل نصيب مافيا ندرانغيثا إلى ما يتراوح بين 65 و70 في المئة من أموال الغدبات التي تقدر بـ 470 مليون دولار

الحكومة المغربية تبدد آمالا بإعادة النظر في تجريم الإجهاض

دعوات لتوسيع دائرة الحالات المسموح فيها

بالإيقاف الآمن للحمل

أكد رئيس الحكومة المغربي، سعد الدين العثماني، أن موقف المغرب من إبادة الإجهاض حُسم بشكل نهائي، في رد على مشروع قانون جنائي أرسله المجلس الوطني لحقوق الإنسان، للبرلمان حول السماح للسيدة الحامل بوضع حد لحملها، إذا شكل تهديدا لصحتها الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية، لمكافحة الإجهاض السري، على ألا تتعدى مدة حملها ثلاثة أشهر.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

لفت رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، في لقاء حزبي، السبت، إلى أن موقف المغرب من الإجهاض تم الحسم فيه نهائيا، قائلا "كان هناك حوار وطني حول موضوع الإجهاض قبل أربع سنوات ونصف السنة. وأقر الملك محمد السادس توصيات لجنة خاصة أشرفت على الحوار أدرجت في مشروع القانون الجنائي"، مضيفا "موقفنا واضح من الأمور التي تتجاوز حدود الثوابت الوطنية، سنثبت على كل ما يهم المرجعية الإسلامية".

مواصلة حمل غير مرغوب

فيه لأسباب تتعلق بالصحة

بمفهومها الشامل الجسدي

والنفسى فيه تعدُّ على

حرمة كيان الحامل، ومن ثم

خرق لحقوق الإنسان

وأوضح العثماني أن "البعض يحاول أن يعيد النقاش حول الإجهاض إلى بدايته، وهذا ليس إيجابيا، لا يجب أن نتحلل مما اتفقنا عليه، ولن نسمح بذلك، ومن الصعب أن نعود بالنقاش إلى الوراء بعد تحقيق التوافق".

وشكلت قضية الصحافية هاجر الريبسوني (28 عاما)، التي صدر بحقها حكم قضائي بالسجن لمدة سنة، إدانتها الإجهاض وإقامة علاقة خارج أطر الزواج، دافعا جديدا للمطالبين بإلغاء تجريم الإجهاض نهائيا، على حساب الرافضين له، وبعد أسبوعين على قرار محكمة الرباط بإدانة الريبسوني أصدر العامل

للعندين فقط". وبعد مصادقة مجلس النواب على مشروع التعديلات يُعرض على مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) للمصادقة عليه، وبعدها يُنشر في الجريدة الرسمية ليخضع حيز التنفيذ، وحالت خلافات كبيرة بين الأحزاب حول عدد من البنود، من بينها ما يتعلق بقضية الإجهاض دون تمييزه في البرلمان طوال تلك الفترة.

وفي هذا الإطار اعتمد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، في صياغة المذكرة الموجهة للبرلمان المغربي، على "التراكم المعرفي والبحثي الذي أنجزه، سواء المجلس الاستشاري أو المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وعلى توصيات الندوات الوطنية ذات الصلة بالموضوع، وعلى الحوار الوطني حول العدالة والالتزامات الدولية، وكذلك الاجتهادات القضائية بما فيها الأوروبية والأميركية".

وأوضح الشرايبي قائلا، "هناك عواقب عديدة لتجريم الإجهاض، فالنساء الحوامل الراغبات في وقف حملهن يجدن أنفسهن مجبرات على اللجوء إلى الإجهاض غير الطبي وغير الآمن، ويجد أطباء أنفسهم وراء القضبان لأنهم متهمون بممارسة الإجهاض السري، ناهيك عن مشاكل اجتماعية لا حصر لها، من انتحار وجرائم شرف واطفال مهملين".

وقد برر المجلس الوطني لحقوق الإنسان التوصية بما اعتبره "المواكبة التشريعية الحمائية لواقع الإجهاض السري بالمغرب والتصدي للظاهرة بطريقة عقلانية، والعمل على تجنب النساء، وعدد مرتفع منهن من المراهقات والشابات المغربيات، مخاض الإجهاض السري".

كما طالب المجلس بـ"مكافحة الإجهاض السري ولوبيات المتاجرين بأجساد النساء المغربيات وغيرهن، في الظروف القاسية والمؤلمة التي تصاحب الإجهاض السري للنساء الحوامل، والاعتراف بأن مواصلة حمل غير مرغوب فيه لأسباب تتعلق بالصحة بمفهومها الشامل الجسدي والنفسى، فيه تعد على حرمة كيان السيدة الحامل ومن ثم خرق لحقوق الإنسان".

ورغم أنه لا يوجد أرقام رسمية حول الإجهاض، فقد قامت الجمعية المغربية

لتنظيم الأسرة، بدراسة في العام 2015، حصرت حالات الإجهاض في 80 ألف حالة في السنة، في حين تؤكد الجمعية المغربية لمحاربة الإجهاض السري أن عدد الحالات يتراوح بين 600 و800 حالة إجهاض يوميا.

وحرص المجلس الوطني لحقوق الإنسان على إحاطة توصيته بالإشارة إلى أن "الإجهاض لا يمكن أن يصبح حدثا مبدئيا لا يستحق وقفة متأنية قبل اللجوء إليه، نظرا إلى تعلقه أيضا بدياة جنين

بصبية يعانون الأمية والتجهيل العمدي، وبالفعل تم بناء مدرسة جبل المقطم، وحرصت في بداية عهدها بالمنطقة على القضاء على ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات بكار السن، والزواج السباحي الموسمي، وحرمانهن من ممارسة حقهن في اللعب، والتعليم، مع تعضيد حق اختيار شريك الحياة بحرية مطلقة، وكانت حجر الأساس في عدد من المشاريع والأبنية للمنطقة منها مركز دار الأئمة وكنيسة العزراء مريم ومستشفى المحبة، ليس هذا فحسب، ولكن إلى جانب الكنيسة كان المسجد، ساهمت في بناء عدد من المساجد، لم تفرق بين مسلم ومسيحي كانت تخدم مجتمعا فقيرا، كما تردد دائما.

يحمل كل جدار بالحي ذكرى للمرأة الرائعة التي أحبت الجميع بقلب لا يشيع ولا يعرف التفرة، كل بيت مدين لها بالفضل، حين قامت ببناء بناية شاهقة لإيواء من لا مأوى له، كانت تقطن في منزل ريفي بسيط. قالت بلا كلمات "هؤلاء البشر ليسوا زائدين على الحياة، ولا هم عالة على غيرهم، هم قيمة مضافة".

أضاعت المنطقة بالكهرباء وساعدت في توصيل المرافق إلى حي منسي، سقط من اهتمام المسؤولين عمدا، تكفلت بدفع 55

تعتبر موجودة بالقوة أو بالفعل، وهو ما يستلزم إحاطة تحريره بضوابط تحصن اللجوء إليه من الزلل". وينص الفصل 453 من القانون الجنائي المغربي المعمول به حاليا، على أنه "لا يمكن العقاب على الإجهاض، إذا استوجبت ضرورة المحافظة على صحة الأم متى قام به عارضة طبيب أو جراح بإذن من الزوج. ولا يطالب بهذا الإذن، إذا ارتأى الطبيب أن حياة الأم في خطر، غير أنه يجب عليه أن يشعر



نقاش لا ينتهي

بذلك الطبيب الرئيس للعائلة أو الإقليم". كما نص الفصل 453 على أنه "عند عدم وجود الزوج أو إذا امتنع الزوج من إعطاء موافقته أو أعاقه عن ذلك عائق، فإنه لا يسوغ للطبيب أو الجراح أن يقوم بالعملية الجراحية أو يستعمل علاجا يمكن أن يترتب عله الإجهاض إلا بعد شهادة مكتوبة من الطبيب الرئيس للعائلة أو الإقليم يصرح فيها بأن صحة الأم لا يمكن المحافظة عليها إلا باستعمال مثل هذا العلاج".

موضة

حقائب اليد ذات الأشكال الهندسية
موضة شتاء 2020

تمثل الجاذبية عنوان موضة حقائب اليد النسائية في خريف/ شتاء 2019-2020 لتمنح المرأة إطلالة أنيقة تعكس التفرد والتميز. وقال شتيفان ليندمان، محرر الموضة بمجلة "جلامور" الألمانية، إن حقائب اليد تأتي هذا العام بأحجام متنوعة تمتد من الحجم الميكرو وصولا إلى الحجم الكبير جدا.

وأوضح ليندمان أن الحقبة الميكرو تعد مخصصة للناسبات المسائية، حيث إنها تتيح اصحاب الأغراض الأساسية فقط كالهاتف الجوال ومفتاح السيارة وبطاقة الائتمان. ومن جانبها أشارت خبيرة الموضة الألمانية كلوديا شولتس إلى أن حقبة اليد تتألق هذا الموسم بالأشكال الهندسية ذات الطابع العصري مثل التصميم ذي الحواف والتصميم شبه المستدير. وأضافت شولتس أن بعض موديلات الحقائب تطل بتصميم شفاف يعكس الجراة، في حين تكتسي موديلات أخرى بالفرو الاصطناعي لتضفي على المظهر لمسة أناقة وفخامة.



الف جنبه، وهو مبلغ مهول في الثمانينات، تدین لها بالفضل كل المنازل التي حولت عتمة ليايلها إلى ضوء ساطع، وساعدت أبناءها على استبدال أضواء الشموع والفتيل بالمصابيح. حصلت على الجنسية المصرية عام 1991 تكريما لجهودها في مصر. أرادت المرأة أن تشارك هؤلاء الطبيين جنسية بلادهم بعد أن شاركتهم أحلامهم وتطلعاتهم، طلبت من السيدة سوزان مبارك حينما كانت سيدة مصر الأولى وزوجة رئيسها الحصول على الجنسية فتتحقق لها مرادها. وفي تشرين الأول من عام 2008 في كاليفان بفرنسا توفيت أثناء نومها لأسباب طبيعية عن عمر يناهز التسعة وتسعين عاما، ماتت بقلب شفيق غير معتل، اعتقد أن تلك المرأة ماتت جسدا، وبقيت روحها تترقرق حول فراق الحي، تسكن زوايا العقول وتمتلك القلوب، فمن يعطي بسخاء تمنحه الطبيعة أسباب الحياة وإن كان تحت الثرى.

قلوب لا تشيخ

الضرورية، كحق التعليم، حق الطفلة الأنثى في اللعب والاستمتاع بطفولتها بعيدا عن كافة صور الحرمان وسحق الكرامة، بعيدا عن تزويج القاصرات قهرا، والعمل كخادمت منازل أو في جمع القمامة كمهنة موروثة في هذا الوسط.

يحمل كل جدار بالحي ذكرى

للمرأة الرائعة التي أحبت

الجميع بقلب لا يشيخ ولا

يعرف التفرة، كل بيت مدين

لها بالفضل، حين قامت ببناء

بناية شاهقة لإيواء من لا مأوى

له، كانت تقطن في منزل

ريفي بسيط

حقوق الصغار في اللهو بعيدا عن عمالة الأطفال التي تغتال براءة كثيرين، مكافحة بعض أشكال العنف ضد الصغار، الانحرافات السلوكية والأخلاقية.

بدأت الأخت إيمانويل في بناء مدرسة تستوعب اكتظاظ المنطقة بالأطفال غير المتعلمين وازدحامها

والبنابات ذات التخطيط العمراني الجيد.

الآن تجري جهود حكومية حثيثة للقضاء على العشوائيات، ويجري العمل على قدم وساق لاستبدال كل ما هو عشوائي بمظاهر حضارية، أكثر رقيا وإنسانية، وخلق بيئة آدمية آمنة، يمارس فيها فعل الحياة بتسامي وكرامة.

لكن حين اخترت إيمانويل هذا الوسط للعيش والتغيير كان الحال سيئا للغاية، كانت العدمية والانسحاق يلاحقان أطفال هذه البيئة المحرومة، مشاعر محبطة، ناهيك عن الجهل والأمية، وتقضي الأمراض خاصة الجلدية والبكتيرية، والمعدية نتيجة التصاقهم بالنفايات والقاذورات طوال الوقت.

عاشت الراهبة، وسط تالال من القمامة في منطقة عشوائية تسكنها الطبقة المدمرة والمهمشة من المصريين وأسمتها "الجنة" معتبرة أن إقامتها فيها أفضل من إقامتها ببارقي القصور، وقالت حرقيا "لن أترك هذا الحي حتى لو كان البديل الإقامة في قصر الملكة إليزابيث ملكة إنكلترا".

استوقفتني كلمات هذه المرأة الطيبة التي تعاملت مع مشكلة المهمشين بقلب محب وضمير واع، بعقل يرى ما في هؤلاء من إنسانية مرهقة بكافة أشكال التهميش وإدارة الظاهر لقضاياهم الملحة وحاجاتهم



رابعة الختام
كاتبة مصرية

هناك بعض القلوب لا تشيخ مهما طال بها العمر، لا تعرف العجز، تظل شابة طوال الوقت، بل تمنح من حولها عمرا وابتسامة، وشبابا إضافيا، تلك القلوب تختبئ في حنايا أرواح شفيقة، لديها من الرهافة ما يبقئها في مرحلة الصبا، تمسك بيد الزمن حتى لا تطولها وتضع براءتها.

قلوب تصنع الحياة، تخلق الفرص، تزرع الخير في كافة أرجاء المكان، لا تنتظر هكذا على رصيف الحياة، لا تترك حتى تاتيها فرصة على طبق من ذهب.

وهذه القلوب الصغيرة معني، الكبيرة عمقا، تجسد الأخت إيمانويل "راهبة بلجيكية" أحد معانيها، ترسم لوحة إنسانية بارعة في التقاني وجب الآخر، فهذه الراهبة قررت سنة 1971 وهي في سن الستين العيش وسط مجموعة من الزبائين (جامعي القمامة والنفايات) في حي سمي حي الزبائين بمنطقة المقطم (على تخوم القاهرة)، ولمن لا يعرف، هناك حي كامل في القاهرة يسمى منطقة الزبائين، يعيشون في عشش من "الصفيح" بلا أي مرافق من ماء ولا كهرباء، محرومين من المدارس

العهد اللبناني يطرق أبواب التاريخ في نهائي كأس الاتحاد الآسيوي

ماكينة الأهداف يو سونغ يتصدر مخاوف المدرب مرم

يلتقي فريقا العهد اللبناني و25 أبريل الكوري الشمالي مساء اليوم ضمن نهائي كأس الاتحاد الآسيوي 2019 على ملعب كوالالمبور ستاديوم في ماليزيا. ويذكر أن المباراة ستقام على أرض محايدة بسبب عدم استطاعة الاتحاد الكوري الشمالي تأمين النقل التلفزيوني.

● **كوالالمبور** – يستضيف ملعب كوالالمبور ستاديوم في ماليزيا موقعة نهائي كأس الاتحاد الآسيوي 2019 بين العهد اللبناني و25 أبريل الكوري الشمالي اليوم الإثنين. ويطمح العهد بقيادة مدربه باسم مرمز إلى تسجيل اسمه في التاريخ بحروف من ذهب بعدما وصل إلى النهائي لأول مرة في تاريخه، إذ تصدر مجموعته في دور المجموعات واقتنص بطاقة النهائي بعد موقعتي الوحدات والجزيرة الأردنيين. ومن جهته يامل 25 أبريل الكوري الشمالي بقيادة مدربه أوو يون سون تأكيد أحقيته في الوصول إلى النهائي بعد سلسلة مباريات درامية وصدارة مجموعته أيضا ثم إقصاء ألباهاني دكا وهانوي تي نسي الفيتنامي ليصل إلى المباراة النهائية أمام العهد.

وتشهد المباراة تواجد أفضل خط هجوم البطولة في فريق 25 أبريل الكوري برصيد 24 هدفا في مواجهة أفضل خط دفاع لدى العهد بثلثي شبكه 3 أهداف فقط. ويتسلح اللبنانيون بعدد من النجوم الدوليين أبرزهم السوري أحمد الصالح وهيثم قاعور ومحمد حيدر، ومن جهته يمتلك الفريق الكوري ماكينة الأهداف كيم يو سونغ الذي سجل 9 أهداف حتى الآن في البطولة.

إنجاز مرتقب

وقال تميم سليمان، رئيس العهد اللبناني، إن الإدارة وفرت كل الإمكانيات لتحقيق الإنجاز المرجو، وحصد لقب كأس الاتحاد الآسيوي. وأضاف سليمان أنه يامل في تحقيق اللقب لإدخال البسمة على ملامح الجماهير اللبنانية بشكل

الشناوي يستهدف التتويج بأبطال أفريقيا

● **القاهرة** – قال محمد الشناوي حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري إن أهم هدف يسعى لتحقيقه مع الفريق في الفترة المقبلة هو التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا. وقال الشناوي في تصريحات صحافية إنه من حق الجماهير على اللاعبين القتال حتى يتوج الأهلي باللقب ويحقق البطولة التاسعة، ويعود من جديد للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية.

وقال إن خارطة الكرة في أفريقيا تغيرت منذ موسمين على وجه التحديد، حيث أصبحت المنافسة أكثر صعوبة، في ظل وجود أكثر من فريق ينافس بقوة على اللقب، كما أن معظم الفرق دعمت صفوفها بشكل جيد، لكن الأهلي قادر على الفوز باللقب وتحقيق البطولة الغالية التي تنتظرها الجماهير. كما أشاد الشناوي بمعسكر الفريق المقام حاليا في الإمارات ويستمر إلى الأربعاء المقبل، مؤكدا أن هناك الكثير من الأهداف والإيجابيات التي حققها الجهاز الفني والفريق بشكل عام من خلال هذا المعسكر.

تفاؤل كبير

عبر الشناوي عن تفاؤله بالمرحلة المقبلة إلى أقصى درجة، خاصة في وجود الجهاز الفني الحالي بقيادة السويسري رينيه فايلز، الذي نجح في الفوز بلقب السوبر المحلي في بداية مشواره، إلى جانب الأداء المميز حتى الآن في أفريقيا والدوري. وأعرب عن أمله في أن تستمر هذه المسيرة خلال المرحلة المقبلة؛ لتحقيق المزيد من الألقاب والبطولات التي يهدها الجهاز والجبل الحالي من اللاعبين إلى الجماهير وكل محبي النادي الأهلي.

وقال الشناوي "قبل توقف مسابقة الدوري المصري حققنا الفوز في ثلاث مباريات وحصدنا لقب السوبر المحلي، ونأملنا إلى دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا".

وأشار الشناوي إلى أنه يسعى للاستفادة من خبرات بانكون، مدرب حراس المرمى، ويتمنى أن يكون الفريق موفقا في وجود الجهاز الفني الحالي، ويتوج بجميع البطولات وتحقيق طموحات الجماهير.

خطاب رسمي

من ناحية أخرى أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن النادي لم يتلق خطابا رسميا إلى الآن بشأن تحديد ملعب مباراة النجم الساحلي التي تقام يوم 29 نوفمبر الجاري في الجولة الأولى من دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. ويتواجد فريق الأهلي في الإمارات بمعسكر مغلق لمدة أسبوع، ضمن المرحلة الأولى من فترة الإعداد التي حددها الجهاز الفني خلال فترة توقف مسابقة الدوري الممتاز. ويؤدي الفريق تدريباته على ملعب نادي شباب الأهلي دبي وانتشرت تقارير إعلامية خلال الفترة الأخيرة عن تحديد ملعب راس الساحلي في تونس.

وقال سيد عبدالحفيظ في تصريحات صحافية الأحد إن ثلاثي الفريق الأجنبي علي معلول ووليد أزارو وجيرالدو، سيتوجهون مباشرة من الإمارات إلى بلادهم؛ للانضمام إلى منتخباتهم الوطنية بعد نهاية فترة المعسكر التدريبي، وفقا للجدولة الدولية التي تخوض خلالها منتخبات أفريقيا التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2021 التي من المقرر أن تقام في الكاميرون. وينضم معلول إلى منتخب تونس الذي يخوض لقائي ليبيا وغينيا الاستوائية يومي 15 و19 نوفمبر الجاري، فيما ينضم أزارو إلى منتخب المغرب الذي يلعب أمام موريتانيا وبوروندي، فيما يلتقي منتخب أنغولا بمشاركة جيرالدو مع غامبيا والغابون يومي 13 وال17 من الشهر الجاري.



موعد لإنجاز تاريخي

الآسيوي "إنه لشرف كبير أن يتم تعييني كمراقبة لنهائي البطولة القارية". وتابعت "هذا يؤكد أن الاتحاد الآسيوي يمنح الجميع فرصة الظهور بغض النظر عن الجنس سواء كان ذكرا أو أنثى". ونوهت "فخورة بأن أكون من هذا الجيل النسائي كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023. والمسؤولية في الكرة الآسيوية".

مسؤولية نهائي كأس الاتحاد الآسيوي. وأكد بيان اتحاد الكرة "سيكون ذلك بمثابة دعم إضافي للكرة النسائية وقرارات اللجنة التنفيذية في الاتحاد". وأشار إلى أنه تم اختيار كانيا كيوماني كواحدة من 4 مراقبات لمباريات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023. وقالت كانيا في تصريحات لموقع الاتحاد

كوالالمبور ستاديوم وأبرزها فيلدا يونابتد وسيلانغور وبلاس إف سي.

من ناحية أخرى أعلن الاتحاد الآسيوي تعيين كانيا كيوماني من لاوس، لتكون مراقبة مباراة نهائي كأس الاتحاد القاري بين العهد و25 أبريل. وأعرب الاتحاد القاري عن فخره الشديد بخطوة تعيين كانيا كيوماني كأول مراقبة تتولى

غوميز فرس رهان الهلال في نهائي أبطال آسيا

من ممارسة هوايته؛ حيث انتهى لقاء الذهاب بالتعادل السلبي، وفي مباراة الإياب فاز الهلال (3-1)، ولم يكن لغوميز نصيب منها. لعب غوميز دورا مؤثرا في قيادة فريقه إلى المباراة النهائية، بعدما أحرز 3 أهداف في مرمى السد القطري، توزعت بهدفين في مباراة الذهاب، وهدف في مباراة الإياب. ويُعد هداف الهلال السعودي الأقرب إلى التتويج بلقب الهدف قبل مواجهتي أوروا؛ حيث يعد شينزو كوروكي هو الأقرب إليه، ويملك في رصيده 7 أهداف. ويتشابه شينزو مع غوميز بميزة واحدة وهي أن اللاعبين لم يسجلا من ركلات الجزاء، ويраهن غوميز على أن يكون أوروا هو الضحية المقللة له، ورفع رصيده الشخصي من الأهداف ويواصل دعم فريقه للتتويج باللقب.

الياباني، مثلما مرق شباك المنافسين في دور المجموعات، والأدوار الفاصلة. لعب الهلال في مجموعة ضمت الدحيل القطري، واستقلال طهران، والعين الإماراتي، ولعب الأسد الفرنسي دورا كبيرا في تاهل الهلال إلى ثمن نهائي البطولة، وقيادة الهلال على رأس المجموعة. وسجل غوميز 4 أهداف؛ بواقع 3 في شباك الدحيل القطري، ذهابا وإيابا، وهدف في شباك استقلال طهران.

وقدم غوميز مباراة كبيرة في ثمن النهائي أمام أهلي جدة؛ حيث سجل 3 أهداف "هاتريك" من 4 أهداف سجلها الفريق في شباك منافسه بمباراة الذهاب، ليمنح الزعيم أريحية قبل مواجهة الإياب. وصام غوميز بشكل مؤقت في ربع النهائي، أمام اتحاد جدة، ولم يتمكن

الرياض – يعتبر الفرنسي بافيتيمبي غوميز، مهاجم الهلال، أحد أبرز الأسلحة القوية للفريق السعودي، عندما يواجه أوروا الياباني في نهائي دوري أبطال آسيا. ويستضيف الهلال أوروا السبت المقبل على إستاد جامعة الملك سعود، في ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا، قبل أن يرحل لمواجهة الفريق الياباني في طوكيو يوم الـ24 من الشهر الجاري. ويحتل غوميز صدارة هدافي البطولة بـ10 أهداف، ولا ينافسه على اللقب سوى شينزو كوروكي، الذي سجل 7 أهداف. ويحتاج الهلال إلى القوة التهديفية لغوميز، من أجل حسم اللقب للمرة الأولى في البطولة بمسماها الجديد، بعدما فشل في مناسبتين سابقتين عام 2014، و2017. ويتمنى انصار الهلال أن يصيب الفرنسي الخطير شباك المنافس

غولدن ستيت يواصل انتكاسته

وقلصت سلة آل هورفورد الفارق إلى 124-125 مع تبقي 50.2 ثانية على النهاية.

ولعب الفريقان دون لاعب الارتكاز الأساسي. وبدا إيميد تنفيذ عقوبة الإيقاف مباراتين لدوره في مشاجرة مع كارل-أنطوني تاونز لاعب مينيسوتا تيمبروولفز الأسبوع الماضي، بينما غاب حسن وايتسايد لاعب بورتلاند لشعوره بإلام في الركبة اليسرى. ويلتقي بورتلاند في مباراته التالية مع غولدن ستيت وريورز اليوم الاثنين. ويلعب فيلادلفيا مباراته الثانية ضمن أربعة لقاءات متتالية خارج الديار أمام فينكس صنز الاثنين أيضا.

وفي مباريات أخرى فاز ديترويت بيسستونز على بروكلين نكس 109-113 وبنفر نجتس على أورلاندو ماجيك-91 و87 وميلواكي بكس على تورنتو رابترز 105-115. كما فاز فينكس صنز على ممفيس غريزليس 105-114 ومينيسوتا تمبرولفز على واشنطن ويزاردز 131-109.

25 نقطة سجلها دويان واد لهورنيتس وأضاف تييري روزير 20 نقطة وسبع تمريرات حاسمة

ومنحت ثلاثية من أنفريي سيمونز قبل 2.2 ثانية على النهاية التقدم 126-125 لصالح بليزرز، لكنها لم تكن كافية، لتكون هذه المباراة هي الثانية التي يخسرهما على ملعبه هذا الموسم. وتقدم بليزرز بفارق 21 نقطة في منتصف الربع الثالث قبل أن يقلص سيفنتي سيكسرز الفارق إلى ثلاث نقاط في بداية الربع الأخير.

حسين عبد الغني يعتزل كرة القدم

● **اللاعب الدولي السابق حسين عبد الغني ظهر أيسر النادي، خاض مع الأهلي 305 مباريات حتى الآن، سجل خلالها 32 هدفا**

كريستيان غروس. وختم "قرار عودة حسين عبد الغني وباسر المسليم وسعيد المولد في الفترة المقبلة بيد كريستيان غروس، وابتعادهم فني من صالح الحمدي، وجميع لاعبي الفريق رجال وما قصرُوا في خدمة النادي الأهلي في أي وقت".

وقرر المدرب السويسري كريستيان غروس في أول مباراة رسمية له مع الأهلي عودة حسين عبد الغني إلى التدريبات الجماعية بعد أن تم إبعاده بقرار فني وانضباطي من المدرب المؤقت السابق صالح الحمدي؛ بعد أول تدريب أشرف عليه. يذكر أن حسين عبد الغني هو أحد ناشئي الأهلي، وحقق مع الفريق العديد من الألقاب المحلية والعربية، كما لعب في صفوف النصر وبنو شاتل السويسري. وخاض عبد الغني مع الأهلي 305 مباريات حتى الآن، سجل خلالها 32 هدفا. وشدد عبدالعزيز المهدي المتحدث الرسمي لأهلي جدة، على أن عودة حسين عبد الغني وسعيد المولد وباسر المسليم للمشاركة، الفترة المقبلة، بيد المدرب

الرياض – كشفت تقارير صحافية الأحد، أن اللاعب الدولي السابق حسين عبد الغني ظهر أيسر النادي الأهلي السعودي اتخذ قرارا رسميا باعتزال كرة القدم.

ووفقا لما ذكرته صحف سعودية، الأحد، فإن عبد الغني قرر اعتزال كرة القدم، بعد مباراة الأهلي والجندل التي من المقرر أن تجرى الثلاثاء المقبل. ويلتقي الأهلي مع الجندل، الثلاثاء المقبل، على ملعب الجوهرة المشعة، في جدة ضمن مباريات دور الـ64 من كأس خادم الحرمين الشريفين. وجاء قرار عبد الغني بالاعتزال، بعد ابتعاده عن المشاركة مع الفريق منذ انطلاق الموسم الجاري.

ألفاريز يجرد كوفاليوف من لقبه العالمي

أن نرى عام 2020. علينا أن نرى ما هو أفضل بالنسبة إلينا. قاتل كلا الملاكمين بحذر في معظم الأحيان، وساد الهدوء في فترات كثيرة من المواجهة، حتى أن الجماهير اطلقوا صيحات استهجان من قلة الحركة على الحلبة. نهاية دراماتيكية لمعركة مثيرة. وجاءت الدراما العنيفة في الجولة 11 عندما نجح ألفاريز في إسقاط سيرغي كوفالييف.

وحقق المكسيكي لقبه الرابع في أكبر عدد من الأوزان. يشار إلى أن نقاط الحكام حتى الجولة العاشرة وقبل الجولة 11، التي تم فيها إنهاء كوفالييف، كانت تشير إلى تفوق كابلوا بالنقاط من حكمين مقابل تعادل واحد فقط سجله حكم.

في 2013. وفي المقابل، مني كوفاليوف، البالغ 36 عاما، بالهزيمة الرابعة حتى الآن في مسيرته الاحترافية، مقابل 34 انتصارا (29 بالقاضية) وتعادل وحيد.

واسقط كانيلو كوفالييف وتركه على ركبتيه يحاول الصعود برفع ذراعيه، على الحبل الأوسط على الحلبة. احتفل كانيلو بتقبيل القفاز في يده اليمنى، بينما قفز معاونو كوفالييف إلى الحلبة لمعرفة ما إذا كان مقاتلهم على ما يرام.

ونقلت وسائل إعلام تصريحات كانيلو بعد الفوز، والتي قال فيها، كانت الخطوة الشاملة هي التحلي بالصبر. أنا جيد في الانتظار. علينا

● **واشنطن** - توج المكسيكي ساول "كانيلو" ألفاريز بلقب بطولة العالم للوزن خفيف الثقيل. وفاز ألفاريز على الروسي سيرغي كوفالييف، حامل اللقب، بالضربة القاضية خلال النزال الذي جمع بينهما في لاس فيغاس ليحصل لقبه الرابع في بطولة العالم. وفاز ألفاريز (29 عاما) على كوفالييف في الجولة الحادية عشرة، ليتوج بلقب منظمة الملاكمة العالمية في وزن خفيف الثقيل. وقال الملاكم المكسيكي "إنها خطوة أخرى في مسيرتي، قصتي". وأضاف "رجاء الصبر عليّ، لأنني ساحقق التاريخ". وسبق لكانيلو الفوز بلقب بطولة العالم في الوزن خفيف المتوسط، والوزن المتوسط، والوزن فوق المتوسط. وسجل ألفاريز فوزه الثالث والخمسين في مسيرته مقابل تعادلين وهزيمة وحيدة جاءت أمام فلويد مايوييز



ضربة موجعة

بايرن يدرس الإطاحة بكوفاتش ترنج البافاري يعطي إثارة للبوندسليغا

لقى بايرن ميونخ خسارة صادمة خارج ملعبه أمام أينتراخت فرانكفورت، بخماسية في إطار منافسات الجولة العاشرة من الدوري الألماني. ومن المتوقع أن تتسبب هذه الخسارة في الإطاحة بالمدرّب الكرواتي نيكو كوفاتش، الذي تحوم الشكوك حول استمراره مع الفريق منذ بداية الموسم.

دورا حاسما في مستقبله، على الأقل حتى نهاية الدور الأول. وتراجع بايرن ميونخ للمركز الرابع في جدول البوندسليغا بعد تجمد رصيده عند 18 نقطة، متأخرا بفارق 4 نقاط عن بوروسيا مونشنغلادباخ، العاشرة من الدوري الألماني.

وحسب ما ذكرته شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن بايرن استقبل حتى الآن 16 هدفا في البوندسليغا بعد مرور 10 جولات فقط. وأشارت الشبكة إلى عدم استقبال الفريق البافاري هذا الكم من الأهداف في أول 10 جولات منذ 2008-2009 تحت قيادة المدرب الألماني يورغن كلينسمان.

وحسب موقع "سبورت1"، فإن إدارة النادي البافاري بصدد الاجتماع لحسم مصير المدرب الكرواتي، الذي عاش ظروفا مماثلة في الموسم الماضي. ويأتي سقوط الفريق البافاري في وقت شائك، لاسيما وأن الفريق على مشارف مواجهة أولمبياكوس اليوناني، الأربعاء المقبل، في رابع جولات دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا.

أظهر نيكو كوفاتش، مدرّب بايرن ميونخ، ردة فعله بعد الخسارة المذلة. وحثّد كوفاتش عقب المباراة، في تصريحات عن واقعة طرد جيروم بوتايغ في الدقائق الأولى من اللقاء، قائلا "تلقينا جميعا ضربة أحبطتنا بعد 8 دقائق بسبب البطاقة الحمراء".

وبسؤاله عن التعليمات التي وجهها لاعبيه بعد النقص العددي، أجاب "ماذا تريدون أن تعرفوا مني؟ لا يمكنني مشاركتكم مثل هذه الأمور". وسأل المدرب الكرواتي عن مستقبله داخل النادي البافاري بعد هذه الخسارة، فاجاب "لا أعرف، أنتم تعلمون أكثر مني. نتحدث دائما حول هذا الأمر، وأعلم كيف تسير الأمور، فانا لست ساذجا".

وفي ما يتعلق بمقارنة موقف فريقه حاليا بما حدث في خريف عام 2018، قال "لم أستسلم حينها، ولن أفعل ذلك هذه المرة. وقد قال لي شخص ما إنه عندما يتعلق الأمر بمثل هذا الموقف، فيجب ألا يشعر المرء بالقلق". يذكر أن بايرن ميونخ استقبل 16 هدفا في البوندسليغا هذا الموسم، وهو ما لم يحققه في 10 جولات منذ موسم 2008-2009 في عهد المدرب الألماني يورغن كلينسمان.

وأفسد إنتراخت احتفال توماس مولر نجم بايرن بخوض المباراة رقم 500 له مع الفريق، كما أفسد فرحة ليفاندوفسكي بمواصلة مسيرته في تحطيم وتعزيز الأرقام القياسية بمسيرته مع بايرن. وأصبح ليفاندوفسكي أول لاعب في تاريخ البوندسليغا يهز الشباك في كل من المباريات العشر الأولى لفريقه في أي موسم من مواسم البطولة. وسجل ليفاندوفسكي هدف فريقه الوحيد في مباراة لتكون المباراة العاشرة

شفايينشتيغر يؤكد ثقته في قدرات المدرب الكرواتي

● **ميونيخ (ألمانيا)** - أعرب نجم كرة القدم الألماني المعتزل، باستسيان شفاينشتيغر، عن أمله في أن ينجح نيكو كوفاتش، المدير الفني لبايرن ميونخ، في قيادة الفريق مجددا للفوز بثنائية الدوري والكأس في ألمانيا هذا الموسم.

وأكد شفاينشتيغر، ثقته في إمكانيات كوفاتش، علما بأن هذه المقابلة أجريت مع اللاعب السابق قبل الهزيمة الثقيلة، وهي الهزيمة الأكبر لبايرن منذ أكثر من عشر سنوات. وقال شفاينشتيغر "استحسن عمل نيكو. نجح في قيادة الفريق للفوز بالثنائية في

● **برلين** - تزايدت الشكوك حول استمرار الكرواتي نيكو كوفاتش في منصب المدير الفني لبايرن ميونخ، لاسيما بعد الصفة التي تلقاها، بخسارته المذلة على يد أينتراخت فرانكفورت (5-1) في الجولة العاشرة من الدوري الألماني.

ولإحصائيات، فإن بايرن استقبل حتى الآن 16 هدفا في البوندسليغا بعد مرور 10 جولات فقط. وأشارت الشبكة إلى عدم استقبال الفريق البافاري هذا الكم من الأهداف في أول 10 جولات منذ 2008-2009 تحت قيادة المدرب الألماني يورغن كلينسمان.

وحسب موقع "سبورت1"، فإن إدارة النادي البافاري بصدد الاجتماع لحسم مصير المدرب الكرواتي، الذي عاش ظروفا مماثلة في الموسم الماضي. ويأتي سقوط الفريق البافاري في وقت شائك، لاسيما وأن الفريق على مشارف مواجهة أولمبياكوس اليوناني، الأربعاء المقبل، في رابع جولات دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا.

سقوط البافاري يأتي في وقت شائك، لاسيما وأنه على مشارف مواجهة أولمبياكوس، في دور المجموعات بأبطال أوروبا

وبعد هذه المباراة بـ3 أيام، سيصطدم بايرن بغريمه بوروسيا دورتموند في الجولة 11 من البوندسليغا، مما يزيد من صعوبة الإطاحة بكوفاتش في الوقت الراهن. وأفاد الموقع بأن كوفاتش عاش السيناريو ذاته في الموسم المنصرم، لكنه استعاض في النهاية التتويج بثنائية الدوري والكأس، بعدما عدل مسار فريقه في الدور الثاني.

رغم ذلك فإن إدارة بايرن قد تنتظر لأسبوع واحد على الأقل، لمشج المدرب الكرواتي فرصة قيادة الفريق في كلاسيكو ألمانيا ضد دورتموند، وهو الذي سيلعب

الوفاء بالعقد، والذي يربط كومان مع الاتحاد الهولندي حتى عام 2022 بعد منافسات كأس العالم".

اسم كومان يرتبط بشكل دائم ببرشلونة، وخاصة في الفترة الأخيرة مع التكهّنات التي أثّرت حول مستقبل إرنستو فالفيدي

يُذكر أن اسم كومان يرتبط بشكل دائم ببرشلونة، وخاصة في الفترة الأخيرة مع التكهّنات التي أثّرت حول مستقبل إرنستو فالفيدي، المدير الفني الحالي للبلوغرانا. وأكد كومان في العديد من

غوارديولا يتهم ماني بالتحايل

يحافظ ليفربول على فارق النقاط الست الذي يفصله في الصدارة عن حامل اللقب مانشستر سيتي.

وقال روبرتسون في تصريحات عقب انتهاء اللقاء "أظهرنا مرونتنا على مدار الأشهر الـ18 الأخيرة، وواصلنا الأمر هذا الموسم. اليوم كنا نعرف أننا حصلنا على فرص رائعة للتسجيل، ولا يوجد أفضل من هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة". وأضاف "استون فيلا فريق تاهل مؤخرا إلى الدوري الممتاز ودفعنا إلى الحافة، نعرف أنه يتوجب أن نظهر بأفضل مستوياتنا في كل مباراة".

أما ماني فقال عقب اللقاء، "لم يكن أفضل عروضنا لكننا استحققنا النقاط الثلاث، كانت عرضية مثالية من الركلة المركنة، وفي النهاية كننت محظوظا بعض الشيء لأن الكرة دخلت المرمى". وتابع، "استون فيلا هو الفريق الذي دفعنا أكثر حتى الآن، لهذا يعتبر الدوري الممتاز الأفضل في العالم. كل مباراة في الدوري يمكننا أن نتحول إلى مواجهة كهذه".

تحقق حلما ما، يكون الأمر استثنائيا، وسيشعر جميع الشعب السنغالي والأصدقاء وأرستي بالسعادة، وسأكون سعيدا للغاية بدوري".

وواصل "سبق وأن قلت إنه من مصادر الحوافز الإضافية بالنسبة إلي أن أجد أساطير أفريقية، مثل إيتو ودروجبا تتحدث عني، هذا شيء لطيف دائما". وتوج ماني الموسم الماضي بالهداء الذهبي كأفضل هداف للدوري الإنكليزي مناصفة مع زميله محمد صلاح وبيير إيمريك أوباميانغ مهاجم أرسنال. وعن ذلك قال ماني، "أعتقد أنني متواضع بما فيه الكفاية، ولكنني أربغ في التواجد بالقمّة. أملك رؤية خاصة للأموور تجعل من حولي يشعرون بالفخر".

ارتياح وثقة

وأبدى أندي روبرتسون وساديو ماني ارتياحهما للفوز المتأخر الذي حققه فريقهما ليفربول على مضيقه استون فيلا. وبهذا الانتصار المهم،

● **لندن** - اتهم بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي ساديو ماني مهاجم ليفربول، بادعاء السقوط أحيانا للحصول على أخطاء قبل مواجهة مرتقبة بين الغريمين في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في ملعب أنفيلد.

وسجل ماني هدف فوز ليفربول 1-2 أمام استون فيلا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع في ملعب فيلا بارك، السبت، لكنه تلقى بطاقة صفراء بسبب التحايل للحصول على ركلة جزاء في الشوط الأول. وبقي سيتي متأخرا بفارق ست نقاط عن ليفربول، بعدما فاز فريق غوارديولا أيضا 1-2 على ساوثهامبتون، بفضل هدف متأخر من كايل ووكر.

وردا على سؤال حول معرفته بفوز ليفربول المتخّر، في ظل إقامة المباراتين في التوقيت ذاته، قال غوارديولا "هذا يحدث كثيرا ما فعله ليفربول في السنوات الأخيرة الماضية لأنه (ماني) يملك موهبة استثنائية. في بعض الأحيان يتحايل للسقوط، وفي البعض الآخر يملك الموهبة لتسجيل الأهداف الملهة في الدقيقة الأخيرة".

وخطف ماني الأضواء في الأسابيع الأخيرة بعدما حصل على ركلتي جزاء، أمام ليستر سيتي وتوتنهام هوتسبير الشهر الماضي. وسجل ليفربول الركلتين ليفوز بالمبارتين بشق الأنفس. وسيلعب سيتي في أنفيلد، الأحد المقبل، ولم يحقق أي فوز هناك بالدوري منذ 2003.

خلف «الوحشين»

اعترف السنغالي ساديو ماني، مهاجم ليفربول، بأنه لا يزال يتواجد خلف «الوحشين» ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. ويتواجد ماني في قائمة الـ30 لاعبا المرشحين للفوز بالكرة الذهبية هذا العام، ومع ذلك يرى أنه لم يصل بعد إلى جودة الثنائي.

وقال ماني في تصريحات صحافية، "ميسي ورونالدو وحوش، أرى أنني لا أزال بعيدا للغاية عنهما، وكما سبق وأن قلت سأبذل قصارى جهدي للاقترب منهما بعض الشيء".

وأضاف "من أحلام طفولتي الفوز بالكرة الذهبية. وحقيقة تواجدي بين المرشحين هذا العام ثمرة العمل الذي قدمته منذ مدة طويلة، ولكن في النهاية أنا أقدم كل ما لدي من أجل الإلقاب الجماعية في المقام الأول".

وتابع "إذا نجحت في التميز بعيدا عن الإلقاب الجماعية، بالطبع سيكون من أحلامي الفوز بالكرة الذهبية. وعندما



ماني رقم صعب في إنكلترا

صباح العرب

نهى الصراف



عباس.. ابن تشرين

عباس؛ مسؤول نقل المؤن في مديرية الدعم اللوجستي لمظاهري مبنى المطعم التركي.. هكذا يصفه مواطن صحافي بين الجد والهزل، بينما يحاول الحصول على إجابات لأسئلته من فم الطفل العراقي، حافي القدمين الذي يضع كمامة على وجهه ويفرك عينيه من أثر النعاس أو من قاييا الدخانبات المسيلة للدموع، التي تستخدم لتفريق المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد.

عرفت أن عباس في الحادية عشرة من عمره أو أكثر بقليل، جسده الهزيل وهو ينقل نظراته خجلا أو حيرة بين الكاميرا وعدته، من خلال صمته وهو يصادق على كلام الرجل الشاب الذي كان يصوره في مقطع فيديو وهو يربط بالقرب من عمارة المطعم التركي الذي يسميه شباب الاحتجاج "جبل أحد"؛ المعلم التركي مبنى شبه مهجور يقع قرب ساحة التحرير اكتسب رمزية كبيرة من خلال إشرافه على الساحة الأكبر التي يعنصم فيها مظاهرو بغداد منذ أيام.

يضع الصغير قناني الماء والبيبيسي وقناني الخميرة (المستخدمة لغسل الوجه والتخلص من أثار الغازات) والمستلزمات الطبية والأطعمة التي ينقلها الأهالي من المتبرعين إلى الساحة، لينقلها متطوعون ومنهم عباس، في دلو كبير مربوط بجبل يتم سحبه بواسطة الشبان المراهقين في الطوابق المتعددة للمبنى، وهو يقوم بهذه المهمة مع رفاقه من دون كلل أو تردد منذ أيام، يبيت في المكان ويصحو باكرا لمواصلة عمله في الدعم اللوجستي بعيدا عن منزل أسرته.

عباس الصغير خرج ورفاقه من رحم شهر أكتوبر الماضي، أفقونة للحراك الشعبي الذي يقوده شباب تتراوح أعمار أغلبهم بين 15 إلى 25 عاما.

ولأن مزاج تظاهرات العراق ساخر بامتياز، فإنها وجدت منتفسا كبيرا لها عبر لافتات وشعارات مكتوبة بلغة بسيطة ساحرة، تحاول جاهدة الخروج من مازق الحزن الذي يخيم على المكان بين الحين والآخر لسقوط ضحايا بسبب الاختناق بالغازات أو نوع غير مسبوق من قنابل مسيلة للدموع، تخترق أجساد الشباب أو تصيبهم مباشرة في الرأس. يخرج خطاب المحتجين الأقوى والأكثر إثارة للإعجاب والدهشة في آن واحد، من دون أن يغرق في طابع سوداوي، كما هو الحال عندما يصدر عن الأشخاص الذين يتمكن منهم الإحباط والياس بعد معاناة طويلة، سخرية هؤلاء الشباب، مرحلة طائشة متهورة بروحهم النقية التي تبحث عن العبير في بقايا وردة ذابلة.. بسيطة وواقعية مثل أحلامهم الصغيرة وشعارهم "نريد وطن"، "ماكو وطن.. ماكو رجعة للبيت"، فتجيبهم الأمهات: "ماكو وطن ماكو طيح"!

لكن هناك تراجيديا سحرية، تسير بالتوازي مع لغة الخطاب؛ تراجيديا الفعل لصانعي هذه الاحتجاجات وروح الإنسان المقهورة فيهم، وهي تقارع مفاجات الطريق وحسابات التاريخ. جيل عباس، أبناء أكتوبر، سيقفون بوصفهم علامة تعجب كبيرة في قلب التاريخ الذي باتوا يقيسون نبضه على مزاجهم ووقع أحلامهم ولغتهم البسيطة، وهي معرفة كتابة الأفكار ذاتها التي سبق فيها أجدادهم السومريون ممالك العالم القديمة ودنوا من خلالها تاريخ عكس أسلوب حياتهم ومعاملاتهم وأدابهم، بال نقش على الواح طينية وحجرية أو باستخدام أنماط منحوتة بالخط المسماري المرزي. لكن لغة أبناء تشرين ستواصل طرقها بالمسامير الساخنة على جدارية وطن مفطور بالحروب وممهور بصور سراق قوت الشعب، طرقات ستبقى شاخصة في ضمير العالم الغافي على خريفه.

السينما دائما فائزة حتى في عصر البث التدفقي



ما يطلبه الجمهور

فالبث الرقمي حساس جدا على الحرارة والتقلبات في قوة التيار الكهربائي. وقد استمر هذا القطاع أيضا لأن اصطحاب العائلة إلى السينما لا يزال في متناول كثيرين.. أو لأنه لا يزال المكان المفضل لبداية علاقة غرامية. ويوضح غابرييل روسمان عالم الاجتماع في جامعة "يوسي أل إيه"، "الذهاب إلى السينما مكان جيد لمودع أول أو ثان. أما دعوة شخص إلى مشاهدة نتفليكس فهذا يعني أن العلاقة غير جيدة".

"ديزني" بوب إيغر الإبقاء على هذه الفترة الفاصلة. وتعرضت "نتفليكس" لانتقادات لأنها قزرت عرض "ذي أبريشمان" لمارتن سكورسيزي بعد 20 يوما فقط على عرضه في الصالات الأميركية، أي أقل من نصف الفاصل التقليدي وهو 70 يوما. ومن التحديات الأخرى التي يواجهها مالكو قاعات السينما هو ارتفاع التكلفة المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية التي حلت تدريجا مكان بكرات الأفلام السابقة.

البطاقات تضاعفت لتصل إلى حوالي 12 مليار دولار في 2018 بالتزامن مع ازدهار نظام "في.تش.أس" واسطوانات "دي. في.دي" التي باتت الآن بالية، على ما أظهرت بيانات للجمعية الأميركية لمالكي القاعات. وتبقى الخشية الأساسية في أن يحاول المخرجون تقليص الفاصل بين عرض الأفلام في السينما وعرضها على الشاشات الصغيرة وهي فترة مهمة جدا لهذا القطاع. وقد تعهد رئيس مجموعة

يواجه قطاع السينما العديد من التحديات، من أهمها المنافسة المحتدمة مع قطاع واعد هو البث التدفقي، لكن رغم كل النجاح الذي تحصده المنصات الرقمية التي تبث الأفلام يبقى الذهاب لصالات السينما خيار الكثيرين الراغبين في الاستمتاع بتمضية بعض الوقت في الخارج، صحبة العائلة أو الأصدقاء أو الحبيب.

واظلت الاستديوهات على عرض أفلام جديدة على الشاشة الكبيرة لفترة طويلة كافية قبل توفيرها للعروض المنزلية. وفي إطار سعيه إلى استقطاب الجمهور، ينوي إضافة مشروبات مختلفة على قائمة دور السينما الثلاث التي يملكها فضلا عن مأكولات غير الفشار. ويوضح لوغان البالغ 69 عاما "الناس يريدون الخروج من منازلهم وينبغي أن تكون السينما جذابة، فلن يذهب الناس إليها إن لم تكن مميزة".

وانفقت دور "بي.اند.بي.ثياترو" الكثير من الأموال لترميم صالاتها، وبات بإمكانها عرض أعمال بالأبعاد الأربعة. ويوضح نائب رئيسها التنفيذي برون باغي، الذي كان جده أحد مؤسسي سلسلة دور السينما هذه في ميزوري، أن الهدف هو تحويل مشاهدة فيلم في السينما إلى حدث. ويؤكد "ينبغي القيام باستثمارات وإلا مصيرنا الزوال. نؤمن بصناعة السينما ونستثمر ملايين الدولارات فيها".

وفي حين أقلت دور السينما المستقلة أبوابها لتحل مكانها شبكات واسعة مع قاعات متعددة، لا تظهر الإحصاءات صورة قطاع بنهار. فمنذ العام 1987، زاد عدد شاشات السينما في الولايات المتحدة بنسبة تزيد عن 80 بالمئة في حين أن مبيعات

نيويورك - نقل البث التدفقي المنافسة مع صناعة السينما لمستويات جديدة وجعل هذا القطاع يواجه تحديات جديدة يبدو أنه استطاع النجاة في خضمها. ويدير جيف لوغان منذ عقود عدة دور سينما في ولاية داكوتا الجنوبية، وقد سمع الكثير من التوقعات المتشائمة حول مستقبل الشاشة الكبيرة حتى قبل حلول مرحلة البث التدفقي.

وفي سبعينات القرن الماضي، كان البعض يرى أن إنشاء محطة "إتش. بي.أو" الشهيرة بالكابل، سيؤدي إلى نهاية صالات السينما. فقد تراجعت عندها مبيعات البطاقات، فيما المشتركون في هذه المحطة كانوا يدفعون المال لمشاهدة إنتاجات ضخمة وناجحة بعيد عرضها في القاعات.

لكن مع بروز منافسين لها لم تعد "إتش.بي.أو" قادرة على طرح الكمية نفسها من الأفلام وعاد محبو السينما إلى الصالات على ما يستذكر جيف لوغان. وتفسر تجربة الكابل، فضلا عن وسائل أخرى لمشاهدة الأفلام في المنزل وقد بات بعضها على النسيان، محافظة لوغان ومالكي دور سينما آخرين على تفاؤلهم رغم الاستثمارات الضخمة لمجموعات الترفيه الكبيرة في البث التدفقي. ويرى لوغان أن دور السينما ستستمر طالما بقيت جذابة وطالما

ظاهرة غريبة تحول كائن الزومبي الخيالي إلى حقيقة

من خلال حيوانهم المنزلي، على سبيل المثال لدى تنظيف البيت المخصص له. وتحدثت بعض الدراسات عن رابط بين إصابة الدماغ بهذه الطفيليات وبعض الطباع الإنسانية مثل العدوانية، رغم أن دراسات أخرى خلصت إلى نتائج معاكسة. وداء الكلب أيضا يجعل بالطريقة عينها الحيوانات والبشر شديدي العدوانية. ويجب أن تكون درجة تطور الطفيل كبيرة جدا ليتمكن من أن يصيب البشر بما يلحقه بالفقران. لذا فمشهد الزومبي على الطرقات كما في الأفلام لا يزال بعيدا.

السلسلة الممتدة على أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وقد يكون الطفيل الأحادي الخلايا "توكسوبلاسما غوندي" أصاب 40 مليون أميركي، بحسب المراكز الأميركية لمراقبة الأمراض والوقاية منها، وأظهرت دراسات أنه قد يؤثر على السلوك البشري. وينمو هذا الطفيل في الأساس داخل معدة الهر. وقد "تطور لجعل جراثيما (مصابة) تنجذب إلى بول القط". وبذلك يقترب الجرذ من القط الذي يستطيع عندها أكله. ويمكن للبشر أن يصابوا من خلال تناول لحوم غير مطهولة بما يكفي، أو

وأوضحت أكتيبس "أكثر من نصف الأجناس التي نعرفها على الأرض هي من الطفيليات". ومن هذه الأجناس نوع من الفطر يعرف باسمه العلمي "أوفيوكورديسبيس" يطلق أوبواغا -وهي خلايا تكاثرية قادرة على النمو بمفردها- تتنج له عند إصابة جسم نوع من النمل بالسيطرة على أنشطته الحركية. ويرغم هذا الفطر تاليا الحشرة على الابتعاد من أقرانها والتعلق بنبتة قبل الموت بسبب مرض. عندها يدفع فطر جديد رأس ضحيته ويطلق بدوره أوبواغا ستصيب مزيدا من النمل، لتتكرر هذه

واشنطن - بدأ علماء يتساءلون هل يمكن لكائنات الزومبي أن تكون موجودة فعلا في الحياة الحقيقية؟ في ظل تزايد عدد الوثائق بشأن طفيليات قادرة على تغيير سلوك الحيوان الذي تختاره للاستقرار عليه، فضلا عن ازدياد الدراسات التي تظهر أن البشر ليسوا محصنين بالكامل من مثل هذا النوع من حالات التلاعب.

ويثير الموضوع اهتماما كبيرا لدى عالمة الأحياء أثينا أكتيبس من جامعة أريزونا، وهي معدة مدونة صوتية (بودكاست) بعنوان "زومبيفايد".

روبوتات تتحول إلى سلالم لتأمين عمليات الإنقاذ

على سطح كل مكعب، وهو ما يسمح لها بالتعرف على بعضها البعض. وتضمنت التجربة تصنيع 16 مكعبا يمكنها القيام بمهام بسيطة مثل ترتيب نفسها في صفوف أو تعقب مصادر الضوء. ويحتوي كل مكعب من الداخل على عجلة دوارة تقوم بقرابة 20 ألف لفة في الدقيقة، وهو ما يتيح لها التحرك

تلك المكعبات الروبوتية التي يمكنها أن تتدحرج تلقائيا على الأرض، وأن تتلاصق وتتسلق فوق بعضها البعض بحيث تأخذ تشكيلات متنوعة تسمح لها بتأدية وظائف مختلفة. وتتواصل المكعبات مع بعضها البعض عن طريق منظومة تشبه الرموز الشريطية "الباركود" التي يتم تثبيتها

سان فرانسيسكو - طور باحثون أميركيون مكعبات روبوتية يمكنها أن تتواصل مع بعضها البعض بشكل الي للقيام بمهام معقدة عن طريق التشكل في صورة تركيبات مختلفة. واستطاع الفريق من مختبر علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ابتكار

إنستغرام يحظر التجسس على الأصدقاء

الموقع وتم إبلاغهم بوقف تشغيله عبر الموقع المملوك لشبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة فيسبوك، والذي يتعامل كثيرا مع تطبيقات خارجية تنتهك بيانات المستخدمين دون الرجوع إليهم.

وقال المتحدث باسم شبكة فيسبوك، تعليقا على القرار، "متابعة أنشطة المستخدمين ينتهك سياساتنا، ونحن نتخذ الإجراءات ضد الشركات التي نكتشف تورطها في هذه الممارسات. تطبيق "لايك باترول" انتهك بيانات المستخدمين لذلك اتخذنا ضده الإجراءات المناسبة".

ويذكر أن التطبيقات من نوعية "لايك باترول" تعتبر واحدة من الطرق التي تتجسس التكنولوجيا لكي يتعقب الناس أنشطة الآخرين. وتتيح تطبيقات التتبع والتي تستخدم عادة في أنشطة مسيئة، الحصول على بيانات عن موقع المستخدم واتصالاته وأصدقائه والرسائل التي يتبادلها. ورغم أن "لايك باترول" ليس برنامج تتبع ولا تجسس، فإنه بشكل عام يشجع الناس على استخدام التكنولوجيا لكي يراقبوا أنشطة الآخرين على موقع التواصل الاجتماعي.

سان فرانسيسكو - قرر موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام" إغلاق تطبيق يتيح لمستخدمي الموقع مراقبة أنشطة أصدقائهم أو أحبائهم على الموقع، بعد تقارير أشارت إلى استخدام هذا التطبيق في اختراق خصوصية المستخدمين.

وكان موقع "إنستغرام" أوقف تشغيل خاصية "متابعة" أو "فولوينغ" التي تتيح للمستخدم معرفة المشاركات والحسابات التي يتفاعل معها أصدقاؤه الآخرون. وتتيح هذه الخاصية للمستخدم معرفة المشاركات التي أعجبت أصدقاؤه أو التعليقات التي بثها أصدقاؤه على مشاركات الآخرين. وأشار موقع "سي.نت.دوت. كوم"، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن التطبيق "لايك باترول" الذي تم طرحه بهدف عبر "أي. أو.إس ستور" في يوليو الماضي، لن يعيد فقط تفعيل خاصية المتابعة على موقع "إنستغرام"، وإنما سيؤدي إلى زيادة عدد المهام التي تؤديها.

وذكر موقع "إنستغرام" أن مطوري تطبيق "لايك باترول" الذي يستخدم في متابعة نشاط الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي انتهكوا قواعد

حضرت النجمة سلمى

حايك معرض الفنون

والسينما لعام 2019

في متحف لوس

أنجلس للفنون.

وارتدت الممثلة (53

عاما) فستانا باللون

الوردي اللامع مع

البعض من التفاصيل

باللون الأسود

متناسقة مع الحقبة

الصغيرة السوداء التي

حملتها في يدها، كما

تألقت بأقراط وسوار

من الألماس.

